

# البروفيسور سعيد المتوكل: أوميكرون تفرعت عنه 3 متحورات أحدها يحتوي على أكثر من 40 طفرة وشراسته في شدة انتشاره



02

عمر بنجلون  
1975 - 1936  
شهيد صحافة  
الاتحاد  
الاشتراكي



## الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

الخميس 3 فبراير 2022 الموافق 1 رجب 1443 العدد 13.059

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak  
www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:  
عبد الحميد جماهري

الثلث:  
4 دراهم

كسر الخاطر  
عودة الدبابات في إفريقيا: الإرهاب والانقلاب!

عبد الحميد جماهري  
hamidjma@yahoofr



تقف ثلاثية الفساد والإرهاب والفقر في قلب معادلات الحكم في جسم القارة الإفريقية، التي مالت بعض دولها إلى إعادة إحياء الوصفات العسكرية للبحث عن حلول، أو ادعاء ذلك في ثلاث دولة حديثة العهد بالانقلابات، هي مالي وبوركينا فاسو وغينيا...

ويبدو أن الجماعة الجهادية، سواء أكانت قد بايعت الدولة الإسلامية «داعش» أو «القاعدة» في هذه الدول، قد أصبحت عود الثقاب الذي يشعل فتيل الانقلابات... فقد استقرت مع جائحة كوفيد، نزوعات كانت إفريقيا تعتقد بانها ودعتها إلى غير رجعة، هي عودة العسكرية... ففي مالي عاشت البلاد انقلابين اثنين منذ غشت 2020، وتلتها غينيا في شتنبر 2021، ثم انقلاب بوركينا فاسو، الذي افتتحت به البلاد السنة الجديدة في يناير 24 يناير... وفي جوار آخر عرفت تشاد نفس الحل العسكري لتناقضاتها في أبريل 2021...

لعل زوايا المقاربة قد تغلبت على عناصر المعادلة على الباقي، لكن المشترك الذي يجمع عليه المراقبون هو أن منطقة غرب إفريقيا، كانت من بين دول القارة التي استقر فيها، على الأقل شكليا، التداول الديمقراطي، ونوع من استمرارية الحياة المدنية السياسية، المبنية على التعددية والاحتكام إلى القاعدة الدستورية، بحيث تحمل التقارير أن غرب إفريقيا صارت فيها المعايير الديمقراطية منظومة شبه عادية...

والواضح أن الديمقراطية لم تصمد طويلا، ولا العقوبات التي قررتتها المجموعات الإقليمية أو الدولية لم يكن لها الأثر المتوخى...

ولعل ذلك يكمن في كون الأسباب المحلية التي يشعر بها المواطنون والجنود كانت حاسمة، ولم تأخذ بعين الحسبان حسابات الخارج، على الأقل في الجانب العلني... ولا يمكن أن يخفى عن المحللين وجود أبعاد جيوسياسية، فإذ كان لكل بلد خصوصيته فإن المشترك الناظم للعودة السياسية للعسكر، يكمن في جزء منها في تآكل النخب وتهلل الدول...

وقبل إدراج الإرهاب الجهادي في التحليل، يميل الكثير من معاهد البحث والمحللين إلى تسليط الضوء على واقع الحال المؤسساتي.

والمشترك بين الرؤساء المطاح بهم، هو أنهم كلهم رؤساء منتخبين، بعضهم لم تمض عليهم سوى شهور قليلة، كما هو حال «الفا كوندو» في غينيا، الذي تلت انتخابه احتجاجات عديدة.. تحولت إلى انتفاضة ثم إلى تدخل عسكري.

وفي بوركينا فاسو انتخب الرئيس كابوري انتخابا ديموقراطيا حقيقيا في 2015، لكن الذي حدث أن تنامي العنف ومظاهر الفساد تسببا في «قضم» شعبية الرئيس.. وتسهيل الانقلاب عليه.

وهناك أخطاء قاتلة عطلت بها النخبة المدنية دينامية تقوية الحياة المدنية السلمية التي أوصلتها إلى كرسي السلطة.

وأول هذه الأخطاء التغيير الدستوري لأجل الاستمرار في الحكم، الذي يعتبر الرئيس «كوندي» نموذجه الخاسر. أضف إلى ذلك، النزوع نحو التصديق على المعارضين، والذي وصل حد اعتقالهم.. وهو ما جعل الكثيرين، ومنهم مراقبون أمميون يتحدثون عن «السراب الديمقراطي» الذي اجتاحت الشوارع وأعطاه العسكر دلالاته المؤسساتية، ذلك السراب الذي كشف أن الشعوب في هذه الدول لم تعد تقتنع بأن التصويت والاقتراعات لهما أثر على حياة الناس أو يمكنهما أن يساعدا في تقليص أظافر العنف الجهادي...

وفي علاقة مركبة وشرسة بين الإرهاب والانهيار الديموقراطي، هناك شعور لدى الجنود بأن السياسيين منتغلون بتوازنات المصالح أكثر من الإصناص إلى مخاوف الناس، وهو ما غدى الشعور بأن السياسيين... تخلوا عن الجيوش! على حد تعبير «أورنيللا موزيران»، الباحثة والمحللة في مجموعة التفكير التابعة لمعهد الدراسات الأمنية في تصريح لقناة تي في 5 الفرنسية..

فالإرهاب والعجز الواضح للدول ورؤسائها في تأمين حياة بدون جهاديين في مالي وفي بوركينا فاسو.. وهو ما يدفع الجنود والضباط في المستويات الدنيا، إلى الثورة مع شعور قاس بالعجز عن مواجهة مع عدو شرس ومدرب ومسلح ويجذوه إيمان فظلي بضرورة التوحش، هو جيش الإرهابيين...

وقد اتضح العجز في شمال وشرق البلاد في بوركينا فاسو عبر مغادرة أكثر من مليون بوركينابي لمناطقهم مع إغلاق المدارس والمستشفيات والهجرة إلى العاصمة... بعض الدول التي عرفت الانقلاب، مثل مالي، استعادت بعضا من أمنها بفضل التدخل العسكري الفرنسي وقوات دول غرب إفريقيا

وتلا ذلك السيطرة العسكرية على المرحلة الانتقالية، وتعيينها لفائدة قادة الجيش بعد أن كانوا قد أعلنوا التزامهم بالعودة إلى السلسل السياسي...

بقية ص: 3

## أكثر من أربعين سجيناً يدخلون إضراباً عن الطعام بالجزائر

## لهيب أسعار النفط يرفع الفاتورة الطاقية للمغرب إلى 76 مليار درهم



ارتفعت الفاتورة الطاقية للمغرب، خلال العام الماضي، بحوالي 25.8 مليار درهم بعدما فاقت في نهاية جندب الأخير 75.6 مليار درهم عوض 49.8 مليار درهم في نفس التاريخ من العام السابق، مسجلة بذلك زيادة معدلها 51.6 في المائة.

وكشفت آخر بيانات مكتب الصرف أن مشتريات المغرب من الغاز والنفط قفزت بـ54.3 في المائة حيث انتقلت من 23.3 مليار درهم في جندب 2020 إلى نحو 36 مليار درهم في جندب 2021 كما ارتفعت قيمة واردات المغرب من غاز البترول وباقي أنواع الوقود بنحو 45.9 في المائة لتصل إلى 17.4 مليار درهم عوض 11.9 مليار درهم بين الفترتين. وفي ذات الاتجاه كلفت الزيوت والمحروقات المشابهة أكثر من 10.6 مليار درهم بدل 7.1 مليار درهم قبل عام.

وتضرر الميزان التجاري للبلاد بفعل تفاقم سلة الواردات مقابل الصادرات حيث شهدت سنة 2021 زيادة في معظم مشتريات المغرب الخارجية، وهو ما جعل فاتورة الواردات ترتفع بـ103.4 مليار درهم مقارنة مع العام السابق في حين أن الصادرات لم ترتفع سوى بـ63.8 مليار درهم وهو ما عمق العجز التجاري بـ25 في المائة مقارنة مع وضعه خلال نفس الفترة من السنة السابقة. 03

## النقابة الديمقراطية للثقافة تفتح نقاشا لإعادة الاعتبار للمشروع الثقافي الوطني

## المبعوث الجديد للأمم المتحدة حول الصحراء بين روايب الماضي وتطلعات المستقبل

حكم ذاتي مؤقت بالصحراء ينتهي باستفتاء لتقرير المصير. والدبلوماسي الهولندي «بيتر فان فالسوم» 2008 / 2005، الذي قدم خلاصة قناعته بناء على تجربته في التواصل مع كافة أطراف النزاع وجولات المحادثات الأربع عام 2007 بالولايات المتحدة الأمريكية، فأعلنها صراحة إن « خيار الاستقلال الذي تطالب به البوليساريو غير واقعي، وخيار استفتاء تقرير المصير المطروح سابقا أمر تتجاوز الزمن».

لن ينطلق «دي ميستورا» من الصفر ولم يأت في جولته للمنطقة للتعرف على القضية وإجراء الاستطلاعات، فلهذه أرضية للتعرف على الأخير لمجلس الأمن رقم 2602 الذي يعكس إرادة المجتمع الدولي وفي حاجة إلى التزليل، لديه أيضا التوصية الدولية بدعوة الأطراف الأربعة للعودة إلى الموائد المستديرة للحوار دون شروط مسبقة، أمامه أيضا مقترح الحكم الذاتي المغربي الذي تعرفت عليه دول العالم ومؤسسات الأمم المتحدة، يقابله غياب أي تصور لدى الجزائر والبوليساريو سوى الدعوة بالعودة إلى الماضي الذي لم يعد يتوافق ومستجدات المناخ الدولي والتطورات التي عرفتها قضية الصحراء المغربية.

موريتانيا والبوليساريو، كلها عوامل تشكل قاعدة لمباشرة مهامه التي لن تكون في المتناول. بالتاكيد الحل ليس بيده بل مرتبط بتعاون أصحاب القضية وبدعم القوى الدولية الماسكة بخيوط اللعبة. يدخل السيد «دي ميستورا» غمار قضية امتدت 46 سنة، مرت بمراحل عديد وعرفت كل أنواع الصراع السياسي والدبلوماسي والإعلامي والإلكتروني، غير أن الأمر الإيجابي يكمن في عدم وصول طرفي النزاع الرئيسيين المغرب والجزائر إلى حد المواجهة العسكرية المباشرة، باستثناء محاولات عناصر جبهة البوليساريو القيام بمناوشات، على شكل حرب عصابات، على الحدود. وقد ثبت أن مثل هذه التحركات الاستعراضية لا تثير القلق لدى المغرب، حيث يجري التصدي لها من قبل القوات المسلحة الملكية بكل حزم وصرامة وبدون عناء يذكر.

لكن أمام المبعوث الأممي إكراهات ومعوقات مرتبطة بالأجواء السياسية العامة التي تمر بها المنطقة عموما، فضلا عن نزاع الصحراء وتوتر العلاقات المغربية الجزائرية حد القطيعة، هناك الأزمات الليبية والتونسية والمشاكل الأمنية بالساحل والصحراء، كما عليه الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع السائدة داخل كل بلد والتي تكون المحدد الرئيسي لمواقف أصحاب القرار وتوجهاته.



محمد بنمبارك

من ينقد المنطقة المغربية من برائن النزاع المغربي الجزائري حول الصحراء، ومن يفك عقدة هذا النزاع الذي طال أمده وبات يبعث على القلق، وهل بإمكان المبعوث الشخصي الجديد للأمن العام للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، أن يساهم بقدر ما في فك عقدة استعصت على سبعة مبعوثين سبقوه إلى هذه المهمة على مدى ما يقرب من ثلاثين سنة (1990 - 2019).

تميز من بين هؤلاء المبعوثين اثنان: وزير الخارجية الأمريكي الأسبق «جيمس بيكر» 1997 / 2004، صاحب مخطط التسوية بإقامة

تلامذة السادسة ابتدائي بين صعوبة التحصيل في ظل الجائحة وإكراه الامتحان الإشهادي الموحد

توتر خطير يطبع علاقة فرنسا بالمجلس العسكري في مالي

شهدت العلاقات الفرنسية المالية حلقة جديدة من التوتر بعد أن قرر المجلس العسكري في مالي الاثنين طرد السفير الفرنسي، في خطوة تصعيدية جديدة بين باماكو وباريس تطرح علامات استفهام حول مصير الالتزام العسكري الفرنسي في الدولة الإفريقية بالساحل، بعد أن وصل البلدان إلى نقطة القطيعة في العلاقة في ما بينهما حول الشرعية، مما يطرح التساؤل حول التدخل الفرنسي بالمنطقة ونتائجه في الحرب على الإرهاب، وهل بإمكان الجيش الفرنسي الاستمرار في العمل في مالي في ظل ظروف الخلافات الكبيرة مع القادة الجدد لهذا البلد الإفريقي. وتقول فرنسا منذ 2013 تدخلها عسكريا في منطقة الساحل، أو ما يسمى «عملية برخان» من أجل إنقاذ هذا البلد من الحركات الجهادية التي كادت أن تطيح بالحكومة وتدخل إلى العاصمة باماكو، قبل أن يتدخل الجيش الفرنسي بطلب من حكومة مالي آنذاك.

الاتحاد الإفريقي يحرم بوفال وشا كلا من مواجهة الكونغو الديمقراطية والجامعة تستأنف

تكرست جرة خاليلوزيتش فتكرست أحلام الكرة المغربية

مهتمون بالشأن الكروي يحللون أسباب الإخفاق وي طرحون أفكارا لإعادة ترتيب الأوراق

04

15

## المدير العام لمنظمة الصحة العالمية:

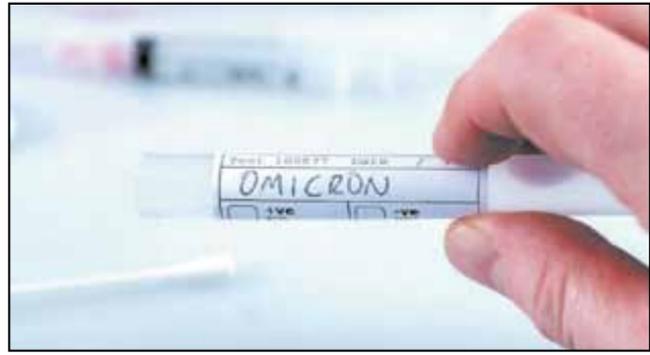
كوفيد لم ينته والدول مطالبة بحماية مواطنيها من العدوى بكل الوسائل

**البروفيسور سعيد المتوكل: أوميكرون تفرعت عنه 3 متحورات أحدها يحتوي على أكثر من 40 طفرة وشراسته في شدة انتشاره**

## وحيد مبارك

أكد البروفيسور سعيد المتوكل، عضو اللجنة العلمية الوطنية لمواجهة جائحة كورونا، أن المتحور أوميكرون تفرعت عنه متحورات من نفس السلالة، ويتعلق الأمر بـ «أ 1» و «أ 2» و «أ 3»، مبرزا أن المتفرعين «أ 1» و «أ 2» هما اللذان يشكلان خطرا. وأوضح الاختصاصي في التخدير والإنعاش في رده على أسئلة «الاتحاد الاشتراكي» بخصوص هذه المتحورات ودرجة خطورتها، أن المتفرع عن المتحور أوميكرون «أ 2» قد ظهر في الهند وفي الكثير من الدول الأوروبية، وأصبح ينتشر بسرعة كبيرة في أكثر من أربعين دولة في العالم. وبرز الخبر الصحي أن هذا المتحور المتفرع ظهر في الخامس من شهر ديسمبر الفارط في مملكة الدانمارك، وسرعان ما أصبح هو المهيمن الآن، وذلك بأكثر من 80 في المئة من الحالات المكتشفة.

وبنّيه البروفيسور المتوكل أن لهذا المتحور مجموعة من الخصائص، إذ يحتوي على أكثر من أربعين طفرة، وهو شديد الانتشار مقارنة بالمتفرع «أ 1» بنسبة 30 في المئة أكثر، كما أن له هروبا مناعيا إذ يمكن للإنسان الذي تعافى من الإصابة بالفيروس أن يصاب بهذا المتحور مرة أخرى. وأوضح عضو اللجنة العلمية الوطنية لتدبير جائحة كوفيد 19 أن هذا المتفرع له نفس الأعراض السريرية، التي تبقى خفيفة أو متوسطة، لكنه في بعض الحالات قد يكون شرسا خاصة عند



الصحة العالمية للتأكد على أنه من السابق لأوانه الاستسلام أو إعلان الانتصار على الفيروس أو أن تتوقف الدول عن محاولة القضاء على انتشاره. بالمقابل أعرب الدكتور دهانوم غيبريسوس، خلال مؤتمر صحافي، عن قلقه من ارتفاع عدد الوفيات في غالبية مناطق العالم، مشددا على أن انتقال العدوى بشكل أكبر يعني المزيد من الوفيات. وشدد المتحدث على أن ذلك لا يعني مطالبة أي دولة بإعادة فرض الإغلاق، لكن عليها اللجوء إلى كل الأدوات المتاحة وليس اللقاحات فقط، محذرا من أن الفيروس سيستمر بالتطور، داعيا في نفس الوقت إلى مواصلة الاختبارات ومراقبته وفك خريطته الجينية.

الأشخاص غير الملقحين، وكبار السن، والمصابين بأمراض مزمنة من قبيل السكري وارتفاع ضغط الدم، وأشار الخبر الصحي في تصريحه للجريدة إلى أنه رغم هذه الخاصية المتعلقة بالهروب المناعي، فإن الأشخاص الملقحين، وخاصة بالجرعة المعززة يكونون قليلي الحمولة بالفيروس، ولا ينشرون الفيروس بشكل كبير كما أن تعرضهم للحالات الخطيرة يبقى محدودا، لكن غير الملقحين بشكل كامل هم عرضة للخطر ويساهمون بشكل أكبر في انتقال المتحور إلى مخالطهم كما أظهرت ذلك الدراسات التي نشرت حديثا من طرف جامعة كوبنهاغن في مملكة الدانمارك. ودفعت الوضعية الوبائية اليوم، وما يعرفه العالم في حربه ضد الجائحة، المدير العام لمنظمة

## الإجراءات الحكومية لمرافقة قرار إعادة فتح الحدود



قررت الحكومة العمل، ابتداء من 7 فبراير الجاري، بمجموعة من الإجراءات والتدابير من أجل ضمان حسن تنزيل قراراتها القاضي بإعادة فتح الحدود في وجه الرحلات الجوية من وإلى المملكة المغربية، وذلك استنادا للمقتضيات القانونية المتعلقة بتدبير حالة الطوارئ الصحية، وبناء على توصيات اللجنة التقنية المحدثة لهذا الغرض. وأوضح بلاغ الحكومة أن هذه الإجراءات والتدابير تتم: - إلزامية الإدلاء بجواز التلقيح وبنتيجة اختبار PCR سلبى لأقل من 48 ساعة، قبل صعود الطائرة بالنسبة لجميع المسافرين الراغبين في الولوج إلى التراب الوطني. - إجراء اختبارات الكشف السريع للركاب فور وصولهم إلى مطارات المملكة. - إجراء اختبارات PCR على مجموعات من المسافرين بشكل اعتباطي فور الوصول، على أن يتم إخبارهم بالنتائج لاحقا. وفي هذا الصدد، سيتم وضع جميع التجهيزات والوسائل

البشرية الصحية والأمنية والإدارية اللازمة لإنجاح هذه العملية، وإجرائها على أساس إيجابي. - إمكانية إجراء اختبار إضافي بالفنق أو مركز الإقامة بالنسبة للسياح الوافدين على المملكة، وذلك بعد 48 ساعة من دخولهم التراب الوطني. - وضع تدابير خاصة بالنسبة للحالات الإيجابية: \* سيتم إلزام الحالات الإيجابية العادية بالحجر الصحي بامكان إقامتهم، مع إخضاعهم لتتبع دقيق. \* سيتم نقل الحالات الإيجابية الصعبة والجرحة إلى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم.

## الأساتذة «المتعاقدون» يضربون

يومه الخميس تزامنا مع محاكمة

زملائهم بابتدائية الرباط

## جلال كندالي

دعت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد جمع الأساتذة وأطر الدعم التربوي والاجتماعي والإداري إلى خوض إضراب عن العمل (التدريس، التصحيح، الدورات، اللقاءات...) يومه الخميس 3 فبراير 2022 استنكارا للمحاكمات التي يتعرض لها زملائهم المتابعون قضائيا.

وكشفت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد في بلاغ لها، أن هذا القرار يأتي على خلفية تواصل مسلسل المحاكمات لمناضلات ومناضلي التنسيقية الوطنية بهدف ترهيبهم وقرملة الفعل النضالي لإطراهم عبر استنزافهم وعائلاتهم، ماديا ومعنويا، وذلك بالتأجيل المستمر للمحاكمات وبدون أي أسباب تذكر في هذا السياق. وكشفت التنسيقية، أن 13 أساتذا مستعرضون لشرط آخر من مسلسل المحاكمات الماراطونية، حسب وصفها، يوم الخميس 03 فبراير 2022 بالمحاكمة الابتدائية بالرباط. وأدانت التنسيقية المتابعات التي وصفها بالصورية في حق مناضلات ومناضلي التنسيقية الوطنية؛ وكذلك المحاكمات الرامية إلى تمديد زمن مخطط التعاقد؛ معلنة عن تشبثها ببراءة جميع الأساتذة والأساتذة المتابعين، مطالبة بإسقاط التهم الموجهة ضدهم. وأوضحت التنسيقية أن الأشكال النضالية المرافقة ليوم الإضراب، ستكون حسب خصوصية كل جهة وإقليم.

## جمعية حقوقية تثير قضية فساد تفوق قيمتها 500 مليون سنتيم، بطلتها جماعة مرتيل

## مكتب تطوان

## جواد الكلخة

الترابية لمرتيل، من بينها الهبة موضوع الشكاية، وذلك وفق المراسلة الموجهة خلال 15 يناير 2015.

وعاب المركز الحقوقي على جماعة مرتيل عدم تسجيل تلك الهبات في دفتر الممتلكات الجماعية، كما هو منصوص عليه قانونا، وتحفيظها باسم الجماعة. وذهبت الشكاية إلى وصف العملية بـ «الجريمة الكاملة الأركان»، مطالبة بتحريك مسطرة المتابعة القضائية لحفظ صورة الجماعة في مجال مكافحة الفساد، وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وسيادة القانون التي تتداعى سنة بعد أخرى، وفق البيانات والأرقام الصادرة عن الجهات الرسمية أو المؤسسات الدولية.

كما طالب المرصد الوكيل العام للملك بفتح تحقيق مع الجهات المسؤولة داخل الجماعة الترابية لمرتيل عن حثيثا «سرقه ونصب واحتيال وبتدليس وسطو على 18 شقة تم وهبها من طرف شركة «كلايريس»، بما في ذلك الاستماع إلى جميع المسؤولين في محاضر رسمية».

كما دعت الشكاية إلى فتح تحقيق مع مدير شركة «كلايريس»، ومتابعة جميع المتورطين في «قضية السرقة والتدليس والسطو على ممتلكات جماعية».

ولم تتأخر جماعة مرتيل في الرد على مرصد الشمال لحقوق الإنسان،



وضعية بناء طابق مخالف للقانون دون أن تفي بوعودها وتقوم بتسليم «الهبة» وتسجيلها في اسم الجماعة الحضرية لمرتيل لولا وجود تواطؤ واضح وفساد بين.

كما استغرب المرصد عدم دقة المعطيات التي قدمتها الجماعة في بيانها، إذ أن الأمر يتعلق بـ 18 شقة فقط وليس 20 شقة وفق ما هو ثابت بمقرر الجماعة، وبناء على مراسلة المفتشية العامة لوزارة الداخلية التي أدلى بها المرصد لفائدة البحث، وأن الأمر يتعلق بشركة تدعى كلايريس.م.م. وليس شركة كلايريس / شلحة.

وأعتبر المرصد أن بيان جماعة مرتيل يحمل اتهامات خطيرة للمحافظة العقارية بأنها السبب المباشر في عدم تسجيل الشقق 18 في اسم الجماعة، مما جعل المرصد يطالب الوكيل العام للملك بمحاكمة الاستئناف بتطوان أن يشمل التحقيق المحافظ على الأملاك العقارية بالضيق.

ويشار إلى أن جماعة مرتيل استفادت من العديد من الشركات العقارية بطريقة أو أخرى، خاصة في ما يتعلق بتسوية الخلافات، منها على الخصوص 50 شقة من صاحب مجمع ميكس، و20 شقة من صاحب مشروع البيت العتيق، غير أن أغلبها لا تستفيد من الجماعة، بل ويتعرض البعض منها للضياع والتلف.

تسجيلها بسجلات ممتلكاتها. وفي رده على بيان جماعة مرتيل نيه مرصد الشمال لحقوق الإنسان لمحاولة الجماعة طي الملف والانتفاف عليه بطمس، مما سيؤدي في تكريس الفساد الاستثنائي داخل المؤسسات، وسياسة الإفلات من العقاب، وضرب مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وزرع عدم الثقة في النظام السياسي والقضائي، والمزيد من إضاعة الفرص الحقيقية لتنمية البلاد.

وأضاف المصدر أن الهبة موضوع القضية جاءت بعدما استفادت الشركة المذكورة من تسوية وضعية طابق إضافي مخالف لتصميم التهيئة في عشر عمارات آنذاك، ضمت 100 شقة. واستنكر المرصد الطريقة التي مكنت الشركة من الحصول على تسوية

حيث أصدرت الجماعة بيانا بخصوص القضية، والتي أكدت فيه أنها حصلت فقط على وعد بهبة 20 شقة مستخرجة من الرسم العقاري الأصلي عدد 19/1259 من طرف المتصرف ومسير الشركة المسماة شلحة ش.م.م. أصدر المجلس الجماعي لمرتيل خلال دورته العادية لشهر يوليوز 2011 بشأنها المقرر عدد 2011/98 بالموافقة على إنتمام إجراءات الهبة.

وأضافت الجماعة في بيانها أنها راسلت المحافظة العقارية قصد تقييد هبة 20 شقة لفائدتها بتاريخ 8 ماي 2013 تحت عدد 2438 إلا أنها لم تتواصل بأي جواب في الموضوع، إضافة إلى أن الشركة الواهبة لم تف بما وعدت به ولم تسلم جماعة مرتيل ما تم وعدها به حتى تتمكن من

## الصدوق المغربي للتقاعد: انطلاق عملية

مراقبة الحياة المتعلقة بالمستفيدين من المعاشات

أعلن الصدوق المغربي للتقاعد، أول أمس الثلاثاء، عن انطلاق عملية مراقبة الحياة المتعلقة بالمستفيدين من المعاشات التابعة للأنظمة التي يسيرها الصدوق. وذكر بلاغ للصدوق المغربي للتقاعد، أن «عملية المراقبة تتم وفقا للأحكام القانونية والتنظيمية المسيرة للصدوق، وذلك تقاديا للمخاطر المتعلقة ببدء المعاشات بدون حق». وأوضح المصدر ذاته، أنه يتم تنفيذ الرقابة هذه السنة، على أساس تبادل البيانات مع الشركاء المؤسساتيين، بما يتوافق مع مقتضيات القانون رقم 19،55، المتعلقة بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية. وأشار البلاغ إلى أنه بالنسبة للأشخاص الذين لم تتم عملية المراقبة

المتعلقة بهم من خلال تبادل البيانات، سيعمل الصدوق على مراسلة المعنيين في عناوينهم الشخصية المتوفرة لدى مصالح الصدوق المغربي للتقاعد، مبرزا أن تسلم هذا البريد يعني الأشخاص المعنيين من أية إجراءات إدارية إضافية لدى الصدوق. وخلص البلاغ إلى أن الصدوق وضع لفائدة المستفيدين الذين تمت مراقبتهم من خلال البريد، وسائل للتواصل عن بعد، تمكنهم من التأكد مما إذا كانوا معنيين بالمراقبة، عن طريق خدمة «مراقبة الحياة» على البوابة الإلكترونية «www.cmr.gov.ma»، وعلى تطبيق «retraite.cmr»، عبر الاتصال بمركز استقبال المكالمات الهاتفية على الرقم 567 567 0537.

## تحويلات مغاربة العالم تجاوزت

93 مليار درهم سنة 2021

أفاد مكتب الصرف أن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت حتى متم شهر دجنبر 2021، حوالي 93,3 مليار درهم مقابل 68,18 مليار درهم خلال السنة الفارطة.

وأوضح المكتب، في نشرته الخاصة بالمؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية لشهر دجنبر 2021، أن هذه التحويلات ارتفعت بنسبة 36,8 في المائة، أي بما يعادل 25,07 مليار درهم.

كما سجلت النشرة ارتفاعا في الميزان التجاري للخدمات بفائض حددت نسبته في 0,3 في المائة منتقلا إلى أكثر من 64,16 مليار درهم. وبشكل مفصل، فقد تحسنت الصادرات بنسبة 6 في المائة لتصل إلى 139,018 مليار درهم مع نهاية دجنبر 2021، وكذلك الشأن بالنسبة للواردات التي ارتفعت هي الأخرى بنسبة 11,4 في المائة (74,855 مليار درهم).

وبشأن الأسفار، المكون الرئيسي لتجارة الخدمات، فقد سجلت فائضا منخفضا بنسبة 8,9 في المائة بالمقارنة مع ما تم تسجيله في نهاية 2020. وبالنسبة لمت 2019، الفترة التي سبقت أزمة كوفيد 19، فقد سجل هذا الرصيد انخفاضا صافيا بنسبة 59,2 في المائة.

وهذا التطور راجع بالأساس، إلى تراجع إيرادات الأسفار بنسبة 6 في المائة، لتبلغ 34,2738 مليار درهم في نهاية دجنبر 2021، في حين سجلت النقفات استقرارا نسبيا مقارنة مع متم دجنبر 2020.

## منظمة التعاون الإسلامي ترحب باعتماد وكالة بيت مال

القدس لمشاريع تنمية في القدس الشريف



رحبت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بمصادقة بيت مال القدس الشريف، مؤخرا، على الحزمة الأولى من مشاريع التنمية الاجتماعية والبشرية في القدس الشريف بمبلغ مليون دولار أمريكي وذلك في إطار خطة عملها السنوية لعام 2022.

وقالت الأمانة العامة للمنظمة في بيان الثلاثاء، إن «هذا الاعتماد يندرج في إطار الاهتمام والعبارة الساميين اللذين ما فتئ يوليهما جلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي لمدينة القدس الشريف، ولتتمكن ساكنة هذه المدينة المقدسة من الاستفادة من هذه المشاريع ودعم صمودهم».

وكانت وكالة بيت مال القدس الشريف قد صادقت يوم 26 يناير الماضي، على هذه الحزمة الأولى من المشاريع في القدس برسم مخطتها السنوي للعام 2022، بمبلغ مليون دولار أمريكي، وذلك في إطار الاهتمام الموصول لجلالة الملك بالمدينة المقدسة وبإيصالها المرافق.

وذكر بلاغ الوكالة أن هذه الحزمة تشمل برنامج المساعدة الاجتماعية بمبلغ 400 ألف دولار، يتضمن على الخصوص مضاعفة عدد الأيتام المكفولين من قبل الوكالة، ومواصلة دعم الأسر المقدسية المحتاجة التي تستفيد من مساعدة إنسانية يومية، وتخصيص 4 آلاف حصة غذائية كاملة توزع على مرحلتين خلال شهر رمضان المقبل.

وأضاف المصدر ذاته أن هذا التمويل بهم أيضا إطلاق الدفعة الثانية من مشروع «مبادرات أهلية لبرنامج مستدام للتنمية البشرية في القدس» بمبلغ إجمالي قدره 415 ألف دولار لتمويل 10 مشاريع جديدة لجمعية مقدسية في مجال التنمية البشرية، وذلك بعد استكمال الملفات ودراستها من قبل لجنة الإشراف وإحالتها على الوكالة للمصادقة. كما صادقت الوكالة على تمويل مشاريع في مجال

الفنون والتراث والصناعات الثقافية بمبلغ 150 ألف دولار لفائدة مركزين ثقافيين وجمعيتين مهتمتين بالتنشيط الثقافي والاجتماعي في القدس، فضلا عن دعم أنشطة مركز أبحاث مختص في التقارب الديني الإسلامي المسيحي والدراسات الدينية والتراثية والثقافية في الأرض المقدسة. وعلاوة على ذلك، رصدت الوكالة مبلغ 40 ألف دولار لمنح تشجيعية تخصصها للطلبة الباحثين المتخصصين في مجال الإعلام لإنجاز بحوث ودراسات توثيقية عن واقع مدينة القدس وتاريخها وأوجه ارتباطها المغاربية بها، في إطار النسخة الأولى من جائزة «القدس الشريف» للتميز الصحفي لفائدة طلاب معهد الإعلام والاتصال في المغرب وماجستير الإعلام في جامعة القدس.

باسم الله الرحمن الرحيم:

«بأيتها النفس المطمئنة أرحني إلى ربك راضية مرضية

فأدخلني في عبادي وأدخلني جنتي»

صدق الله العظيم.

## والد الزميلين حميد وجمال زيد في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته، المشمول برضوانه ومغفرته، والد الزميلين حميد زيد وجمال زيد.

وبهذه المناسبة الأليمة، تتقدم هيئة تحرير جريدة «الاتحاد الاشتراكي» باحر تعازيها وأصدق مواساتها إلى الزميلين حميد وجمال زيد، وإلى جميع أفراد عائلتهما وأقاربهما، راجية من العلي القدير أن يرزقهم الصبر والسلوان، وأن يتعبد الفقيد بواسع المغفرة والرضوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



## توتر خطير يطبع علاقة فرنسا بالمجلس العسكري في مالي



### باريس - يوسف لهلاي

شهدت العلاقات الفرنسية المالية حلقة جديدة من التوتر بعد أن قرر المجلس العسكري في مالي الاثنين طرد السفير الفرنسي، في خطوة تصعيدية جديدة بين باماكو وباريس تطرح علامات استفهام حول مصير الالتزام العسكري الفرنسي في الدولة الإفريقية بالساحل، بعد أن وصل البلدان إلى نقطة القطعية في العلاقة في ما بينهما حول الشرعية، مما يطرح التساؤل حول التدخل الفرنسي بالمنطقة ونتائجها في الحرب على الإرهاب، وهل بإمكان الجيش الفرنسي الاستمرار في العمل في مالي في ظل ظروف الخلافات الكبيرة مع القيادة الجند لهذا البلد الإفريقي.

وتقود فرنسا منذ 2013 تدخل عسكريا في منطقة الساحل، أو ما يسمى «عملية برخان» من أجل إنقاذ هذا البلد من الحركات الجهادية التي كادت أن تطيح بالحكومة وتدخل إلى العاصمة باماكو، قبل أن يتدخل الجيش الفرنسي بطلب من حكومة مالي آنذاك.

فقد تدهورت علاقة فرنسا مع مالي منذ تولي العسكريون السلطة في غشت 2020 في هذا البلد الغارق منذ عام 2012 في أزمة أمنية وسياسية عميقة، واندلعت هذه الأزمة الجديدة بعد أن أعلنت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي في 25 يناير أن المجلس العسكري يضاعف «الاستفزازات»، ووصف وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان بعد يومين من ذلك المجلس العسكري بأنه «غير شرعي» وقراراته «غير مسؤولة»، وذلك ردا على قرار الدنمارك سحب كتبتيتها من القوات الخاصة من مالي بعد «إصرار» العسكري في الدولة الإفريقية على هذا المطلب. هذه الأحداث الأخيرة عقدت العلاقة بين البلدين، لكن هذا التوتر بينهما ليس جديدا، وبدأ بشكل أكبر بين البلدين منذ أن تراجع المجلس العسكري بقيادة الكولونيل أسيمي غويتا عن التزامه الأولي بإجراء الانتخابات في 27 فبراير في خطوة ردت عليها في 9 يناير منظمة دول غرب إفريقيا بغرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية صارمة على هذا البلد.

وتشعر فرنسا وحلفاؤها الأوروبيون بالقلق من استعانة المجلس العسكري، بحسب قولهم، بمرتزقة شركة «فاغتر» الروسية المعروفة بقربها من الكرملين والمتهمة بارتكاب انتهاكات في جمهورية إفريقيا الوسطى وبمشاركتها في حروب أخرى. لكن المجلس العسكري ينفى نيته الاستعانة بخدمات فاغتر.

وكانت الخارجية المالية استدعت السفير في أكتوبر 2021 احتجاجا على تصريح للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رد فيه بشدة على تصريحات أدلى بها رئيس الحكومة المالية تشوغويل كوكالا ماينا ووصف فيها عزم باريس خفض عدد قواتها في بلاده بـ «التخلي عن القيادة أثناء الرحلة». ويومها قال ماكرون إن هذه التصريحات «عار» من جانب «ما ليس حتى حكومة».

وزاد المجلس العسكري مؤخرًا التصريحات المطالبة بالسيادة من خلال مراجعة الاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا أو من خلال دفع الدنمارك لسحب كتيبة قوامها مئة رجل منتشرة في إطار القوات الخاصة الأوروبية تاكوبا بمبادرة فرنسية. ويتباهى المجلس بتعاونه مع روسيا التي بعثت إلى مالي في الأشهر الأخيرة عددا من «المدرسين» العسكريين، بحسب قولها.

رد الفعل الفرنسي بعد هذا التوتر الجديد وطرد السفير لم يصر بعد، واكتفت وزارة الخارجية الفرنسية بالقول إنها «أخذت علما» بقرار طرد سفيرها في باماكو.

وإدراكا من أن فرنسا من طرف السياسيين المشاركين في الحملة الانتخابية للرئاسيات، وهو ما يمكن أن يزيد من التوتر في هذه الحملة وعدد من المرشحين طلبوا من الرئيس إيمانويل ماكرون اتخاذ إجراءات ضد المجلس العسكري وبسرعة، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى القطعية النهائية بين البلدين، واعتبر بعضهم أنه لا يدافع بقوة عن مصالح فرنسا.

هذه الأزمة جعلت العديد من الفرنسيين يطرحون السؤال عن جدوى هذا التدخل الفرنسي بالمنطقة وعن نتائجه على المستوى الأمني والسياسي، رغم أن فرنسا نشرت أكثر من 5000 جندي في منطقة الساحل ومالي قبل أن تقرر في 2021 خفض عددهم.

هناك أطراف تعتبر أن النجاح العسكري والقضاء على العديد من قادة التنظيمات الجهادية لم يواكبه تحسن في عيش السكان، بالإضافة إلى ضعف الدول بالمنطقة، وهو أحد أسباب توالي الانقلابات العسكرية بالمنطقة، سواء بمالي أو بوركينا فاسو مؤخرا، ويهدد الوضع بالمنطقة، بالإضافة إلى دخول فاعل عسكري جديد للمنطقة وهو روسيا من خلال مجموعة «فاغتر»، مما يشكل تهديدا حقيقيا للتأثير الفرنسي بمنطقة الساحل. ويسبب هذه الوضعية، فإن فرنسا مطالبة اليوم بإعادة النظر في تدخلها في هذه المنطقة، وقراءة نتائج هذه الأزمة لإعادة بناء علاقات وشراكات جديدة مع بلدان الساحل الإفريقي.

## الخاطر: عودة الدبابات في إفريقيا؛ الإرهاب والانقلاب!

دخلت على الخط وفي نفس اليوم الذي عبرت فيه أوروبا عن قلقها قرر مؤتمر رؤساء دول وحكومات مجموعة الاقتصاد لدول غرب إفريقيا (إيكواس) المنعقد بشكل استثنائي تعليق عضوية بوركينا فاسو في جميع مؤسسات المجموعة وطالب الجيش بعودة فورية للنظام الدستوري. وأدان المؤتمر «بشدة» هذا الانقلاب وأبعد عن قلبه العميق من نجدد الانقلابات العسكرية في المنطقة... وهو ما يقودنا إلى سؤال طرحته يومية «لوموند» الشهيرة، وهي التي عادة ما تصطف مع «الكي دورسيه» مقر الخارجية في قراءة المصالح الفرنسية في إفريقيا: على من الدور؟

الدولة التي تعيش بالقرب من الحريق العسكري في النيجر... التي تشترك مع الدول الأخرى في قوة الوجود الجهادي، وتفكك النخبة وتزايد مسار التعفن في الدولة... هذه الدولة أعلنت أنها لن تستقبل هذه البعثة على أراضيها... وهو ما سيؤدي من الصعوبة الجيوسياسية لاجتماع فرنسا... لفرنسا... خلاصة القول، يبدو أن الجهاديين يغيرون من معادلات غرب إفريقيا ودول الساحل، ويضعفون التواجد الفرنسي، ويخلقون شروط الانقلاب على الديموقراطية... هل تولد أفغانستان أخرى في المعقل الفرنسي... سابقا؟

ملحوظة: (صاحب نشر هذه الزاوية يوم الثلاثاء 01 فبراير ب «العرب الجديد» وقوم انقلاب أخرجينا بيساو).

بالاستعانة بمرتزقة «فاغتر» العسكرية الروسية. المجلس العسكري أعاد النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع باريس، وطلب مؤخرا من القوات الدنماركية المشاركة في «تاكوبا» الأوروبية التي تقودها فرنسا مغادرة البلاد، وهو ما اعتبرته عدة مصادر فرنسية مطلعة على الملف «إهانة».

ومن المنتظر أن تتخذ الدول الأوروبية، خلال الأيام الـ14 المقبلة، قرارا حول «الشكل» الذي ينبغي أن يتخذه مستقبل مكافحة الإرهاب في الساحل، بحسب ما نقلت وكالة «ريتساو» الدنماركية بعد اجتماع عبر الإنترنت لوزراء الدول المشاركة في قوة «تاكوبا» التي تنشر 800 عسكري في مالي.

ويعدف الانقلاب في بوركينا فاسو المعادلة الباريزية في المنطقة لباريس. كما كتبت وكالة «فرانس برس»، «الناطقة» الرسمية باسم قصر «الإليزيه»، والسبب في ذلك أن ثلثا من الدول الأربع في منطقة الساحل التي تنتشر فيها قوة «برخان» الفرنسية المناهضة للجهاديين، تخضع لحكم سلطات عسكرية... ومع صعود مشاعر معادية لفرنسا في المنطقة، تعيش هذه الأخيرة كابوس فقدان أحد معاقليها الجيوسياسية في القيادة الإفريقية، لاسيما وأن «أوغندا» قد نجحت في مسيرتها بعد انفصالها عن باريس وقدمت النموذج للعديد من النخب ومنها النخب العسكرية! وما يؤكد أن الجهاديين في طور تغيير الخارطة السياسية في المنطقة وتوازاناتها الخارجية أن دول إيكواس

عبد الحميد صهازي  
hamidmahri@yahoo.fr

ولعل التجربة المالية هي الأكثر تعبيرا عن قطاع المحلي الجيواستراتيجي، باعتبار التدخل العسكري الفرنسي والأوروبي. وقد تباينت المقاربات بين العسكر والدولة الفرنسية في تأمين هذا التدخل، ولم تتردد باريس والعواصم الأوروبية في التصريح العلني بأن الأمن وتقويض حق التجمع السلمي وحرية التعبير، وكذلك فرض عقوبات غير متناسبة على الأفعال التي لا ينبغي أن تتعامل معها تشريعات مكافحة الإرهاب، معبرين عن خشيتهم من الأسوأ بالنسبة لمصير المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء السلميين من المعارضة الجزائرية.

وفي هذا فقد حذرت باريس بأنه لم يعد بإمكانها مع شركائها الأوروبيين الحفاظ على الوضع في هذا البلاد على ما هو عليه. وقال وزير خارجيتها جان إيف لودريان إنه «نظرا لانتهار الإطار السياسي والإطار العسكري في مالي لا يمكننا البقاء على هذا النحو»، منددا بـ«الزيادة» المتزايدة بوجه مهمة «القوات الأوروبية والفرنسية والدولية». ومن مظاهر التنافس الجيواستراتيجي الذي تحكم أيضا في الحل العسكري، وجود قوة مسلحة محسوبة على روسيا في المنطقة، بعد أن تم اتهام المجلس العسكري

## لهيب أسعار النفط يرفع الفاتورة الطاقية للمغرب إلى 76 مليار درهم

### مشتريات المغرب من الغازوال والفيول قفزت بـ54.3%

### عماد عادل

ارتفعت الفاتورة الطاقية للمغرب، خلال العام الماضي، بحوالي 25.8 مليار درهم بعدما فاقت في نهاية دجنبر الأخير 75.6 مليار درهم عوض 49.8 مليار درهم في نفس التاريخ من العام السابق، مسجلة بذلك زيادة معدلها 51.6 في المائة.

وكشفت آخر بيانات مكتب الصرف أن مشتريات المغرب من الغازوال والفيول قفزت بـ54.3 في المائة حيث انتقلت من 23.3 مليار درهم في دجنبر 2020 إلى نحو 36 مليار درهم في دجنبر 2021 كما ارتفعت قيمة واردات المغرب من غاز البترول وباقي أنواع الوقود بنحو 45.9 في المائة لتصل إلى 17.4 مليار درهم عوض 11.9 مليار درهم بين الفترتين. وفي ذات الاتجاه كلفت الزيوت والمحروقات المشابهة أكثر من 10.6 مليار درهم بدل 7.1 مليار درهم قبل عام.

وتضرر الميزان التجاري للبلاد بفعل تفاقم سلة الواردات مقابل الصادرات حيث شهدت سنة 2021 زيادة في معظم مشتريات المغرب الخارجية، وهو ما جعل فاتورة



الواردات ترتفع بـ103.4 مليار درهم مقارنة مع العام السابق في حين أن الصادرات لم ترتفع سوى بـ63.8 مليار درهم وهو ما عمق العجز التجاري بـ25 في المائة مقارنة مع وضعه خلال نفس الفترة من السنة السابقة.

وعلى الرغم من الانتعاش الذي بدأ يعود بشكل تدريجي لشرايين الاقتصاد الوطني، بفضل تحسن أداء محركات التصدير الوطنية خلال 2021، فإن ارتفاع قيمة الواردات تسبب في تفاقم العجز التجاري للبلاد الذي وصل إلى نحو 200 مليار

درهم. وزادت كلفة مشتريات المغرب من المواد الاستهلاكية الجاهزة لتقارب 123.2 مليار درهم بدل 95 مليار درهم قبل عام، ومن ضمنها على الخصوص واردات السيارات وأجزائها التي كلفت في نهاية دجنبر ما يقارب 18.5 ملايين درهم بزيادة تناهز 46.5 في المائة عن مستواها في دجنبر 2020، كما ارتفعت مشتريات المغاربة من مواد التجهيز التي كلفت خلال العام الفارط أزيد من 124 مليار درهم بدل 110 ملايين درهم سنة من قبل. وعلى الرغم من الموسم الفلاحي

## أكدت أن الرهان على إعادة الاعتبار للتراث الثقافي والصناعات الثقافية رهين بالحفاظ على ما أنجزته مكونات القطاع النقابية الديمقراطية للثقافة تفتح نقاشا لإعادة الاعتبار للمشروع الثقافي الوطني

### جلال كندالي

سجلت النقابة الديمقراطية لقطاع الثقافة، بكل إيجابية، المقاربة التشاركية لإدارة الجديدة في تدبير الشأن الثقافي، مع الأخذ بعين الاعتبار الجهود التي بذلت ولازالت تبذل من طرف المكونات الإدارية والمهنية مركزيا وجهويا.

وعبرت أكبر نقابة في القطاع، في بلاغ لها، أنها كتنظيم نقابي لها قرأتها التراكمية وحملتتها السياسية في طرح البدائل الموضوعية في كيفية تدبير مرافق القطاع ونهائيه حتى يكون في مستوى التطلعات وخدمة قضايا الأمة.

وشددت النقابة الديمقراطية للثقافة على أن الرهان على إعادة الاعتبار للتراث الثقافي المادي وغير المادي ومجالات الإبداع بشتى صنوفه والكتاب وقضاياها والصناعات الثقافية رهين بالحفاظ على ما أنجزته مكونات القطاع على أطر وموظفين من أفكار صانعة ومشاريع متجددة قادرة على إعطاء نفس جديد لتدبير الشأن الثقافي وتحسين خدماته، مضيفة أنه إذا كانت

قد رحبت بالمبادرات الحكومية بالإقلاع بالثروات الثقافية والرعاية الاجتماعية لكل المتدخلين في هذا القطاع، فإنها عازمة على بلورة مشروع ثقافي بخلفية اجتماعية ومهنية ووظيفية، يعيد طرح النقاش حول الصيغ الممكنة للنهوض بالشأن الثقافي وإبعاده الاستراتيجي، وهذا ما عبرت عنه بشكل واضح في جولات الحوار القطاعي مع وزير الشباب والثقافة والتواصل، يوم 22 نونبر 2021.

وكشفت النقابة أن المجلس الوطني المزمع عقده في الأسابيع المقبلة سيؤطره نقاش مركزي حول العناوين الكبرى في إعادة الاعتبار للمشروع الثقافي الوطني، وسيشرف عليه عدد من الأخصائيين والأطر السياسية والفكرية، هذا مع الانفتاح على كل الأفكار والإقتراحات الجادة والمسؤولة.

وأوضح هذا الإطار النقابي على أن الترويج لخطاب العدمية وتسخيه كل المكتسبات السابقة، يشكل سلوكا شادا، ويسهم في تمييع المشهد



الثقافي ويضر بمكتسبات الشغيلة مهنية واجتماعيا وماديا، وهذا في حد ذاته مؤشر على فشل طروحات الولوج لهذا المشروع الثقافي الوطني، كما تعلن تضامنها المطلق مع كل الأطر والأعوان الذين يتعرضون للتضييق وبعضهم للمتابعات القضائية دافعا عن الانتماء الثقافي وحرية التعبير.

وإشار إلى أن هذه المادة، تصف، من بين أمور أخرى، بالعمل الإرهابي «أي شخص يعمل أو يحرص باي وسيلة كانت من أجل الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بوسائل غير دستورية». ويرفض هؤلاء المعتقلون، بحسب المحامي، بشكل قاطع، مضامين هذه المادة «التي هم ضحايا لها».

وأثارت هذه الفقرة التي تم إقحامها في المادة 87 مكرر في يونيو 2021 القلق، إذ سجل عدد من المحامين والمدافعين على وجه الخصوص، الصيغة «الغامضة» لهذه الفقرة، معتبرين أنها تساهم في تفاقم الصيغة غير الدقيقة لتعريف العمل

## أكثر من أربعين سجينا يدخلون إضرابا عن الطعام بالجزائر



الإرهابي على النحو المحدد في المادة 87 مكرر من القانون الجنائي. واتهم خبراء ومقررون خاصون تابعون للأمم المتحدة النظام الجزائري بالاستغلال السياسي لـ«الإرهاب» لقمع الحريات العامة.

وأدان هؤلاء الخبراء المظلون للامم المتحدة، في إرسالية موجهة إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، النظام الجزائري واتهموه بتوظيف «الإرهاب» سياسيا لقمع وسلب الحريات العامة.

وعبروا عن القلق بشكل خاص حول تعريف الأعمال الإرهابية الذي اعتمده

يخوض أكثر من أربعين معتقلا سياسيا إضرابا عن الطعام منذ عدة أيام بالجزائر، وذلك وفق المحامي عبد الغني بادي.

وأوضح المحامي في تدوينة له على صفحته بفيسبوك، أن هؤلاء المعتقلين، الذين يعتبرون أنفسهم مسجونين ظلما بسبب آرائهم، يشاركون في إضراب مفتوح عن الطعام في سجن الحراش بالجزائر العاصمة.

ووفق المحامي بادي، فإن هؤلاء دخلوا في إضراب عن الطعام احتجاجا على «المتابعات والتهم الباطلة ضدهم، وكذلك تمديدات الحبس المؤقت غير المبررة في حقهم».

وقال «إن بعض معتقلي الحراك في سجن الحراش، أكدوا لي خلال زيارة لهم الخميس، أن أكثر من أربعين سجين الحراك قرروا خوض إضراب عن الطعام ابتداء من 28 يناير، احتجاجا على المتابعات القضائية والالتزامات الباطلة الموجهة لهم، بالإضافة إلى تمديد الاحتجاز المؤقت غير المبرر».

وذكر بأن عدة معتقلين قرروا خوض إضراب عن الطعام تزامنا مع إضراب الثمانية أيام لسنة 1957، احتجاجا على المادة 87 مكرر التي على أساسها اتهموا بـ«الإرهاب».

# المبعوث الجديد للأمم المتحدة حول الصحراء بين روااسب الماضي وتطلعات المستقبل



**المغرب يراهن على المستقبل ويدعو الجزائر والبوليساريو وموريتانيا بل والمنظم الدولي إلى التفكير بجديّة في مبادرته الشجاعة للحكم الذاتي، كحل مثالي يتيح للمنطقة فرص التعايش والسلام والأمن وطي صفحة الماضي**

نجد المغرب اليوم يطالب الإسبان بسياسة الوضوح تجاه قضية وحدته الترابية، أما الملفات الاقتصادية والتجارية والأمنية وغيرها التي تدعو من خلالها إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات، فمؤجلة في انتظار موقف ثابت ونهائي تجاه الملف الأساسي المتعلق بمغربية الصحراء.

لا شك في أن السيد «دي ميستورا» سيخرج بخلاصات حول لقاءاته مع أطراف النزاع التي تجمع بين لآءات الجزائر والخطاب المتجاوز للبوليساريو وحيادية موريتانيا ومبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية، كما تفرض نفسها الأجنحة الدولية المستديرة وفتح المجال للتفاوض بين المغرب والجزائر وموريتانيا وبوليساريو. وإذا كان المبعوث الأممي في حاجة إلى تعاون أطراف النزاع للنجاح في مهمته، فإنه في حاجة أيضا إلى دعم دولي صريح وفعال.

وإذا كانت الجزائر تعمل جاهدة من أجل إعادة المنطقة إلى أجواء استتبات القرن الماضي وتسعى إلى إعادة استعراض أطروحتها الانفصالية والاختباء وراء شعارات التحرر والثورة والمقاومة، فإن المغرب يراهن على المستقبل ويدعو الجزائر والبوليساريو وموريتانيا بل والمنظم الدولي إلى التفكير بجديّة في مبادرته الشجاعة للحكم الذاتي، كحل مثالي يتيح للمنطقة فرص التعايش والسلام والأمن والاستقرار، وطي صفحة الماضي وإلى الأبد.

(\*) دبلوماسي سابق

الحل بحكم عدة عوامل سياسية واقتصادية وجغرافية وأيضا اجتماعية قليلة، ذلك أن جزءا كبيرا من ساكنة مخيمات تندوف هم موريتانيون يحملون جوازات سفر وهويات تعريف موريتانية، وعددهم ليس بالقليل حيث يقدر بحوالي 25 ألف، ربما يشكلون نصف لأجني المخيمات في انتظار سماح الجزائر بإجراء إحصاء اللاجئين، ومن دون شك فبعودة هؤلاء إلى دولتهم الأصل موريتانيا ستنهض خيام تندوف، وينتهي أمر مشروع وأحلام الجمهورية الثانية الجزائرية.

أما المغرب فيبدو أنه في وضع متقدم، تمكن خلال العشرين سنة الماضية، بفضل دينامية الدبلوماسية الملكية وتغيير نهج سياسته الخارجية وبقظة صرامة جنوده على الحدود، وجهوده التنموية بالأقاليم الجنوبية من كسب عدة أوراق على المستوى الدولي، كما تمكن وبجهد دبلوماسي حثيثة ومضنية، على مدى سنوات من تنظف صيغ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة من تلك الكلمات والعبارات التي لا تتوافق وتصوراته لقضية الصحراء ولا زالت الجهود متواصلة في هذا الشأن. وتمضي الحركة الدبلوماسية في اتجاه كسب دعم وتأييد دول عديدة لمقترح الحكم الذاتي لحل قضية الصحراء بما يعزز موقفه التفاوضي، وقد توج هذا المسار بالاعتراف الأمريكي المدوي بمغربية الصحراء وبفتح 24 قنصلية إفريقية وعربية بكل من العيون والداخلية، وسحب مزيد من الدول لاعترافها بجمهورية الوهم الصحراوية، وعزز هذا المسار بالتجاوب والتعاون مع الأمم المتحدة ومؤسساتها في اتجاه تصفية هذا الملف.

على الجانب الآخر، هناك أطراف دولية لا تريد أن تبقى بعيدة عن تحركات المبعوث الأممي الجديد، دي ميستورا، كالولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا على ما يبدو من خلال الاتصالات المستعجلة التي جرت بين بليكن وزير الخارجية ورئيس الوزراء الإسباني سانتشيز، فسارعت إلى التعبير عن انشغالها بزياراته الميدانية بالمنطقة، والحث على نجاعة عملية الموائد المستديرة التي تعزز الأمم المتحدة إطلاقها. ومن دون شك أن هذه المتابعة تعكس الرغبة في التدخل ومحاولة التأثير على مواقف أطراف النزاع.

وإذا كانت لديهم هذه الرغبة الصادقة فعلا في دعم مهمة دي ميستورا، فعليه أولا عدم السماح للجزائر بالتخلص من مسؤوليتها كطرف أساسي في النزاع والمضي نحو عرقلة العملية السياسية، وحثها على الإنخراط بكل جدية في التفاوض المباشر مع المغرب.

على السيد دي ميستورا، استحضار عامل أساسي كون إسبانيا فاعل أساسي ومؤثر في هذا النزاع، وموقفها حيوي وهام كأحد مفاتيح من الحل، بحكم أنها لعبت دورا طرفا رئيسيا في عرقلة التوصل إلى حلول والتلاعب بمصير علاقاتها مع المغرب وبالمناطق برمتها. لذلك

المستديرة للحوار برعاية الأمم المتحدة، والإصرار على العودة بقضية الصحراء إلى الوراء وإلى نقطة الصفر، بالعمل على عرقلة الجهود الدولية المبذولة لوضع حد لهذا النزاع، بما يكشف أن للنظام الجزائري رغبة أكيدة في إطالة أمد الصراع ورفض كل الحلول والمساعي السلمية والمضي في الاتجاه المعاكس.

انعكست أزمات الجزائر على جبهة البوليساريو كمتلازمة، فتفرقت مواقف قيادتها، بين من يطالب مباشرة بالاستقلال والانفصال، وبين من يدعو إلى الاستفتاء لتقرير المصير، وبين من قالها صراحة أنه لا يشعر بكونه وزيرا لأنه لا وجود لجمهورية صحراوية، وبين من رحب بالموائد المستديرة كرها، وبين من عبر عن مخاوفه من عواقب الإنجرار وراء هذا المخطط الدولي. مواقف وآراء مشتتة هنا وهناك، بين من يدفع إلى الحرب ضد المغرب وبين من يعلن صراحة أن لا فائدة منها فميزان القوى مختل والجزائر لن تغامر بمواجهة عسكرية.

هناك أصوات أخرى لكنها مخنوقة تدعو إلى الانفتاح والحوار مع المغرب على قاعدة الحكم الذاتي طالما أن فرص الاستفتاء وتقرير المصير منعومة. لتلك الحالة المرتبكة التي عليها قيادة البوليساريو والصراعات الداخلية التي تعيشها فضلا عن الوضعية الإنسانية المتأزمة لسكان المخيمات على التراب الجزائري، والرغبة في التخلص من هذه الوضعية لدى العديد من السكان وحتى بعض المسؤولين بالعودة الطوعية إلى الوطن الأم لو فسخ لها المجال.

ذهبت الجزائر إلى أبعد من ذلك في مناوراتها، بعدما تسربت أنباء تفيد أنها تدفع بموريتانيا إلى عدم المشاركة في مفاوضات قد تسببه لهم من إخراج أمام المغرب والأمم المتحدة معا. كما أن القيادة الموريتانية بحكم موقفها الحيادي تسعى إلى لعب دور الوساطة بين المغرب والجزائر، رغم الاعتراف الرمزي لنواكشوط ب «الجمهورية الصحراوية» في فبراير 1984، الذي تم في عهد الرئيس الأسبق محمد خونه ولد هيداله، والذي يريخى بظلاله على الموقف الموريتاني.

موريتانيا تترك جيدا أنها محطة أساسية في هذا النزاع، باعتبارها جزءا من البوليساريو غير واقعي، وخيار استفتاء تقرير المصير سابقا أمر تجاوزه الزمن». لن ينطلق «دي ميستورا» من الصفر ولم يات في جولته للمنطقة للتعرف على القضية وإجراء الاستطلاعات، فليده أرضية القرار الأخير لمجلس الأمن رقم 2602 الذي يعكس إرادة المجتمع الدولي وفي حاجة إلى التنزيل، لديه أيضا التوصية الدولية بدعوة الأطراف الأربعة للعودة إلى الموائد المستديرة للحوار دون شروط مسبقة، أمامه أيضا مقترح الحكم الذاتي المغربي الذي تعرفت عليه دول العالم ومؤسسات الأمم المتحدة، يقابله غياب أي تصور لدى الجزائر والبوليساريو سوى الدعوة بالعودة إلى الماضي الذي لم يعد يتوافق ومستجدات المناخ الدولي والتطورات التي عرفتها قضية الصحراء المغربية.

هذا ويحظى المبعوث الأممي بدعم دول كبرى وبترحيب - حذر - من أطراف النزاع، المغرب الجزائر موريتانيا والبوليساريو، كلها عوامل تشكل قاعدة لمباشرة مهامه التي لن تكون في المتناول. بالتأكيد الحل ليس بيده بل مرتبط بتعاون أصحاب القضية وبدعم القوى الدولية الماسكة بخيوط اللعبة.

يدخل السيد «دي ميستورا» غمار قضية عمرت 46 سنة، مرت بمراحل عديد وعرفت كل أنواع الصراع السياسي والدبلوماسي والإعلامي والإلكتروني، غير أن الأمر الإيجابي يكمن في عدم وصول طرفي النزاع الرئيسيين المغرب والجزائر إلى حد المواجهة العسكرية المباشرة، باستثناء محاولات عناصر جبهة البوليساريو القيام بمناوشات، على شكل حرب عصابات، على الحدود. وقد ثبت أن مثل هذه التحركات الاستعراضية لا تثير القلق لدى المغرب، حيث يجري التصدي لها من قبل القوات المسلحة الملكية بكل حزم وصرامة ودون عناء يذكر.

لكن أمام المبعوث الأممي إكراهات ومعوقات مرتبطة بالأجواء السياسية العامة التي تمر بها المنطقة عموما، ففضلا عن نزاع الصحراء وتوتر العلاقات المغربية الجزائرية حد الطبيعة، هناك الأزمات الليبية والتونسية والمشاكل الأمنية بالساحل والصحراء، كما عليه الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع السائدة داخل كل بلد والتي تكون المحدد الرئيسي لمواقف أصحاب القرار وتوجهاته.

لنبدأ إذن من حيث أنهى «دي ميستورا» جولته، فالنظام الجزائري في وضعية تبدو للعيان متازمة. محاصر بمشاكله الداخلية المتعددة والمتنوعة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحقوقيا. بدأت تلوح في الأفق بوادر صراع وخلافات بين الرئيس عبد الحميد تبون ووزير خارجيته رمضان العمامرة. دوليا طغى على الجزائر خطاب التصعيد والتهديد وتميزت السياسة الخارجية بالارتباك والتخبط، لاسيما عندما فاجأت المنتظم الدولي بالتخلص من مسؤوليتها كطرف رئيسي في ملف الصحراء، ورفض المشاركة في الموائد



محمد بنمبارك (\*)

من ينقد المنطقة المغربية من برائن النزاع المغربي الجزائري حول الصحراء؟ ومن يفك عقدة هذا النزاع الذي طال أمده ويات يبعث على القلق؟ وهل بإمكان المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، أن يساهم بقدر ما في فك عقدة استعصت على سبعة مبعوثين سبقوه إلى هذه المهمة على مدى ما يقرب من ثلاثين سنة (1990 - 2019).

تميز من بين هؤلاء المبعوثين اثنا عشر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق «جيمس بيكر» صاحب مخطط التسوية بإقامة حكم ذاتي مؤقت بالصحراء ينهي باستفتاء لتقرير المصير. والدبلوماسي الهولندي «بيتر فان فالسوم» 2005 / 2008، الذي قدم خلاصة قناعته بناء على تجربته في التواصل مع كافة أطراف النزاع وجولات المحادثات الأربع عام 2007 بالولايات المتحدة الأمريكية، فأعلنها صراحة إن « خيار الاستقلال الذي تطالب به

**انعكست أزمات الجزائر على جبهة البوليساريو كمتلازمة، فتفرقت مواقف قيادتها، بين من يطالب مباشرة بالاستقلال والانفصال، وبين من يدعو إلى الاستفتاء لتقرير المصير**



## مواقف

### الانتفاضة الشعبية لـ 29، 30 و 31 يناير 1944

# محطة وضوء في مسلسل الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية

خلد الشعب المغربي ومعه نساء ورجال الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير أيام 29، 30 و 31 يناير 2022 الذكرى 78 للانتفاضة الشعبية لـ 29، 30 و 31 يناير 1944، التي اندلعت تاييدا لحدث تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، واستنكارا لحملات القمع والتكثيف والإعتقالات التي أقدمت عليها سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية لاستهداف زعماء وقادة الحركة الوطنية ومناضليها وعموم أبناء الشعب المغربي إثر تقديم هذه الوثيقة التاريخية المجسدة لإرادة العرش والشعب والميثاق التاريخي لنضالهما البطولي في سبيل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية. ففي مثل هذه الأيام من سنة 1944، خرجت حشود الجماهير الشعبية من قلب مدينة الرباط منددة بإقدام سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية على اعتقال زعماء الحركة الوطنية، وقد بلغ صدى هذه المظاهرات ولي العهد آنذاك جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه وهو بداخل المعهد المولوي، فتخطى سورته والتحق بصفوف المتظاهرين. وقد عبر جلالتهم طيب الله ثراه عن ارتساماته عن ذلك اليوم بقوله: «هناك تاريخ مضبوط ظل عالقا بذاكرتي هو 29 يناير 1944. في ذلك اليوم، اكتسح جمهور من المتظاهرين شوارع الرباط، مرددين شعارات المطالبة بالاستقلال، وبلغني صدى هذه المظاهرات وأنا داخل المعهد المولوي، فتخطيت سورته، والتحقمت بالجماهيرين. وأضاف رحمه الله مبرزا الأثر القوي لهذا الحدث التاريخي حيث قال: «لقد ترك يوم 29 يناير بصماته بعمق في ذاكرتي، كان معي يومئذ ثلاثة من رفاقي في المعهد، وكنا نصيح بصوت واحد: سنحصل على الاستقلال».

وأمام حملات القمع والملاحقات والمضايقات للسلطات الاستعمارية التي تلت حدث تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، ألجأ بطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه على الإفراج عن المعتقلين جميعهم، لكن سلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية استغلت مقتل أحد الأوروبيين لتطوق المدينة وتقوم بإبزال قواتها، وأطلقت النار على المتظاهرين الذين دافعوا عن أنفسهم بكل شجاعة واستماتة، مما خلف شهداء رويوا بدمانهم الزكية شجرة الحرية والاستقلال، ومعتقلين صدرت في حقهم أشد الأحكام وأقساها.

وكان لمدينة سلا دور بارز في هذه الانتفاضة العارمة التي اندلعت في مواجهة الغطرسة الاستعمارية، وتأييدا لمبادرة تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، ودفاعا عن المقدسات الدينية والوثائق الوطنية، حيث هب وطنيون أفذاذ من هذه المدينة في انتفاضة تاريخية عارمة، مختطفين شوارعها، متحدين قوات الاحتلال وهجومها الشرس عليهم والذي أدى إلى سقوط شهداء أبرار وهجوا أرواحهم فداء للوطن، تغددهم الله بواسع رحمته، وأسكنهم فسيح جناته.

واتسعت دائرة هذه الانتفاضة الشعبية، وامتدت المظاهرات لتشمل سائر المدن المغربية، كفاست التي شهدت سقوط عشرات الشهداء والجرحى، ومكناس ومراكش وازرو وغيرها من المدن. وتسرعت الأحداث لتحتمد المواجهات بين القصر الملكي وسلطات الإقامة العامة للحماية الفرنسية، إذ أقدمت سلطات الحماية في 20 غشت 1953 على نفي بطل التحرير والاستقلال وأسرته الشريفة في محاولة يائسة لإخماد الروح الوطنية، مما شغلة الكفاح الوطني لتنتقل المقاومة المسلحة والمظاهرات العارمة وعمليات جيش التحرير إلى أن تحققت إرادة العرش والشعب، وعاد رمز المقاومة والتحرير جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه مظفرا منصورا، من المنفى إلى أرض الوطن في 16 نونبر 1955، رفقة شريكه في الكفاح والمفدى جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه والأسرة الملكية

الشريفة، حاملين بشرى انتهاء عهد الحجر والحماية وإشراقة شمس الحرية والاستقلال. وقد حظيت هذه الملحمة الوطنية العظيمة والمحطة التاريخية الخالدة في مسيرة كفاح الشعب المغربي من أجل الحرية والاستقلال، بعناية موصولة واحتفاء دائم ومستمر، ومن ذلك تنظيم مهرجان كبير بمناسبة الذكرى الخمسين لها تحت الرعاية الملكية السامية حيث تفضل جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، فأناب عنه سمو ولي العهد آنذاك، جلالة الملك محمد السادس نصره الله، لإزاحة الستار يوم 29 يناير 1994 عن اللوحة التذكارية المقامة تخليدا لأحداث يوم 29 يناير 1944 بساحة مسجد السنة بالرباط، والترحم على الشهداء الميامين لهذه الملحمة الخالدة، وتكريم أسمائهم إكبارا لتضحياتهم الجسام وخدماتهم الجللى دفاعا عن عزة الوطن وكرامته.

وإن أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، إذ تخلد الذكرى 78 للانتفاضة الشعبية لـ 29 و 30 و 31 يناير 1944، في أجواء من الحماس الوطني والتعبئة الشاملة لتؤكد على واجب الوفاء والبرور بالذاكرة التاريخية الوطنية وبرموزها وأعلامها وأبطالها الغر الميامين. وهي في ذات الوقت، تحرص على إيصال الرسائل والإشارات القوية وإشاعة رصيد القيم والمثل العليا ومكارم الأخلاق في أوساط وصفوف الشباب والناشئة والأجيال الجديدة والقادمة لتنتسب بأقباسها وتعتزف من ينابيعها، ما به تتقوى فيها الروح الوطنية وحب الوطن والاعتزاز بالانتماء الوطني لمواصلة مسيرات الحاضر والمستقبل تحت القيادة المتبصرة والحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لبناء وإعلاء صروح المغرب الجديد، مغرب الحداثة والديمقراطية والتنمية الشاملة والمستدامة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

كما تجد موقفها الثابت من قضية وحدتنا الترابية ومغربية الأقاليم الصحراوية المسترجعة، وتؤكد وقوفها ضد مناورات خصوم وحدتنا الترابية ومخططات المتربصين بسيادة المغرب على كامل ترابه المقدس الذي لا تنازل ولا مساومة في شبر منه. وستظل بلادنا متمسكة بروابط الإخاء والتعاون وحسن الجوار والسعي في اتجاه بناء الصرح المغاربي وتحقيق وحدة شعوبه، إيمانا منها بضرورة إيجاد حل سلمي واقعي ومتفاوض عليه لإنهاء النزاع المتعل حول أقاليمنا الجنوبية. وفي هذا النطاق، تندرج مبادرة منح حكم ذاتي موسع لأقاليمنا الصحراوية في ظل السيادة المغربية.

وهو ما أكدته جلالة الملك محمد السادس حفظه الله في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء حيث قال جلالتهم:

«إن قضية الصحراء هي جوهر الوحدة الوطنية للمملكة. و هي قضية كل المغاربة.

وهو ما يقتضي من الجميع، كل من موقعه، مواصلة التعبئة واليقظة، للدفاع عن الوحدة الوطنية والترابية، وتعزيز المنجزات التنموية والسياسية، التي تعرفها أقاليمنا الجنوبية. وذلك خير وفاء لقسم المسيرة الخالد، ولروح مبدعها، والدنا المنعم، جلالة الملك الحسن الثاني، أكرم الله مفواه، وكافة شهداء الوطن الأبرار.

ونغتتم هذه المناسبة، لنعبر لشعبونا المغاربية الخمسة، عن متمنياتنا الصادقة، بالمزيد من التقدم والازدهار، في ظل الوحدة والاستقرار».

وبهذه المناسبة المجيدة، نظمت النيابة الإقليمية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بسلا والنيابة الجهوية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء

اتسعت دائرة هذه الانتفاضة الشعبية، وامتدت المظاهرات لتشمل سائر المدن المغربية، كفاست التي شهدت سقوط عشرات الشهداء والجرحى، ومكناس ومراكش وازرو وغيرها من المدن.

جيش

التحرير بكفاست

برامج حافلة بالأنشطة والفعاليات المخلدة لهذه الذكرى المجيدة وكانت على الشكل التالي:

- السبت 29 يناير 2022 :

\* الساعة الحادية عشرة صباحا :

- مهرجان خطابي بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بسلا ؛

- توزيع بعض المنافع والإعانات المالية على عدد من عائلات المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير؛

\* الساعة الرابعة عصرا :

- ندوة علمية من بعد حول موضوع : « أحداث شهر يناير 1944 : انتفاضة 29 بمدينة سلا نموذجاً » ألقاها كل من :

- الدكتور عبد القادر بوراس، الذي قارب في مساهمته موضوع : «مرآل ونتائج تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، سلا نموذجاً»؛

- الدكتور عن المغرب معينو، الذي قدم مساهمة موسومة ب : « الانتفاضة الشعبية ليوم 29 يناير 1944 بسلا ونتائجها»؛

- الدكتورة رتيبة ركلمة التي بسطت مساهمة في موضوع : «معالم من تاريخ مدينة سلا في العصرين الحديث والمعاصر».

الافتتاح 31 يناير 2022 :

\* الساعة الحادية عشرة صباحا :

- مهرجان خطابي بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بكفاست ؛

- توزيع بعض المنافع والإعانات المالية على عدد من عائلات المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير؛

\* الساعة الخامسة عصرا :

تم تنظيم ندوة علمية بفضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بكفاست عن بعد في موضوع : «فاست في أيام المنطف المؤسس معركة الاستقلال: يناير 1944»، بمشاركة:

الدكتور سمير بورويته الذي قدم مساهمة موسومة ب : « أيام 29 و 30 و 31 يناير: أحداث نوعية في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال»؛

الدكتور رشيد بنعمر عالج موضوع: «أحداث 30 و 31 يناير 1944 في قلب تحول الفكر السياسي المغربي»؛

الدكتور عبد السلام النويكة قارب موضوع: «مطلب استقلال المغرب زمن الحماية: تطورات وقائعا».

ومعلوم أن تنظيم برنامج تخليد هذه الذكرى تم في تقيد والالتزام تام بضوابط وقواعد النقاب الاجتماعي والتدابير الاحترازية والسلامة الصحية التي توصي بها التوجيهات الحكومية.



يقلم المحامي عمر زين(\*)

## الأمين التقيب إبراهيم السملالي غيابة خسارة للأمة والمحاميين العرب

غادرنا من دنيا الفناء إلى دنيا البقاء الأمين العام الأسبق لاتحاد المحامين العرب الراحل المغربي العروبي الكبير إبراهيم السملالي.

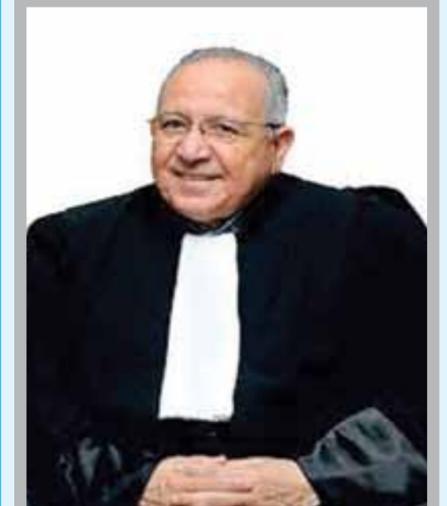
نشأ المغفور له في المغرب حيث نما فكره، منحازاً إلى روح الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ودرس الحقوق في جامعة دمشق عاصمة العروبة في بداية الستينيات فكانت بداية إيمانه بالوحدة والحرية والاشتراكية، وعشقته للعدالة بدأ حياته قاضيا ليجتاز لاحقاً جناح العدالة الأخر رسالة المحاماة عام 1966 فالتحق بنقابة المحامين في الدار البيضاء، أحب نقابته والمحاميين وبأدلوله الحب، فانتخبوه نقيباً عام 1991، ورئيساً لهيئات نقابات المحامين المغربية عام 1994، وعضواً منضماً في النقابات المغربية وأميناً عاماً مساعداً في اتحاد المحامين العرب، وكان عضواً قيادياً في الاتحاد الاشتراكي المغربي برئاسة المناضل الرئيس عبد الرحمن اليوسفي، الذي شغل منصب الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب في الشؤون الدولية، وتقديراً لنضال الراحل العزيز انتخبه المحامون العرب أميناً عاماً للاتحاد بتاريخ 8 ديسمبر 2003 في اجتماع المكتب الدائم في بيروت برئاسة نقيب محامي بيروت آنذاك الأستاذ سليم الأسطة، وتم تجديده ولايته مرة واحدة نظراً لما بذله من جهد وعطاء لرفع شأن المحاماة العربية والمحاميين مهنيًا وعلميًا، ومشهداً على تبادل الخبرات العلمية والفقهية والقضائية بين نقابات المحامين العرب، مؤكداً على دورها في صياغة القوانين على المستوى القومي والوطني، كما والعمل على تعزيز الروح والوحدة العربية في جميع المجالات، من خلال المواقف والندوات والمؤتمرات والاتصالات والنشرات وتحريك كل القوى الحية في العالم.

في عهد الزميل الراحل جرت في مركز الاتحاد بالقاهرة أهم محاكمة شعبية حقوقية لكل من جورج بوش الابن، وتوني بلير، وشارون برئاسة المغفور له فخامة الرئيس مهاتير محمد، ومثل فريق الادعاء المناضل القومي الزميل خالد السيفاني الذي هو اليوم المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي ورئيس لجنة المتابعة للمؤتمر العربي، فاعتكبت المحاكمة على أن المتهمين يجسّدون الإرهاب الدولي وهم عنوان لكل الذي ارتكبوا جرائم ضد البشرية في فلسطين والعراق...

وكان المغفور له الداعم القوي لي بصفتي كنت آنذاك رئيساً للجنة المرأة باتحاد المحامين العرب في عقد مؤتمر للمرأة العربية في النمامة - البحرين بولاية النقبية الزميل جميلة سلمان عام 2008، حضره أكثر من 150 محامية عربية وصدر في نهايته إعلان النمامة للمرأة العربية الذي يعتبر خارطة الطريق لكل المحامين العرب والمؤسسات والمنظمات والاتحادات النسائية العربية. تميز الراحل بالكلمة الطيبة، والبسمة الصادقة، ملياً بمتطلبات الواجب ونداء الإنسانية بعامة ولقضيتهنا المركزية فلسطين بخاصة، مهما تقلب الحال والزمن كان من الذين يرسمون على وجوههم نظرة الرضى مهما كانت المحن، نفتقدك أيها الزميل الأمين وأنت من رعيال الأغنياء بالخلق والانتماء في هذا الزمن الذي يسود التطرف، والطغمة، والربائنية، وحب بالذات، والهولولة إلى العدو الصهيوني لكسب رضاه، لكننا سنستمر في مسيرتك مسيرة الصمود والتصدي مهما كلفنا ذلك من تضحيات مع زملائك وإخوانك في المغرب والأمة العربية.

تغمدك الله برحمته وأنزلك منزلة الصديقين والأبرار وألهم عائلتك الكريمة والزملاء المحامين في المغرب والمحاميين العرب والمناضلين والشرفاء جميل الصبر والعزاء.

(\*) الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب



## المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الصيني

دوراً محورياً ورئيسياً على الصعيد الدولي كدولة دائمة في مجلس الأمن الدولي وفي إسهامها في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، ونضالها المتواصل والدؤوب لكسر الهيمنة وسياسة القنبل الواحد وصولاً إلى عالم العدالة والمنفعة المشتركة.

تشهد الصين في هذا العام حدثاً سياسياً كبيراً له أهمية خاصة وكبرى على المستوى الحزبي والجمهورية، والذي يتجسد بدعوة اللجنة المركزية التاسعة عشرة بدورتها السادسة الكاملة لعقد المؤتمر العام العشرين للحزب في النصف الثاني من هذا العام، باعتباره محطة مهمة لتكريس النهج والممارسة الديمقراطية ولتعزيزها في إطار الحزب والدولة للتجديد في مفاصل الحزب ولضخ دماء جديدة في شرايينه وعلى مستوى الجمهورية أيضاً، وهذا يتضح من خلال انتخاب المندوبين للمؤتمر ضمن معايير محددة وبطريقة منظمة وبحيث تشمل كل القطاعات وعلى قاعدة أوسع مشاركة شعبية في إطار قواعد النظام والانضباط والرقابة، وفي إطار عالي من الشفافية والنزاهة وصولاً إلى ممارسة ديمقراطية تسهم في تعزيز المجتمع وبنائه وتطوره متبعين نهج ونموذج الديمقراطية الشعبية والعمل على تطويرها.

إن التزام القيادة القوية للحزب الشيوعي الصيني وحرصها على الاستمرار في عقد المؤتمرات والحفاظ على دوريتها يصب في إطار التقييم والمراجعة الدائمة الشاملة للأداء وللمختلف السياسات ووضع الخطط والبرامج المستقبلية وصولاً إلى الأهداف الموضوعية والتي تحقق الكثير منها المستويات.

(\*) عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني



يقلم : حكم طالب(\*)

إن جمهورية الصين الشعبية منذ استقلالها وتأسيسها وبقيادة الحزب الشيوعي الصيني الحكيم والمستندة إلى رؤية وبرنامج، خطت خطوات في غاية الأهمية في إطار تعزيز دورها ومكانتها داخليا من خلال تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي وضعها الحزب والمتمثلة في سياسة الإصلاح بكل المجالات والانتفاضة المنظم والمردوس والمبني على أسس تجاه العالم، والتي وضعها للنهوض بالشعب الصيني في كل مجالات الحياة، وهذا في ضوء ما نلمسه من النهوض والتطور الحاصل والإنجازات العظيمة التي تحققت خلال المثوية الأولى للحزب، ووصولها إلى ثاني أكبر قوة اقتصادية في هذا العالم، وهذا مكنها من أن تلعب



## كتاب «الطقوس والممارسات الفلاحية»

## الانتصار لإثنوغرافيات التراث الالامادي

صدر عن كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة الأخوين إفران، برسم الموسم الجامعي الجديد 2021/2022، كتاب جماعي مُحكم، تحت عنوان «الطقوس والممارسات الفلاحية: إثنوغرافيات التراث الالامادي»، وهو من تنسيق الدكتور عبد الكريم مرزوق والدكتور عبد الرحيم العطري.

وقد جاء الكتاب الذي بلغ عدد صفحاته 457 صفحة من القطع الكبير، جاء غنيا بالدراسات المونوغرافية والإثنوغرافية والسوسولوجية والجغرافية والتاريخية والأنثروبولوجية، والتي همت مختلف الطقوس والممارسات الفلاحية، والتي تعكس جوانب مهمة من التراث الالامادي.

ساهم في هذا المنجز الهام أساتذة جامعيون وباحثون في سلك الدكتوراه من مختلف الجامعات المغربية، تأكيداً من جامعة الأخوين على ضرورة التشبيك والالتقائية، ولأجل النهوض بواقع العلوم الاجتماعية.

عن فكرة إصدار هذا الكتاب يقول المسقن بانة: «كثيراً ما انفتح بنا النقاش، في كل مناسبة لتلقي فيها، على الطقوس والممارسات الفلاحية، لنستعيد الكثير من التحليلات والمقاربات والتأويلات الخاصة بأسئلة الأرض والماء، وفعل الإنسان بثقافته ورموزه فيها».

لربما هو الانتماء المشترك إلى حقل العلوم الاجتماعية، ما يبرر هذا الانشغال، ولربما هو الانحدار من المغرب القروي، ما يوجب هذا النقاش ويدفع به إلى إمكانات التعاون والإنتاج العلمي.

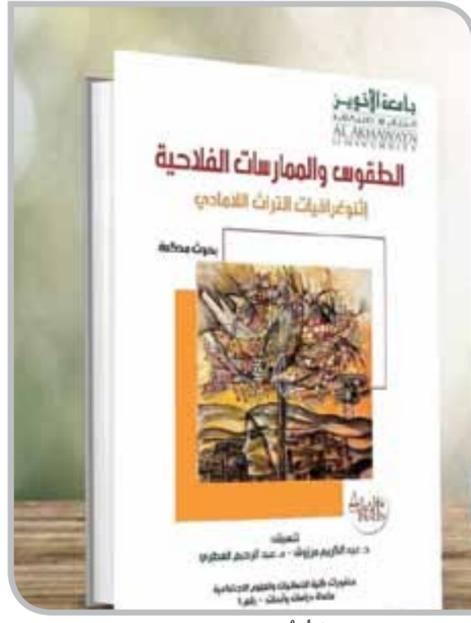
المهم أن القروي لا يغادرننا، والرمزي يستقوننا، ونحن نحاول فهم وفك «الشفرة الثقافية» للواحات والسهول والجبال والصحاري والنجود العليا، ولا ننكح نعود إلى المطلب الرئيسي، وهو تجذير ثقافة البحث العلمي بصيغة الجمع لا المفرد، وذلك في مستوى تكوين فرق بحث ميدانية، تنتصر لإثنوغرافيات التراث الالامادي القروي. فمنذ تنظيم ربيع العلوم الاجتماعية خلال أبريل 2021 بجامعة الأخوين إفران، والنقاش لم ينته، حول وجوب إعمال المشروع وإخراجه في هذا الكتاب.

ذلك بالضبط ما دفع إلى الانخراط في توفير هذا المتن الغني من الطقوس والممارسات الفلاحية، ويتوقع ثلة من الباحثين الشباب من مختلف الجامعات المغربية، وذلك بهدف ترميم وحماية هذا التراث من الضياع، على اعتبار أن التوثيق والتأويل الأنثروبولوجي، يساهمان معاً، في ترصيد هذا المشترك الثقافي وجعله متاحاً للباحثين والمهتمين، وفي ذلك كله، تحصيل له من الإنشعاع».

تتوزع مضماني هذا الكتاب على المشاركات التالية: • مقدمات في التراث الالامادي: خديجة الهواري

• لمحات من التراث الالامادي بالريف الشرفي: أيوب الشاوش

• أنثروبولوجيا الطقوس والعادات الفلاحية: محمد فخر الدين



• تاغنا أو «تشلّيت أوترا»، طقوس الاستمطار في المجتمع المغربي: هشام كوني، عبد الرحيم العطري

• طقوس وعادات الحرت لدى قبائل زمر، التراث القروي أفقا للتفكير: عبد السلام انهري

• السقي في المجال الواحي: عادات وتقنيات: الصديق الصادقي العمري، عبد الكريم مرزوق

• الماء ودوره في توطين حواضر الساقية الحمراء، حالة مدينة السمارة: إمبرك ايت خديفة

• الطقوس الزراعية في المجتمع القروي، جماعة آيت المان إيموزار مرموشة: بونس علوي، عبد القادر محمدي

• حضور المرأة في الطقوس والممارسات الفلاحية بمنظرة زمر: عزيز سعودي

• الرمزي القروي المغربية، إبداع فني نسائي بثقافة الرموز الحكائية الشعبية: محمد قنفودي، إبتسام بوكعبيات

• طقوس وعادات تربية النحل وإنتاج العسل في الغرب، جماعة دار بليعاري أمونجا: علي تيزرت

• التوقيت الفلاحي، ترميز الزمن وطقوسة الممارسة: عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري

• احتفال الناير بين الامتدادات الميثولوجية والممارسات الطقوسية، المجتمع التبسي أمونجا: صحرة شعوية

• الرعي والزراعة بسهل السراغنة، من الدرايات التقليدية إلى التدبير الحديث: زهير

الناسي

• طقوس وعادات تربية الماشية في منطقة بني خيران: عبد العزيز اجدي، عبد الغني زياتي

• أعراف الرعي الترحالي: قبائل بني كيل أمونجا: عبد العالي الوالي، عبد الغني زياتي

• العادات الغذائية في المجتمع الرعوي، رعاة بني مسكين أمونجا: عبد الرزاق القرقوري

• رحلة الخريف والصف، إثنوغرافيا المعيش اليومي لأسرة صحراوية من الرحل: ياسين الباقيلي

• طقوس وعادات الحصاد في المناطق الجبلية: إبراهيم بلوح، محمدي النحني

• طقوس وعادات إنتاج الورد العطري بقلعة مكونة: خديجة ابريجا

• آليات وتداعيات تحول الممارسة الزراعية في المغرب زمن الحماية: ميلود الرحالي، حسن ضايض

• طقس تويري بالأطلس الكبير، الاستمرارية ومقاومة التحولات السوسيوثقافية: رضوان ايت اعزي

• تحول ممارسات الزراعة في مجتمع القرب الهندي، جماعة فيفي أمونجا: نجاة التزوتي

• المقدس والمجال الفلاحي: الطقوس الاحتفالية بالمواسم بمنطقة الغرب: حسن مويح

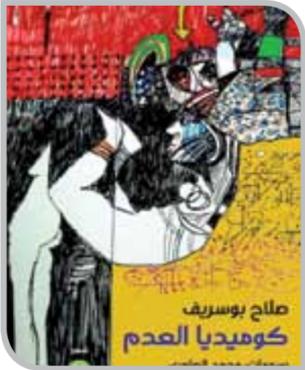
• الرموز التعبيرية في حراك لحراطين بموريتانيا: باب سيد أحمد أعل

• النخيل في الحياة اليومية، ثقافة «التدوير البيئي» في المجتمع الواحي: محمد البوزيدي

• طقوس تأبير النخيل بواحات الجنوب الشرفي، واحات غريس أمونجا: سفيان شعو، عبد الرحيم العطري

## «كوميديا العدم» لصلاح بوسريف

## ما بعد الموت والغياب



كوميديا العدم، عمل شعري يخوض في ما بعد الموت، ويضع الشعراء والمفكرين والفنانيين في المحشر، حيث لا جنة ولا جحيم. هكذا يجري التخيل في هذا العمل الشعري، الذي هو، ضمن المشروع الشعري لصلاح بوسريف، نص واحد من 276 صفحة، من القطع الكبير.

العمل، هو اشتغال شعري تشكيلي، يقدر ما يقودنا فيه صلاح بوسريف نحو عوالم الغموض والالتباس، والدهشة، ويضعنا في سياق من الخوف والرهبة والارتباك، يعمل الشاعر والفنان التشكيلي الأردني محمد العامري، على مضاعفة هذا الخوف والرهبة والارتباك، برسوماته التي توازي العمل الشعري، وتزيد من عوالم الرهبة والغموض فيه.

عمل شعري تشكيلي، فيه يتقاطع الشعر والتشكيل، في سياق جمالي، ينقلنا إلى عوالم غير متوقعة، عوالم فيها يتحول الشعر، نفسه، إلى كتابة تتضافر فيها أصوات، وشخص، وحالات، ومواقف، تتسم بالغموض الذي هو غموض العدم نفسه. والنص، في هذا العمل، هو نسج، فيه تتشابك الدوال، والرموز الإشارات، بنوع من السيمياء التي تخرج بالشعر نفسه من القصيدة إلى ما يسميه بوسريف بحداثة الكتابة، التي تصبح فيها الصفحة دالا شعريا، ينأي بالنص عن الخطاب في معناه الشفاهي، ليكون كتابة، ونسجا، اليد فيه من تقوم بحياكة هذا النسج، الذي تتداخل وتتصادى فيه أنواع الكتابة مع بعضها، من خلال العودة بالشعر إلى بداياته التي كان فيها عملا، لا قصيدة، كما في الشعرية العربية، في ماضيها وراهنها.

في عوالم ما بعد الغياب، دانتي، هذه المرة من يقود الشاعر، ويكشف له مداخل بعض العوالم التي مر بها، قبل أن تتحول الرحلة إلى مواجهة الشاعر لنفسه في أكوان غريبة، مليئة بالرهبة والنسيان.

نحن، أمام شعر آخر، كنا يقول الشاعر نفسه، كتابة توسع مساحة الشعر، وتلتصق الشعر في كل شيء، في المعنى المحمي، الذي يستعمل الغنائية، كمكن، لا كبناء، أو عنصر مهيم على هذا الشعر الآخر، الذي تحرر من القصيدة، من هيمنة الصوت والشفاهة، وأجج الحواس، بنوع من التجاوب الذي تصير فيه هي الجسد في وضع الكتابة، كما كانت تفعل إرتشن، في نسجها للثوب، بنوع من الحياكة الأسطورية التي لا تضاهي.

بالمقابل، وهل نتذكر أخاها نجيب كيف مسحت به الأرض حين انقضت في وجهك دفاعا عن شرفه الذي مرغته في الوحل، وكل من بالحي كان يشاهدك تعدي عليه وتدميه، دون أن يجرو أحد على التدخل ... أنا شخصيا معجب بالقوة التي كانت لك.

أطرق عصام برأسه أرضا في شبه اعتراف، وسال الزائر: « وهل يكون نجيب هذا، من اعتدى عليّ؟ لا اعتقد فإنه لم يكن بالقوة والجرأة الكافيتين للقيام بهذا الفعل».

أؤكد ليس هو، فبعد انتحار أخته نتيجة ما وقع، رحل واهله إلى مدينة أخرى.

+ «ولكن من يكون؟ أخبرني أرجوك»

- «لا تتعجل، سوف أخبرك بعد أن أفرغ هذه الكاس، إذا سمحت لي بمراقبتك، فإن الوقت جد متأخر».

في الطريق كنا يشبان جنبا إلى جنب مثل صديقين، وعصام يتحرك بصعوبة على عكازتيه، متوسلا مرافقه أن يفصح له عن اسم من اعتدى عليه.

بقايا صامتتين وبعد مدة وجدا نفسيهما في الشارع وجها لوجه وقال الزائر «هنا سنفترق يا صاحبي كل إلى وجهته».

- «هل تريد أن تعرف هوية المعتدي عليك؟ إنه أنا، أنا هو من حولك إلى الحالة التي أنت عليها الآن» ... لست نادما فما فعلته بك كان بالنسبة لي عين العدل والصواب»

اندھش عصام وأصابته رجة، وكان وقع هذا التصريح بمثابة ضربة قاضية، وسال محدته « ولماذا، ما الذي فعلته لك لأستحق منك أن تكسر جسدي وتهدم حياتي؟

أعاد عليه الزائر سؤاله الأول: - «هل تتذكر سهام؟»

- «قلت لك أتذكرك»، قالها عصام بغضب

فأجابته مخاطبه: - «سهام تلك، كانت حبيبتي وكنا مخطوبين نستعد لإقامة العرس، لكنك، هدمت حياتي بفعلتك تلك».

+ ولماذا لم تقتلني ونهتني حياتي عوض ما فعلت؟

الزائر وهو يغادر، بعد أن ابتعد بضعة أمتار، التفت إلى عصام، وخاطبه بصوت مرتفع:

-«لأنتي وكل ضحاياك جميعا، نريد أن ننتقم في كل لحظة برويتك على هذه الصورة».

## زائر غريب



لم أستيقظ الا وأنا في المستشفى وكل عظام ساقاي وبعد اضلاعي مهشمة .... لم أتمكن حتى من التعرف عليه، فقد كان المكان مظلاما وعدو الله، كان يضع على وجهه لثاما».

وماذا كان رد فعل الشرطة، فانا اعرف انك كنت على علاقة جيدة بهم؟ + لم يفعلوا شيئا، غير المواساة، المواساة فقط، بعد كل الخدمات التي قدمت لهم، تم حفظ القضية وتسجيلها ضد مجهول، مع الاستغناء عني وأنا في هذه الحالة ... لم يعد أحد يسأل عني، حتى زوجتي هجرتني إلى بيت والديها وسجلت ضدي دعوى للتطليق، لا أمان في الدنيا لأحد.

- نعم ولكن أنا اعرف انك كنت من أشد المخبرين نشاطا، وممن كانت قوتهم البدنية تمكنهم من مساعدة الشرطة أثناء إلقاء القبض على المبحوث عنهم ... لماذا اخترت أن تكون مخبرا عوض الانخراط مباشرة في سلك الشرطة، أو البحث عن عمل شريف مثلا؟

+ تلك قصة أخرى، فقد بدأت معي أحلام العمل كمفتش تحري في البوليس، منذ الطفولة لكنني لم أتوقف في كل مباريات الولوج التي خسرتها جميعا.

الزائر يلتفت إلى النادل ليجلب لهما كاسين، على حسابه دائما.

- ولكنك عشت الحياة بالطول والعرض، قبل هذا المصاب، كان عمك كخبير يمنحك العديد من الامتيازات، وكان الجميع يخافك، وكنت تحصل على كل ماتريد بالقوة، كنت تعندي على من تريد، وتلقف التهم بالوشايات الكاذبة لمن تشاء، حتى الشكايات التي كان يسجلها الضحايا ضدك لم يكن مصيرها سوى الحفظ لانعدام الدليل، فلا أحد كان يجرو على أن يشهد ضدك.

عصام لم يعد يبدو عليه الارتياح، وخاطب الزائر: «فكاف من أخبرك بكل هذه الأمور، وماذا تريد مني، ومن أنت أولا؟»

+ «منذ البداية أخبرتك أنني اعرفك، اعتبرني صديقا جاء ليسانحك على الإجابة عن بعض الأسئلة التي تعذبك

مزروح، وبمشاريب لكل الحاضرين على حسابه، البارمان لم يصدقه في البداية، حتى أخرج من جيبه حزمة من الأوراق البنكية استل منها بضع ورقات ورمى بها إليه، ثم حمل كاسه وتوجه رأسا إلى الطاولة المنعزلة حيث يقبع عصام.

هل يمكنني مشاركتك هذه الطاولة؟ عصام بعد فترة تفكير هز رأسه دون حماس، وقال: «اجلس إن شئت فقد اقترب موعد عودتي للبيت».

وهو يجز الكرسي قال الزائر: - هل هكذا تستقبلون الأصدقاء؟ مرحبا بك، ولو أن الفرصة لم تتح لي سابقا للتعرف عليك - لقد نسيتني بكل هذه السرعة؟

وهو يصوب نظراته الناقبة، إلى ملامح مخاطبه، لعله يكتشف من خلاله، وجها له به سابق معرفة، قال عصام: «أرجو المذرة فانا لا أتذكر شيئا عنك ولا أعرف من تكون».

- «لا مشكلة، مادمت أنا أتذكرك جيدا، لكلك لم تكن على هذا الشكل، ماذا وقع لك؟ هل هي حادثة سير؟»

هز عصام رأسه بالغي متحرجا ومحاولا لإفلال الموضوع.

«ليست حادثة سير»

الزائر لم يمهله ورد عليه: « يبدو أنك سقطت من مكان مرتفع أو أن ذلك كان نتيجة شجار»

+ «لا هذه ولا تلك» رد عصام.

الزائر يناوي النادل ليحضر كاسا أخرى على حسابه لعصام، ثم يلتفت إليه ويساله « قل لي بالله عليك ماذا وقع لك؟»

+ «أنا تقبل على المواجه أرجوك»

- «معدرة قد كان فضولا مني لمجرد الرغبة في تجاذب أطراف الحديث مع بعض، وليتخفف كل واحد منا، من بعض ما يثقل على نفسه، فالمصائب تصيب الجميع ولا تستثني أحدا».

بعد دقيقة صمت، قال عصام مخاطبه: «لقد كنت ضحية اعتداء جبان، ابن الحرام، كان يترصد لي بالليل في أحد الأزقة حيث اعتدت المرور، لم أدر بنفسي إلا وعصا البيزبول التي كان يحمل تنهال علي بوحشية وبعنف شديد، حتى طرحني أرضا مغمى علي،



## سعيد الحبشي

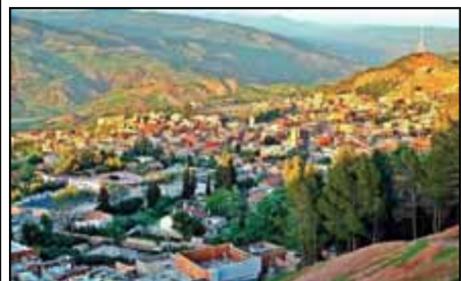
كانت الحادثة شبه فارغة في هذه الليلة، إلا من بعض الدوامين الذين كانوا يجلسون على طاولات متفرقة، يرشقون كؤوسهم تحت الضوء الخافت، وعلى طاولة قرب الكونتوار يجلس رجل بمظهره المحزن، وحيدا أمام زجاجة جعة بينما يسند عكازتين على كرسي، من خلال كتفيه العريضين وهيائه يبدو أن جسده المنهار كان على قدر غير قليل من القوة، لكنه الآن صار كتلة متهالكة داخل معطفه الأسود، تتحرك بالكاد، ولا تقوى حتى على السير، جميع زبناء البار كانوا يعرفون عصام، الملقب بستانرسكي، نسبة إلى محقق بوليسي في أحد المسلسلات الأمريكية، فهو من الدوامين على الحضور، بحكم مقر سكنه القريب، يعرفون عنه أنه كان صاحب مزاج عنيف يتحاشى كل من يعرفه الاحتكاك به أو إثارة غضبه، مع أن لا أحد كان يعرف شيئا عما أصابه، ليتحول إلى شخص شبه معاق الحركة، يجلس وحيدا بعيدا عن الضوء، يسكر في صمت.

## الزائر الغريب

انفتح باب الحانة ودخل رجل بوجه غير مالوف، يمشي بخطى ثابتة وهو ينفرس في وجوه الحاضرين، ملقيا تحية السلام ليستقر في كرسي على حافة الكونتوار، وبصوت قوي ومسموع يادر بطلب كاس ويسكي

تشكل ندرته مبعث معاناة لسكان المنطقة

انطلاق أشغال الشطر الاستعجالي من عملية ربط القباب بالماء الصالح للشرب



لم تكن بلدة القباب الواقعة على بعد حوالي 30 كيلومترا من خنيفرة، تتوقع، يناير 2022، أن يتم الإعلان عن انطلاق اشغال الشطر الاستعجالي المتعلق بتاهيل البنية التحتية الخاصة بالماء الصالح للشرب، حيث عاشت البلدة، على وقع انطلاق هذا المشروع، في حفل ترأسه عامل الإقليم، بحضور المدير الجهوي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء، وعدد من المنتخبين، ورئيس المجلس الإقليمي ورئيس مجموعة الجماعات الاطلس، إلى جانب شخصيات مدنية وعسكرية، وفعاليات من المجتمع المدني.

وكان مشكل الماء الصالح للشرب على رأس المشاكل التي ظلت بلدة القباب تعانيها، وسكانتها تبلغ أزيد من 9000 نسمة، والذي ظل كابوسا حقيقيا جراء الأزمة الخائفة والانتقاعات المتكررة والتوزيع غير المنتظم، كما أن تدبيره الذي ظل متراجعا بين الجماعة الترابية ومطابق توقيتها للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء، بل إن أزمة هذه المادة الحيوية رفعت، في أوقات سابقة، من وتيرة التوتر إلى حد «حرب بلاغات» بين الجماعة الترابية والمجلس الجهوي، دون إغفال «المشاهد المؤلمة لسكان يقطعون المسافات البعيدة، أو يصفطون في الطوابير الطويلة أمام «السقايات»، من أجل الماء».

ووفق بلاغ في الموضوع «سيتم خلال هذا الشطر تنفيذ 20 كلم من القنوات، من ضمنها 13.6 كلم من القنوات ذات القطر 0.63 و3 كلم قطر 0.75، و2.4 قطر 110 و0.6 قطر 160 و0.4 قطر 200، وستتمكن 2000 أسرة من الربط بشبكة الماء الشروب»، وتبلغ تكلفته 5 ملايين درهم، تمت تعبئتها من طرف المديرية العامة للجماعات الترابية (وزارة الداخلية)، «ونك من أجل تجاوز إشكالية الماء التي يعرفها مركز القباب ومجموعة من الدواوير بسبب تراجع التساقطات وتزايد الطلب على الماء الصالح للشرب والتوسع العمراني، بالإضافة إلى تقادم وانتهاء شبكة التوزيع». وحسب المصدر ذاته، «قدم المدير الجهوي للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء، شروحات حول اتفاقية الشراكة المبرمة بين وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات الترابية) والمجلس الجهوي لبنى ملال خنيفرة والمجلس الإقليمي لخنيفرة والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء والجماعات المعنية بنقص الماء (الحمام، القباب، وأو منة، البرج، وايت سعدي)، والتي تهدف إلى إيجاد حل نسبي لهذه الإشكالية ومعالجة الوضع وتلبية الحاجيات عبر إنجاز مشاريع في قطاع الماء الصالح للشرب لتحقيق مطالب الساكنة». لافتا إلى أن «الكلفة الإجمالية لاتفاقية الشراكة المذكورة تبلغ 89 مليون درهم، ستتم من تزويد مركزي القباب والبرج و52 دوارا بجماعات القباب والحمام وايت اسحاق وواوامة وايت سعدي»، كما ستتم من إنجاز 226 كم من أنابيب المد والتوزيع، و3650 ربطا فرديا، و52 حنفية عمومية، فضلا عن إنشاء وتجهيز صهاريج ومحطات الضخ، وبناء خزانات».

وبحسب البلاغ نفسه قام الوفد الرسمي «بزيارة تفقدية للمركب الصحي للقباب، الذي يضم قسما للولادة ودارا للامومة ومركزا لتصفية الكلي وقسما للمستعجلات، كلف إنجازه 10 ملايين درهم، ساهمت فيه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بما يقارب النصف».

بيضي أ.

إقليم النواصر.. متضررون

يطالبون بالإنصاف

سبق للمواطن عبد الرحيم فواسي، أن راسل، أصالة عن نفسه ونيابة عن حوالي 70 من ذوي الحقوق غير المسجلين في اللوائح الأصلية، وزارة الداخلية حول ما آلت اليه الأمور بشأن الملك الجماعي المسمى «كورعباد طلعت حميد» ذي الرسم العقاري D4021 (د)، المملوك للجماعتين السلاطين العبايسة والعمامرة بجماعة

أولاد صالح، بالفوق الترابي لإقليم النواصر، وللتين سبق أن باشرنا سنة 6291 إجراء تحفيظ بتوكيل عدلي مسلم للفقيه محمد بن المكي بمقتضى وكالة قانونية، هذا الملك يؤكد المشتكون، «قد لحقته عدة اعتداءات منذ 3991 «كانت وراءها ما وصفته الشكاية بـ «مافيا العقار»، بالمنطقة، والمتعلقة في «أشخاص معروفين باستغلالهم للنفوذ، وعلاقاتهم المتشعبة مع بعض الجهات، والذين أصبحوا يتصرفون في هذا الرسم العقاري بكل حرية ويوزعونه على من يشاؤون، في سياق حسابات انتخابوية، في تجاوز سافر للقوانين الحافظة لحقوق المواطنين والمساوية بين الجميع».

هذا المواطن ومن ينوب عنهم، يذكرون وزارة الداخلية بشكايتهم الموجهة إليها عبر البريد المضمون بتاريخ 12 غشت 2021، وينتظرون «إجراء بحث شفاف ونزيه في الموضوع، من خلال إيفاد لجنة للتقصي إلى عين المكان، لكشف كل المايلسات المحيطة بالملف، والعمل على إنصافهم ورفع الظلم الذي لحق بهم»، وتسليط الضوء على ما نعتته الشكاية بـ «استغلال النفوذ» من قبل بعض المؤتمنين على «خدمة المواطنين، وحماية مصالحهم محليا»، وذلك تفعيلا لمبدأ «ربط المسؤولية بالمحاسبة» وإعمالا للمسطر القانونية ذات الصلة المانعة لكل مظهرات الشطط والتجاوزات، والتي بذلت جهود كبيرة للقطع معها منذ سنوات.

هادن الصغير

نوقشت في لقاء تشاوري موسع

## إكراهات التوسع العمراني والنمو السكاني تدفع إلى تحيين تصميم تهيئة خنيفرة



ودواعي تجاوزه وتحيينه، إن على مستوى السكن «حيث وجود سكن تقليدي غير متجانس، وثرات عمراني في طريقه للاندثار، وتوسع عمراني غير منظم، وحياء سكنية معزولة وغير مهيكل، ومساحات خضراء هزيلة (1.5 متر مربع لكل فرد فقط)»، فضلا «عن التلوث المائي، الصناعي والزراعي، ثم التلوث الناتج عن الاستعمال المنزلي»، مع التذكير «بتقديرات على مستوى التجهيزات الإدارية والخدماتية، ومستوى التوزيع المجالي».

وفي السياق ذاته، تمت الإشارة الى ما تم الوقوف عليه من «غياب واضح لدينامية اقتصادية متكاملة، ومسار عمراني مطلوب للمستقبل»، حيث تم «تسجيل تجزئات سكنية محدثة، حسب فرص عقارية، تفقر أحيانا إلى المرافق العمومية والاجتماعية»، فضلا عن «بروز أحياء هامشية غير مهيكل، ونقص كبير في عدد المرافق والمساحات العمومية والمساحات الخضراء»، علاوة على ما يتعلق «بمخاطر الفيضانات التي تهدد المدينة سنويا بتواجد شبكة هيدروغرافية مهمة متمثلة في وادي أم الربيع، زائد الشعاب ومجاري المائية وغيرها».

وحتى تكتسي المناقشة بشان وثيقة التهيئة الحضرية صبغتها القانونية، أعلن بلاغ لجماعة خنيفرة، في هذا الصدد، أن الأخيرة «فتحت أجل التعرض والبحث العلني من 14 نونبر إلى غاية 14 دجنبر 2021، وعممته إعلاميا»، مضيفة أنها «وضعت رهن إشارة المواطنين دفترا وبوابة الكترونية لإبداء الملاحظات، مع إمكانية المراسلة عن طريق البريد المضمون»، وهي ملاحظات «بلغ عددها 202 ملاحظة تدارستها الجماعة وأدلت الجهات المعنية بتصوراتها فيها قبل عرضها على الإدارة والجهة المختصة للتصديق عليها».

وبخصوص «تاهيل الأنسجة الحضرية والرفع من المستوى العمراني للمدينة»، فتضمن مشروع تصميم التهيئة ما يتعلق ب «تحسين مداخل المدينة، وإنشاء حزام أخضر خارجي حولها على مساحة تقارب 322 هكتارا، وتهيئة ضفاف وادي أم الربيع، وإعادة هيكلة الأنسجة الناقصة التجهيز»، مع «الأخذ بعين الاعتبار محارم الشعاب والمناطق المهدهة بالفيضانات، وكذا خطوط الكهرباء»، والعمل على نشر المرافق والتجهيزات الجماعية، والرفع من المناطق الخاصة بممارسة الأنشطة التجارية والخدماتية، وخلق فضاءات خضراء جديدة».

وبعدها، توقف العرض عند «مبادئ أساسية لتهيئة المدينة»، والمتجلية في «تأمين المدينة من الإخطار المحتملة، والمرتبطة أساسا بمرور المجاري المائية، وخطوط التوتر الكهربائي»، مع استعراض مخرجات البحث التصميمي، ثم ملاحظات العموم المسجلة خلال البحث العلني، إن على مستوى جماعة خنيفرة (202 ملاحظة)، جماعة البرج (42 ملاحظة) أو جماعة موحى وحمو الزباني (38 ملاحظة)، مع التفصيل في مجالات التعرض ونسبها وموضوعها.

ووفق المصدر ذاته فإن «مشروع تصميم التهيئة هو تحيين للنسخة المصادقة عليها عام 2014، والتي تم نشرها بالجريدة الرسمية»، وحيثما تبين أن «نسبة إنجاز المرافق العمومية لم تتجاوز 7 بالمائة، أي ما يعادل 17 مرفقا عموميا، من مجموع 247 مرفقا كانت مبرمجة بالتصميم المصادق عليه، بالمقابل تم بناء 63 بالمائة من المناطق التي كانت مخصصة للبناء»، الأمر الذي «فرض إعادة النظر في التصميم والتفكير في تحيينه وتزليل برنامجه بصورة فعلية وميدانية». ومن جهة أخرى تناول العرض تقييما لتصميم التهيئة المصادق عليه عام 2014.

التكامل الفعلي بين القطاعين العام والخاص.

وقد تم تقديم مشروع تصميم التهيئة على أساس كونه يرمي إلى «وضع نظرة مجالية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار كل الإكراهات والامكانيات، عبر تكوين أقطاب مركزية أو مركزيات»، والمتعلقة أساسا في «قطب جامعي عصري يشمال المدينة هدفه إضفاء هوية جامعية على المدينة، يتمحور حول التكوين والخدمات الكبرى والأعمال المرتبطة بالترفيه»، ثم «قطب مركزي تاريخي حول المدينة القديمة، ويتعلق بتنميين السيج العتيق للمدينة مع توطين مراكز ثقافية وتهيئة ضفاف نهر أم الربيع»، ثم «قطب ثالث يتمثل في الهوية التي يمكن منحها لساحة الكورس»، حيث «عملت مصالح الوكالة الحضرية، حسب محتوى العرض، على إنجاز تصور لما يمكن إحداثه في هذه الساحة على مساحة 14 هكتارا»، فضلا عن «قطب يهم المنطقة الصناعية والخدماتية غايته تزويد المدينة بقاعدة اقتصادية واعدة، تنبني أساسا على الصناعات المتخصصة والحرف التي ينبغي عصرنتها»، إلى جانب «قطب مرتبط بالسياحة الطبيعية والإيكولوجية، وبالتخطيط لإحداث نقاط خاصة بالمنتجات السياحية».

وتحدثت العرض عن حدود المجال الترابي لمشروع تصميم التهيئة - 2592 هكتارا - والذي يضم المدار الحضري للمدينة وأجزاء ترابية من جماعتي البرج (360 هكتارا) وموحى وحمو الزباني (343 هكتارا)، مشيرا إلى «التوجهات العامة للمشروع»، ومن ذلك «إعادة تنظيم العمران حول مجموعة من المحاور، وتقوية شبكة الطرق والمدارات والشوارع، وتسهيل الربط بين شمال وجنوب المدينة»، مع «إحداث معايير جديدة إلى مختلف أجزاء المدينة، وربط الأحياء بعضها ببعض، ورفع التهميش عن الأحياء المعزولة».

أحمد بيضي

احتضن مقر الجماعة الحضرية لخنيفرة، يوم الثلاثاء 25 يناير 2022، لقاء المناقشة وتدارس مشروع تصميم تهيئة المدينة، والمناطق الجاورة لها، والذي كان بمثابة لقاء تشاوري حول تنزيل المسطرة القانونية والعمرانية لإعداد هذه الوثيقة التعميرية، «والذي يأتي في إطار المهام المشتركة مع الوكالة الحضرية، الرامية إلى تعميم وتحيين تغطية مجال نفوذها الترابي بوثائق التعمير على أساس تنموي وعمراني مندمج يرسم خارطة طريق باتجاه بلورة حقيقية لمخططات مجالية وترابية للمنطقة».

اللقاء حضره، إلى جانب رئيس وأعضاء مجلس الجماعة، بإشادته، ممثلون عن الوكالة الحضرية والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، إضافة إلى ممثلين عن المحافظة العقارية والصحة والتجهيز والحوض المائي، وعن جماعتي البرج ولهري، و افتتح باستعراض السياق العام لتصميم التهيئة، والهدف من وراء تحيينه بالمساهمة في معالجة بعض الاختلالات المجالية التي تحول دون بلوغ المكانة التي تليق بالمجال المستهدف كمنطقة طموحة تنمويا.

وتضمن عرض الوكالة الحضرية سياق تصميم التهيئة، بالإشارة لما ترخر به المنطقة من مؤهلات طبيعية وتاريخية، ومن نمو ديمغرافي، وحاجة ذلك «لضبط عمراني وتخطيط مجالي يستجيب لانتظارات الساكنة الحالية والمستقبلية، ولما ينبغي من مرافق وتجهيزات وسكن وفضاءات عمومية»، مع إبراز ما لتصميم التهيئة من أهمية «كمخطط تم التشاور بشأنه مع مختلف الفاعلين، وكوثيقة مرجعية للاستثمارات، العمومية والخاصة ولتطلبات

تناولها لقاء تحسيسي بوجدة

## سبل التصدي لظاهرة التحرش الجنسي بالفضاء العام والحد من تداعياتها المتعددة الأوجه



تعزيز الترسانة القانونية وتفعيلها لحماية الضحايا من العنف بكل أنواعه وسياقاته » تقول لطفية زروق، نائبة رئيسة الجمعية، مؤكدة «على أهمية العملية التحسيسية كآلية للتعبئة الشاملة وتنمية الوعي الأخلاقي، والإعتراف المجتمعي بأن التحرش يشكل عنفا خطيرا يؤدي

«إن اللقاء مناسبة لمناقشة سبل الوقاية والحد من كل أشكال العنف التي تعاني منها المرأة، سواء في الأماكن الخاصة أو العامة، وكذا السعي إلى تحليل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية ذات الصلة بهذا النوع من العنف؛ بغية توحيد الجهود للترافق من أجل

احتضنت مدينة وجدة، الإثنين المنصرم، لقاء تحسيسيا، تم خلاله تسليط الضوء على ظاهرة «التحرش الجنسي خاصة في الفضاء العام». واستهدف اللقاء، الذي نظمته جمعية (عين غزال 2000)، لفائدة ممثلي المجتمع المدني، وهيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع الاجتماعي بالجماعات الترابية، وطلبة الجامعة، تعميق النقاش بين مختلف الفعاليات حول هذه الظاهرة، وكذا العمل على إنقاذ الوعي الجماعي حول أسباب العنف الجنسي وأشكاله... تفيد كلمة رئيسة الجمعية المنظمة نزهة جعادي، لافتة إلى «أن تنظيم هذا اللقاء، بمشاركة جمعيات حقوقية ومنابر إعلامية، يأتي للمساهمة في النقاش الوطني والجهوي حول التحرش الجنسي؛ كنوع من أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي، من خلال تعزيز العمل الاستباقي الوقائي، والترافق من أجل تعديل القوانين وتفعيل آليات الوقاية الفعلية للضحايا» كما أنه «تأكيد على قناعة بالإزامية مناهضة جميع أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي، ومنصة تواصلية لإدانة جميع أشكال العنف المرتكبة ضد النساء؛ والتي تم تجريدها بمقتضى القانون الخاص بمحاربة العنف ضد هذه الفئة من المجتمع».

المرأة والمجتمع على حد سواء؛ مما يتطلب الحزم الكافي للتصدي للظاهرة».

«إن موضوع التحرش الجنسي، الذي كان في السابق يعتبر من الطابوهات، أصبح في الوقت الراهن يفرض نفسه بقوة» يشير مصطفى اللويزي - فاعل جمعي - مشددا على أنه «حان الأوان لترسيخ ثقافة جديدة في الفضاء العام، وكذا عند الفاعل العمومي والجمعي والسياسي»، في أفق تبنيها في التصدي للظاهرة «لما لها من تأثير كبير على المستوى النفسي والاجتماعي»، مضيفا «أن الفضاء العام يجب أن يكون خاليا من كل الممارسات التي يمكن أن تؤثر على الطبيعة والتكوين السيكولوجي للشابات والشباب بصفة عامة، بما في ذلك هذه الظاهرة المجتمعية التي تهم كلا من المرأة والرجل على السواء».

«ويندرج هذا اللقاء في إطار مشروع «دعم وتعزيز ديناميات المشاركة الديمقراطية على المستوى المحلي وعلى الصعيد الوطني للحد من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية»، المنجز بشراكة مع منظمة «أوكسفام» المغرب، ومنظمة الحركة من أجل السلام، وبدعم مالي من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي للتنمية» حسب الجهة المنظمة.

## تلاميذ السادسة ابتدائي بين صعوبة التحصيل في ظل الجائحة وإكراه الامتحان الإشهادي الموحد

### خديجة مشطري



مرت يومي الثلاثاء والأربعاء 1 و2 فبراير 2022 الامتحانات المحلية الموحدة على صعيد المؤسسات التعليمية بالسادسة ابتدائي والثالثة إعدادي. ودخل تلاميذ الأولى إعدادي والسادسة ابتدائي غمار الامتحان الموحد في ظل جائحة كورونا التي تسببت كل يوم في إغلاق مدارس وتعطيل التلاميذ عن متابعة دروسهم، علما أن تلاميذ السنة السادسة لسنة 2022 كانوا خلال بداية الجائحة منذ سنتين يدرسون بالمستوى الرابع ابتدائي، ومع ما أفرزته ظروف الجائحة من ارتباك وتوقف للدراسة وإغلاق للمدارس واعتماد إجراءات احترازية التي كان من بينها الاعتماد على التعليم عن بعد بدل الحضوري إلا أن هذا النمط من التعليم، الذي اتخذته الوزارة المعنية قرار العمل به، يوم الاثنين 16 مارس من سنة 2020، بجميع الفصول والأقسام في محاولة للحد من تفشي فيروس كورونا وانتشاره بين التلاميذ، ورغم أنه كان إجراء لا بد منه في إطار الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها بلادنا آنذاك للحيلولة دون تسجيل أرقام كبيرة من ضحايا جائحة كوفيد 19 إلا أنه تسبب في عدة مشاكل وصعوبات للتلاميذ خصوصا بالقرى والجبال الذين لا تصلهم التغطية بشبكة الإنترنت، دون الحديث عن التلاميذ الذين لا يتوفرون على أجهزة ذكية تساعدهم في تتبع الدروس عن بعد، بسبب الفقر والحاجة، هو ما أثر سلبا على مستوى تحصيلهم واستيعابهم حيث لوحظ تراجع كبير في مستوى هؤلاء خصوصا في القراءة والرياضيات، ولا يستغرب المرء اليوم إن صادف تلميذا يدرس في المستوى السادس ابتدائي لا يستطيع القراءة، خصوصا بتلك المناطق النائية التي انقطع تلامذتها بشكل فعلي عن الدراسة طوال فترة الحجر، وهذا ما أكدته أرقام المدونية السامية للتخطيط التي كشفت في دراسة سبق نشرها أن 83.5% من التلاميذ المغربية لم يتابعوا الدروس عن بعد (79.1% منهم في الوسط الحضري و94.6%

عشر إصابات أو أكثر بفصول دراسية مختلفة على مستوى المؤسسة يتخذ قرار إغلاق المؤسسة واعتماد التعليم عن بعد لمدة سبعة أيام. لكن هذا البروتوكول لم ينشر إلى الحلول التي يمكن اعتمادها حين إصابة الأستاذ بفيروس كورونا وكيف سيتم التعليم عن بعد بالنسبة للتلاميذ الذين يتابعون دراستهم عند الأستاذ المصاب علما أن أقساما دراسية تم إغلاقها وتعطل التلاميذ كرها دون أن يستفيدوا من أي دروس خلال فترة مرض الأستاذ أو الأستاذين معا في نفس الوقت. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك لا يسع المجال لذكرها.

والتساؤل المطروح كيف لتلاميذ عانوا لسنتين أو أكثر من تبعات الجائحة والإغلاق وعدم انتظام الدروس أن يمتحنوا في مواد صعبة ودروس كثيرة كدروس الجغرافيا والرياضيات والفرنسية وغيرها؟ وكيف سيتم امتحان التلاميذ المعلقة أقسامهم أو مدارسهم إبان فترة الامتحانات؟

خلال الامتحان الذي أعلنت الوزارة لوسائل الإعلام أنه مر في احترام تام للدابير الاحترازية وأن تدبير عملية اجتياز امتحانات الموحد للسنة السادسة تم حسب خصوصية كل مديرية ومؤسسة تعليمية أكد تلاميذ من عين المكان أنهم وجدوا صعوبة في الإجابة عن الأسئلة فيما صرح آخرون أن الغش كان سيد الميدان، رغم الحراسة المشددة، بل يتم في بعض الحالات مساعدة التلاميذ على الغش وتزويدهم بالإجابات الصحيحة في غفلة عن كل الاحترازات وفي ضرب سافر لمصادفة هذا الامتحان الإشهادي. ونتساءل مع المتسائلين ما الجدوى من الامتحان وحالة الاستفهام التي تعرفها الأسر والتلاميذ وليالي السهر والضغط النفسي والمعنوي والإجراءات الاحترازية وكل الجهود المبذولة من طرف كل المسؤولين لكي تمر الامتحانات في أحسن الظروف، وهي الجهود التي لا يمكن لنا إلا الإضاءة بها، ما جدوى كل ذلك إذا كنا ننزع ورقة الأسئلة فوق طاولة التلميذ ونكتب الأجوبة على سيورة القسم الدراسي لنقلها للممتحنين؟ وأين هو مبدأ تكافؤ الفرص بينهم؟

وكشفت الوزارة في نشرتها الأسبوعية لتتبع الحالة الوبائية بالمؤسسات التعليمية عبر صفحاتها الرسمية بموقع الفيسبوك أن 389 فصلا تعليميا أغلقت خلال هذه الفترة إلى جانب إغلاق 14 مؤسسة تعليمية تابعة للبعثات الأجنبية، وحسب الوزارة فإن جهة طنجة تطوان الحسيمة تصدرت ترتيب الجهات بمجموع 795 حالة مؤكدة و 22 مؤسسة تعليمية مغلقة.

ويضي البروتوكول المعتمد من طرف الوزارة بإغلاق القسم واعتماد التعليم عن بعد لمدة سبعة أيام عند تسجيل ثلاث إصابات أو أكثر بنفس القسم الدراسي، خلال أسبوع، وفي حال تسجيل

زمن الجائحة عن المدرسة خصوصا خلال السنتين الفارقتين ببعض المناطق الجبلية وفي أقاليم عديدة التي يضطر تلامذتها للانتقال مسافات بعيدة بحثا عن ربط مؤقت بالشبكة.

إغلاق المدارس الذي عرفته بلادنا بشكل كلي إبان فترة الحجر الصحي لا يزال مستمرا الموسم الدراسي الحالي، ولو بشكل جزئي، مما زاد من تفاقم وضع عدد من التلاميذ وأثر على درجة تحصيلهم واستعدادهم، ففي آخر نشرة لوزارة التربية الوطنية كشفت أن كوفيد 19 أغلق 159 مؤسسة تعليمية بالمملكة خلال الفترة من 24 إلى 29 يناير 2022.

في الوسط القروي) خلال فترة الحجر الصحي، الذي فرضته الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد 19. الوسط القروي الذي يعاني أصلا من مشاكل لا حصر لها مرتبطة ببعد المدارس عن الدواوير والقرى حيث يضطر تلاميذ صغار إلى قطع مسافات كبيرة تصل كيلومترات عديدة وسط ظروف مناخية صعبة تدفع الكثير منهم إلى مغادرة الدراسة نهائيا، خصوصا في صفوف الفتيات، لكن تأتي جائحة كوفيد لتفاقم وضعهم وتكرس الفوارق المجالية والاجتماعية التي هم أول ضحاياها.

العزلة المجالية والاجتماعية انضافت لها إذن العزلة الرقمية التي زادت من ابتعاد التلاميذ في

## المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تساهم بـ 830 حافلة للنقل المدرسي بجهة درعة تافيلالت

### مراسلة خاصة



وصل إلى 830 حافلة. يذكر أن عدد حافلات النقل المدرسي التي تم اقتناؤها في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بلغ بإقليم ورزازات 148 حافلة، وإقليم الرشيدية (89 حافلة)، وزاكورة (40 حافلة)، وتغنيف (157 حافلة)، وميدلت (49 حافلة).

كما أن المجالس الإقليمية بالجهة ساهمت بنحو 77 حافلة، وقطاع التعليم في الجهة (50 حافلة)، في حين ساهم شركاء آخرون بنحو 70 حافلة للنقل المدرسي. وبلغ مجموع الحافلات، التي استفادت منها مختلف المؤسسات التعليمية في إقليم ورزازات 240 حافلة، والرشيدية (136 حافلة)، وزاكورة (117 حافلة)، وتغنيف

وتهدف هذه الإجراءات المتخذة من قبل المبادرة إلى توسيع العرض الخاص بالنقل المدرسي، من خلال اقتناء حافلات جديدة ومواكبة الهيئات المعنية على المستوى التربوي، لتمكينها من ضمان العمل بشكل جيد وتدبير حظيرة الحافلات ومواردها المادية واللوجستية.

يشار إلى أن هذه المبادرة تساهم بشكل أولي في تسهيل ولوج الأطفال المحندين من المناطق القروية البعيدة للمؤسسات التعليمية، وتقريب المسافة بين الإعداديات والثانويات والمدارس الابتدائية والدواوير النائية وتحسين ظروف تنقل الأطفال إلى هذه المؤسسات التعليمية.

ساهمت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، في إطار عملها لدعم قطاع التعليم في جهة درعة تافيلالت، باقتناء 483 حافلة للنقل المدرسي. في إطار عمل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية الرامية إلى تكثيف الجهود الهادفة إلى دعم النقل المدرسي بإقليم الجهة الخمس (ورزازات، والرشيدية، وزاكورة، وتغنيف وميدلت)، خاصة في العالم القروي والمناطق النائية.

وفي هذا الصدد، فإن عدد حافلات النقل المدرسي التي تم توزيعها في جميع أقاليم جهة درعة تافيلالت،

## جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بآبن جرير تطلق «ماستر» حول أداء البناء والتدبير المجالي

هذا الماستر الجديد الذي يتبع الدوام الجزئي المنسجم مع جدول أعمال المهنيين سيكون مفتوحا أيضا لنسبة من الخريجين الشباب قصد خلق قاعدة تربوية لتبادل الخبرات سواء لإغناء مسار المهنيين أو شحذ معرفة متقدمة للخريجين الجدد ذوي خبرة محدودة مع مؤهلات ابتكارية. وعند نهاية التكوين، سيكون باستطاعة الخريجين القيام بالعديد من المهام المتمثلة في إدارة الاستطلاع، والتحليل والتقييم، فضلا عن إدارة الأثار البيئية للأداء الترابي الخاص بمشاريع البناء، إلى جانب اقتراح وتقديم حلول تخطيط إقليمية بديلة لجميع التأثيرات البيئية المحتملة المرتبطة بالمشاريع المعمارية.

ويقدم الماستر الجديد للخريجين مقارنة تربوية ذكية تمكنهم من اكتساب المهارات الأساسية بالاعتماد على ذواتهم بفضل منهجية E-learning. وذلك قبل تتبعهم عملية دراسات الحالات الميدانية التي سيرشرف عليها فريق من الأساتذة بشكل حضوري، وبإمكانهم خلال أنشطتهم الحضورية داخل حرم جامعة محمد السادس بين جرير، الاستفادة من أحدث المرافق، والمختبرات الحية كالمدينة الخضراء بآبن جرير، و Green Park Energy (الحدائق الخضراء)، بالإضافة إلى إمكانية اللجوء لشبكة المدن الذكية التابعة للمكتب الشريف للفوسفاط.

أطلقت مدرسة الهندسة المعمارية والتخطيط والتصميم التابعة لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بآبن جرير، ماستر تنفيذي حول أداء البناء والتدبير المجالي وقالت إن الغاية من هذا الماستر، الذي تطلقه مدرسة الهندسة المعمارية والتخطيط والتصميم (SAP+D)، بشراكة مع مؤسسة "WeLearn"، تكمن في "الاستجابة للطلب المتزايد على المتخصصين المؤهلين في مجال التدبير والتخطيط المبتكر للبنىات والمجالات الترابية الذكية والمستدامة"، توضح جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية في بلاغ لها. كما يندرج هذا الماستر أيضا في إطار "رؤية جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، التي تضع البحث والابتكار في قلب مشروعها التعليمي كمحرك للنموذج التنموي المستدام للمغرب وإفريقيا الجديدة".

الماستر، الذي سيبدأ شهر مارس المقبل، يهدف إلى تقديم تكوين متعدد التخصصات، وسيكون موجها لجميع المهنيين العاملين في المجالات المرتبطة بالهندسة المعمارية والمدنية والمجال الترابي والتخطيط العمراني وكذا الفاعلين في مجال وضع الإستراتيجيات الترابية، أو تنفيذ المشاريع المعمارية والعمرانية، سواء في القطاعين العام أو الخاص.

## المديرية الإقليمية للتعليم بتارودانت

### إجراء مقابلات انتقاء الأساتذة المصاحبين

#### عبد الجليل بتريش



في إطار الارتقاء بتدبير المسارات المهنية لاستكمال إرساء آلية المصاحبة والتكوين عبر الممارسة، والعمل على توسيع هذه الآلية في أفق تاهيل أطر التدريس للأضطلاع بمهامهم، تعيريا للتنمية المهنية وارتقاء بالنهج التربوي لديهم، وتنفيذا لمضامين مذكرة إطار رقم 099x19 بتاريخ 30 شتنبر 2019، نظمت المديرية الإقليمية للتعليم بتارودانت - مصلحة تاطير المؤسسات التعليمية والتوجيه - على مدى يومي 24 و 25 يناير 2022 لقاء لانتقاء الأساتذة المترشحين للأساتذة المصاحبين، تحت إشراف لجنة المقابلة المكونة من:

- مليكة أيت القاضي رئيسة مصلحة تاطير المؤسسات التعليمية والتوجيه
- بدوح الجليلي رئيس مصلحة تدبير الموارد البشرية - أحمد الرملي مفتش التوجيه - عبد الرحيم العابري مفتش التعليم الابتدائي - عبد الجليل بتريش - المنسق الإقليمي للمصاحبة - محمد بوغترمكون مبرمج من التربية والتكوين - محمد باسو مفتش التعليم الثانوي التأهيلي تخصص فرنسية - البوسني عبد المالك مفتش التعليم الثانوي التأهيلي تخصص علوم الحياة والأرض - عاصم أيت تدرارت مفتش التعليم الثانوي التأهيلي تخصص الرياضيات - محمد بغاس مفتش التعليم الثانوي التأهيلي تخصص الإنجليزية - عزيز اموعشى أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي تخصص المعلوماتيات.

وعلاقة بالموضوع تتحدد مهام الأستاذ المصاحب حصريا في ما يلي:

- مرافقة الأساتذة والأساتذة الذين يبدون رغبتهم في المصاحبة أو المقترحين من قبل المفتشين أو مديري المؤسسات التعليمية، في تخصيص صعوباتهم وإعداد خطط عمل لتجاوزها، وذلك في إطار من الثقة المتبادلة والتعاون المثمر وبعيدا عن أي علاقة تراتبية - مساعدة الأساتذة والأساتذة على تاطير الملاحظات والمتعلمين المتعثرين وبلورة حلول تربوية لمعالجة الصعوبات التعليمية المشخصة - الإسهام في تدقيق حاجات الأساتذة والأساتذة في مجال التكوين

المستمر - تقاسم و تبادل الممارسات المهنية الجيدة وتنشيط مجموعات الممارسات المهنية - مواكبة الممارسة الصفية للأساتذة والأساتذة أطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. علاوة على تقديم المساعدة البيداغوجية والديداكتيكية الممكنة لهم وتسهيل اندماجهم المهني .



ع.س.ن/371/ا.د  
\*\*\*\*\*

المملكة المغربية  
وزارة الفلاحة والصيد  
البحري والتنمية القروية  
والمياه والغابات  
المديرية الإقليمية للفلاحة  
مكناس

إعلان عن طلب عروض  
مفتوحرقم: 2022/01/إ.ف/22  
(جلسة عمومية)

في يوم 2022/02/28 على  
الساعة العاشرة صباحا  
، سيتم بقر المديرية  
الإقليمية للفلاحة بمكناس  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
العروض بعروض أثمان  
لأجل: شراء الشعير المدعم  
لتغذية القطيع لفائدة مربى  
الماشية بإقليم مكناس:

الحصة الأولى: شراء،  
تفريغ، نقل وتسليم ستة  
آلاف وخمس مائة (6500)

قطار من الشعير إلى مراكز  
الجماعات الترابية التابعة  
لدائرتي أحواز مكناس  
وزرهون والجماعة الترابية  
مولاي ادريس زرهون.

الحصة الثانية: شراء،  
تفريغ، نقل وتسليم أربعة  
آلاف وخمس مائة (4500)

قطار من الشعير إلى  
مراكز الجماعات الترابية  
التابعة لدائرة عين عرمة  
والجماعتين الترابيتين  
ويسلان وبوفكران.

يمكن سحب ملف طلب  
العروض بمصلحة الخدمات  
المساندة (مكتب الصفقات)للمديرية الإقليمية للفلاحة  
بمكناس الموجود مقرها  
برقم 9 زنقة عثمان بن عفان

المدينة الجديدة مكناس.

ويمكن كذلك نقله إلكترونيا  
من بوابة صفقات الدولة:www.marchespublics.  
gov.maحدد مبلغ الضمانات المؤقتة  
في:الحصة رقم 1: أربعون ألف  
درهم (40000.00 درهم)الحصة رقم 2: تسعة و  
عشرون ألف درهم  
(29000.00 درهم)

تقدير تكلفة الصفقات ب:

الحصة رقم 1: مليون وأربع  
مائة وثلاثون ألف درهم  
(1430000.00 درهم)الحصة رقم 2: تسعة  
مائة وتسعون ألف درهم  
(990000.00 درهم)يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابقين لمقتضيات المواد  
27، 29 و 31 من المرسومرقم 2.12.349 الصادر في  
8 جمادى الأولى 1434  
(20مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بكتابة المديرية.- إما إرسالها عن طريق  
البريد المضمون بإفادة  
بالاستلام إلى العنوان  
المذكور.- إما إيداعها، مقابل وصل،  
بمصلحة الصفقات المذكورة  
أعلاه؛- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس مكتب طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.-إما إيداع أظرفتهم بطريقة  
إلكترونية.إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المقررة  
في المادة 12 من نظام  
الإستشارة.

ع.س.ن/372/ا.د

للسكك الجديدة.  
ويمكن للمتنافسين:- إما إيداع أظرفتهم، مقابل  
وصل بمكتب C.O.Dلديرية الكائنة ب 8 مكرر، زنقة  
عبد الرحمان الغافقي،

الرباط- أكدال.

- إما إرسالها عن طريق  
البريد المضمون بإفادةبالاستلام إلى المكتب المذكور  
سابقا إلى العنوان المشار  
أعلاه.- وإما تسليمها مباشرة  
لرئيس لجنة طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل فتح  
الأظرفة.الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي المخصوص  
عليها في المادة 4 من قانون  
استشارة.ع.س.ن/369/ا.د  
\*\*\*\*\*المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم سطات  
المجلس الإقليمي لسطات  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوحرقم: 2022/01/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةبطلب العروض بعروض  
أثمان لأجل دراسة إعداد  
برنامج التنمية لإقليم  
سطات - إقليم سطاترقم: 2022/02/25/م/01  
في يوم 2022/02/25 على  
الساعة الحادية عشرصباحا سيتم في مكاتب  
المجلس الإقليمي لسطات  
المتواجدة بالحي الإداري  
شارع الحسن الثاني بمدينة  
سطات فتح الأظرفة المتعلقةإكدا - الرباط، فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب عروض  
الاثمان لأجل:Travaux confiés aux  
équipes spécialisées  
sur le réseau ONCF y  
compris matériel, logi-  
stique et fourniture  
pour la réalisation des  
travaux de:\* Soudure aluminother-  
mique\* Confection en voie  
de joints isolants col-  
lés (JIC) ou joints col-  
lés (JC)\* Rechargement de  
surface (rails et cœurs)\* Mise en oeuvre de  
cordon INOXيمكن تحميل ملف طلب  
عروض من موقع الإلكتروني  
(للم.وس.ح):

www.oncf.ma

أو على بوابة الصفقات  
العمومية:www.marchespublics.  
gov.ma\* قيمة الضمانة  
المؤقتة محددة في  
مبلغ 75.000 درهما\* تقدير المناقصة المنجزة  
من طرف صاحب المشروع  
محددة في زيادة بنسبة  
0.00% مطبقة على كافةأثمان لألحة الاثمان. أي  
المبلغ الإجمالي 9.692.400  
درهما سنويا مع احتساب  
الرسوم.\* يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم ملفات  
المتنافسين مطابقين  
لمقتضيات المادة 27  
و 29 و 31 من القانون  
RG.0003/PMC/ver-  
sion 02 المتعلق بتحديد  
شروط وأشكال إبرام  
صفقات المكتب الوطنيإعلان عن طلب عروض  
مفتوحرقم: T5684/PIC  
في يوم 02 مارس 2022  
على الساعة التاسعةصباحا سيتم بمكاتب مركز  
التكوين المهني للمكتب  
الوطني للسكك الحديدية  
الكائن بزقة محمد التريكيع.س.ن/365/ا.د  
\*\*\*\*\*المملكة المغربية  
المكتب الوطني  
للسكك الحديديةقطب المالية والمشتريات  
والشؤون القانونية  
مديرية المشترياتإعلان عن طلب عروض  
مفتوحرقم: T5684/PIC  
في يوم 02 مارس 2022  
على الساعة التاسعةصباحا سيتم بمكاتب مركز  
التكوين المهني للمكتب  
الوطني للسكك الحديدية  
الكائن بزقة محمد التريكيع.س.ن/365/ا.د  
\*\*\*\*\*المملكة المغربية  
الوكالة الوطنية للمواثي  
المديرية الجهوية لمواثي الجديدةإعلان عن طلب منافسة مفتوح رقم  
01/DRPJ/DPJL/DDR/2022

جلسة عمومية

في 08 مارس 2022 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لمواثي الجديدة  
ومديرية ميناء الجرف الأصفر، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب منافسة من أجل منح امتياز لتصميم، تمويل، إنشاء، صيانة  
واستغلال أنابيب ومعدات مخصصة لمرور المنتجات القروية بعيناء الجرف الأصفر.يمكن سحب ملفات طلب منافسة لدى المصالح المختصة للوكالة الوطنية لمواثي الجديدة بالمديرية الجهوية لمواثي الجديدة مديرية  
ميناء الجرف الأصفر- كلم 22 طريق الويلينة الجديدة ص.ب 3182 الرئيسية.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ مليوني درهم (2.000 000,00 درهم)

الاجتماع الاخباري تم تحديده يوم 15 فبراير 2022 على الساعة الحادية عشر صباحا بالمديرية الجهوية لمواثي الجديدة  
ومديرية ميناء الجرف الأصفر.يجب أن يكون محتوى ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المادتين 8 و 10 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض  
ويمكن للمتنافسين:\* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بحر المديرية الجهوية لمواثي الجديدة ومديرية ميناء الجرف  
الأصفر.

\* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى العنوان التالي.

الوكالة الوطنية للمواثي  
المديرية الجهوية لمواثي الجديدة  
مديرية ميناء الجرف الأصفر  
كلم 22 طريق الويلينة- الجديدة  
ص.ب 3182 الرئيسية\* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة  
وتعزيز من المعلومات المرجو الاتصال ب :الوكالة الوطنية للمواثي  
المديرية الجهوية لمواثي الجديدة  
/ مديرية ميناء الجرف الأصفر  
- قسم التعمية والتقنينهاتف : +212 6 20 60 51 / +212 6 20 60 53 11 / +212 5 23 38 91 50  
فاكس: +212 5 23 34 54 31

ع.س.ن/363/ا.د

رقم: 2022/04/م.ا  
في يوم 2022/03/03  
على الساعة الثانيةعشرة زوالا سيتم  
بمكاتب المجلس الإقليمي  
لعمالة قلعة السراغنة (قاعة  
الاجتماعات) فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض  
بعروض أثمان لأجل:- استئجار أنقاب بتقنية  
البتاج إقليم قلعة السراغنة  
السطر الثاني.- إن الوثائق المثبتة  
الواجب الإدلاء بها هي تلك  
المخصوص عليها في المادة  
9 من نظام الاستشارة.- يستوجب على المتنافسين  
الإدلاء بنسخة مصادق  
عليها من شهادة التأهيل  
والصنف الأدنى.- يمكن سحب ملف طلب  
العروض بمصلحة الصفقات  
السراغنة ،ويمكنك ذلك  
تحميلها إلكترونيا من  
بوابة صفقات الدولة من  
العنوان الإلكتروني التالي:  
www.marchespublics.  
gov.maيجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين مطابق  
لمقتضيات المواد 27 و 29  
و 31 من المرسوم رقم  
2.12.349 الصادر في 8  
جمادى الأولى 1434 (20  
مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسال أظرفتهم عن  
طريق البريد المضمون  
بإفادة بالاستلام إلى مكتب  
الضبط بالمجلس الإقليمي  
لقلعة السراغنة.- إما إيداع أظرفتهم، مقابل  
وصل، بمكتب الضبط  
المجلس الإقليمي بالعمالة.- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس مكتب طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل  
فتح الأظرفة.- إما إرسالها إلكترونيا عبر  
بوابة الصفقات العمومية  
طبقا لقرار وزير الاقتصاد  
والمالية عدد 20.14 الصادر  
في 8 من ذي القعدة 1435  
موافق 4 شتنبر 2014ع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانرقم: 2022/04/م.ا  
في يوم 2022/03/03  
على الساعة الثانيةعشرة زوالا سيتم  
بمكاتب المجلس الإقليمي  
لعمالة قلعة السراغنة (قاعة  
الاجتماعات) فتح الأظرفة  
المتعلقة بطلب العروض  
بعروض أثمان لأجل:- استئجار أنقاب بتقنية  
البتاج إقليم قلعة السراغنة  
السطر الثاني.- إن الوثائق المثبتة  
الواجب الإدلاء بها هي تلك  
المخصوص عليها في المادة  
9 من نظام الاستشارة.- يستوجب على المتنافسين  
الإدلاء بنسخة مصادق  
عليها من شهادة التأهيل  
والصنف الأدنى.- يمكن سحب ملف طلب  
العروض بمصلحة الصفقات  
السراغنة ،ويمكنك ذلك  
تحميلها إلكترونيا من  
بوابة صفقات الدولة من  
العنوان الإلكتروني التالي:  
www.marchespublics.  
gov.maيجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين مطابق  
لمقتضيات المواد 27 و 29  
و 31 من المرسوم رقم  
2.12.349 الصادر في 8  
جمادى الأولى 1434 (20  
مارس 2013) المتعلق  
بالصفقات العمومية.ويمكن للمتنافسين:  
- إما إرسال أظرفتهم عن  
طريق البريد المضمون  
بإفادة بالاستلام إلى مكتب  
الضبط بالمجلس الإقليمي  
لقلعة السراغنة.- إما إيداع أظرفتهم، مقابل  
وصل، بمكتب الضبط  
المجلس الإقليمي بالعمالة.- إما تسليمها مباشرة  
لرئيس مكتب طلب العروض  
عند بداية الجلسة وقبل  
فتح الأظرفة.- إما إرسالها إلكترونيا عبر  
بوابة الصفقات العمومية  
طبقا لقرار وزير الاقتصاد  
والمالية عدد 20.14 الصادر  
في 8 من ذي القعدة 1435  
موافق 4 شتنبر 2014ع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض اثمانع.س.ن/364/ا.د  
\*\*\*\*\*مملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم قلعة السراغنةالمجلس الإقليمي  
المديرية العامة للمصالح  
قسم التنمية والتجهيزات  
مصلحة الصفقاتإعلان عن طلب عروض  
مفتوح بعروض





## «سبايدر-مان» يحافظ على الصدارة في شبك التذاكر بأمريكا

حافظ فيلم «سبايدر-مان: نو واي هوم» بسهولة على الصدارة في شبك التذاكر في أمريكا الشمالية خلال عطلة نهاية أسبوع كانت هادئة بسبب موجة جديدة من الإصابات بكوفيد-19، وفق تقديرات شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة. وحصد الفيلم الذي تصدر شبك التذاكر لسنة من أصل سبعة أسابيع منذ إنطلاقه، 11 مليون دولار بين الجمعة والأحد، بحسب الشركة.

واحتل الفيلم، وهو من إنتاج شركة «سوني» وبطولة توم هولاند، المرتبة الرابعة على قائمة أكثر الأعمال تحفيقا للإيرادات على الإطلاق، مع 735,9 مليون دولار، ويأتي بعد «ستار وورز: ذي فورس أوكينز» الذي حقق 936,7 مليون، و«أفجنرز: إند غايم» مع 858 مليون دولار، و«أفاتار» مع 760,5 مليون دولار، وفق قاعدة بيانات الأفلام عبر «IMDB».

وانت النسخة الجديدة من سلسلة أفلام «سكرم» وهو من إنتاج «باراماونت ستوديوز»، في المركز الثاني للأسبوع الثاني على التوالي، محققة 7,4 مليون دولار. ويتولى أبطال نسخة الفيلم الأصلية (1996) وهم نيف كامبل وكورتيني كوكس وديفيد أركيت، بطولة الفيلم الجديد.



## تأجيل الدورة الـ 18 للمهرجان الدولي للسينما والهجرة إلى موعد لاحق

تم تأجيل الدورة الثامنة عشرة للمهرجان الدولي للسينما والهجرة لتأجيلها إلى موعد لاحق، وذلك بسبب تطور الحالة الوبائية المرتبطة بفيروس كورونا.

وأعلنت جمعية «المبادرة الثقافية»، المنظمة لهذا الحدث الثقافي، أن هذه الظاهرة، التي كان من المقرر تنظيمها خلال الفترة ما بين 4 و 21 فبراير المقبل، تم تأجيلها إلى الفترة ما بين 21 و 26 فبراير المقبل.

يذكر أن المهرجان الدولي للسينما والهجرة اختار مجموعة من الأفلام الدولية الروائية الجديدة والأفلام الطويلة والقصيرة مرتبطة بتيمة الهجرة، كما اختار أفلاما أخرجها مهاجرون خلال السنتين الماضيتين.



www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak | jaridati1@gmail.com

# السينما العربية بين الواقعية و سينما الواقع

### محمد الحجلي

قد يبدو هذا الموضوع متجاوزا. استهلك كثيرا و تم إشباعه في النقاش والدراسة على اعتبار أن هذا النقاش بدأ مع بداية السينما الواقعية في الوطن العربي، منذ أزيد من سبعة عقود. لكن من يشاهد أفلاما ويسمع آراء وتصريحات بعض السينمائيين العرب في السنوات الأخيرة، يدرك أن هذا الموضوع لازال مطلبيا يستحق الطرح، وأن هذه الواقعية، في رأيهم، يلغها الكثير من الغموض والضبابية عند العديد من المخرجين العرب، ربما باعتبارها منهجا متناقضا مع الخاصية الأساسية في فن السينما، وهي الخيال.

السينما العربية بين الواقعية و سينما الواقع البراج التلفزيوني لقناة الجزيرة» خارج النص». صرح المخرج السينمائي المصري أسامة فوزي، بيقينية وشيء من التوتر، ردا على سؤال حول مشهد من فيلمه «بحب السبعا»، الذي أثار جدلا واسعا، لقد رأيت هذا بعيني في الواقع وكان السؤال حول مشهد طفل بنجرًا ويتبول على الناس في الكنيسة. أما الأحداث والمشاهد الحزبية في الفيلم، واثارها تلك الاحتجاجات، هم شاذون عن تلك القاعدة، وأن انتقادهم غير مبرر وغير مقبول، وكأنه يقول: إن من بغضب، عليه أن يخضب من الواقع، لا من فيلم يعرض «الواقع»، وأن المخرج مادام يعرض على الشاشة ما راه بعينه في الواقع، فإن رفض الفيلم، هو رفض للواقع، ومادام الرفض يرفض على الشاشة ما وقع في الواقع، فإن ذلك ينطوي على انقسام في شخصيته، والسؤال هنا هو: ما محل الخيال من هذا التصور؟ البيست السينما بالأساس خيالا؟



الواقع والخيال في السينما بما يكفي، لتطوير رؤيتهم، وإزالة هذا الالتباس، ووضع كل شيء في مكانه لتكون السينما سينما (مجال للحلم والخيال والأمل، وليس إعادة إنتاج الواقع والإصطدام)، ويكون الواقع واقعا (مجال لاقياس الروايات والأحداث) وتحديد العلاقة بينهما على أنها علاقة جدلية، لا يطغى فيها البعد الواقعي على الخيالي ليفسد قيمة الفيلم الجمالية الفنية، ولا يطغى البعد الخيالي على الواقعي ليفسد الإحساس بصدق الفيلم... فالسينما ليست الواقع (كما هو)، وإنما هي الواقع المتخيل.

قد تقع في الواقع المعيش، أحداث ذات مضمون معبر، لكنها فظيعة تهب المشاعر بقوة، إذا افترضنا كتابتها وتصويرها وعرضها على الشاشة كما وقعت، بناء على شعار «هذا هو الواقع»، فسيكون ذلك مثيرا ومؤثرا جدا، لكن بكيفية مخالفة للانتظارات والتوقعات الجمالية للمشاهد، وسيكون مثيرا للاشمئزاز ومؤثرا بشكل سلبي على نفسية المشاهد، وهذا الأسلوب، لا يمكن لناهجه أن يعطينا عملا فنيا ذا قيمة جمالية، وغياب هذه القيمة تقيد الدور التعبيري وتخرمه من إيصال رسالة الفيلم. إن ما نشاهده على الشاشة في الفيلم، ليس هو الواقع، وإنما الواقع المتخيل. إي الواقع كما تخيله المخرج. والتخيل هنا، يعد بمثابة ذلك الغربال الذي يعتمد على المقاييس الفنية والجمالية، في التعامل مع الحدث كما وقع ليسمح بتقديم المشاهد في صيغة ذات قيمة جمالية. السينما كمجال إبداعي، ومنذ بدايتها، يهتها بالدرجة الأولى الإنسان. والمبدع السينمائي يخاطب في المشاهد إنسيته ويستغل هذه الإمكانية للتأثير فيه وتوجيهه بأكبر قدر ممكن. هكذا كانت السينما قبل ظهور أبرز سائدها تربط بين السينما والواقع؛ وهي (الواقعية الجديدة) في إيطاليا.

لقد ظهرت موجة الواقعية الجديدة كتيار سينمائي في إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، وما خلفته من دمار هائل في البلاد، ليس فقط في المصانع والمعامل، ولكن أيضا في البنى الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإيطالي، بسبب سياسة موسيليني، وخلفت مجتمعا إيطاليا هشئا. هذه الهشاشة أفرزت سينما كانت سائدة آنذاك، سينما غاصت بالمشاهد الإيطالي في أفلام تنتقل بين العناية للزعيم موسيليني وحزبه الفاشستي (القوة والانتصارات الوهمية)، والأفلام الكوميدي والأفلام العاطفية. وكما جاء في كتاب: قصة السينما في العالم، ص 169 ل «أرثر تايت». ترجمة سعد الدين توفيق «سادت أفلام غرف النوم الفكاهية الماخوذة من المسرحيات

أو يعاكسه، يجب أن نفهم العوامل التي أطلقت العنان لتيار السينما الواقعية في إيطاليا ومصر. تتلخص هذه العوامل في الظروف العامة (اجتماعية واقتصادية وسياسية..). خلفت سينما تهدف إلى تخريب المشاهد عن واقعها وإغراقه في التلذذ على الشاشة، بما حرم منه على أرض الواقع. وعندما انتبه مخرجون لذلك، بادروا بإطلاق حركة سينمائية، قادتهم نحو التمرد على السينما التي كانت تحمل خطابا سينمائيا يكرس الواقع المجتمعي. وأبرزت روائع سينمائية خالدة في السينما العالمية في إيطاليا: «روما مدينة مفتوحة» لروبيرتو روسيليني و«سارق الدراجة» ليفيتوريو ديسيكيا، وروائع خالدة في السينما العربية: «بداية ونهاية»، «القاهرة ثلاثين»، «صلاح أبو سيف» و«الأرض» ليوسف شاهين و«المخدوعون» لتوفيق صالح... الخ.

استطاعت السينما الواقعية في إيطاليا أو مصر، أن تنتج وأن تفرض نفسها إبداعيا ونظريا وفكريا، لأنها كانت تحمل خطابا يطالب بتغيير ماهو قابل للتغيير (المتحول): الأوضاع العامة بكل أبعادها ومكوناتها، بينما سينما مخرجي نظرية: «هذا هو الواقع» الذين يثيرون بأفلامهم الضجيج والجدالات الحادة، في الوطن العربي: مصر ولبنان والمغرب والجزائر وتونس... وغيرهم، فأفلامهم تحمل خطابا يطالب بتغيير ماهو غير قابل للتغيير (الثابت): الاختيارات الجمالية، غير المتطابقة مع الخصوصيات المحلية، وتوظيف البعد الإشهاري لغير صالح سينماهم، وتوظيف الخطاب السينمائي لغير مصالحهم.

هذا التمرد على الثوابت، لا يمكن أن يستقر ولا يمكن أن يحدد للسينما مسارا. ولكي يخرج من أزمته، توجب عليه أن يتطور في اتجاه ما، فتطور وفجر نظرية كانت طموحة جدا لمجموعة من المخرجين السينمائيين التونسيين، في أواسط الثمانينات في تونس: النوري بوزيد، فريد بوعدي، منصف الدويب ومحمود بن محمود.. وحاووا أن يشكلوا تيارا سينمائيا وطورا شعرا: «هذا هو الواقع»، واستخرجوا منه خطابا أكثر شذوذا، معقدين أنهم وجدوا الحل الذي كان أصحاب تلك الشعرا، يحظون بالهوية والثقافة؛ ويذل أن تحصل هذه السينما عليها برفض الواقع، حملت خطابا يرفض الهوية والثقافة، ويذل أن يسبوا التخلف للواقع (المتحول)، ويعطوا لجمهورهم الحلم والأمل في تغيير هذا التخلف، نسوه إلى الهوية والثقافة (الثابت)، ويدعون لتغييرها.

كانت أفلامهم صامدة مؤلمة، كمن يستدعيك للاستمتاع، وعندما ترفض نحوه بقوة، تصدمك به بنفس القوة. كانوا يستهدفون جهازا وبوضوح، الهوية والثقافة العربيتين. وكانوا على ما يبدو، على قناعة بنجاح انطلاق هذا التيار. كانت أفلامهم الأولى مشهورة فقط لأنها تثير الضجيج الكبير والجدالات الواسعة، التي كانت تتفجر في أواسط السينما العربية: «ريح السد» و«صفايح من ذهب» للنوري بوزيدو «حفاوين» لغريد بوعدي، و«يا سلطان المدينة» لمنصف الدويب، و«حب الزمان» لمحمود بن محمود... الخ. لكن بعد سنوات قليلة تبين أن المشروع فشل، وأن الطموح ليس إلا نزوة عابرة، وما كان يعتقدونه تيارا، ليس تيارا، ولم يستطيعوا أن يقدموا أفلاما تملك المشوار الذي بذؤوه. وهذه نتيجة طبيعية لسينما تحمل خطابا شاذا يدعو لتغيير (تدمير) ماهو راسخ ومتجذر: الثقافة والهوية. أما لماذا تونس بالضبط من بين البلدان العربية الأخرى؟ فاعتقد أن ذلك يعود إلى المناخ الثقافي السائد في تونس آنذاك، والذي يتم فيه الترويج للعلمانية بالمفهوم الراجح في الغرب.

تمرد من أجل التمرد. يبدو واضحا أنه غير منطقي، ولكي يكون منطقيًا، لا بد أن يستهدف كيانا آخر يتمرده عليه. وعندما يتمرده المتمرد دون أن يحدد أي كيان يستهدفه، فإنه لا يمكن أن يستهدف إلا ذاته. لأنه لا يجد إلا ذاته ليتمرده عليها.

التمرد السينمائي ضد الذات، هو حالة ليست لها عوامل سينمائية كالتى خلفت تمرد الواقعية الإيطالية والمصرية، وليس تيارا سينمائيا، لأن ليس أمامه تيار سينمائي آخر ليسير في الاتجاه المعاكس له. ولكي نفهم هذه السينما التي تمردت ضد الذات، والتي تسمى نفسها تيارا سينمائيا دون أن يكون هناك تيار يقابله

وكان النظام البائد، يريد أن يحقق التقدم من خلال مواجهة الإسلام بالعلمانية، كما واجه الغربيون هيمنة الكنيسة. وليس الديانة المسيحية - بالعلمانية. هذا التيار، كان بنايدي يتحطم» الأصنام التي ما دمننا تنمسخ بها» فإنها تقوينا نحو التخلف، وهي العروبة والإسلام.

ينطوي مفهوم السينما الواقعية على تناقض يجعل العلاقة بين لفظتي: السينما، والواقعية، علاقة جدلية. فالفيلم يتحقق كعمل فني إبداعي، عبر مخيلة وخيال المبدع، وبناء عليه، إذا اعتمدنا على الخيال وحده، يمكن أن نصنع أفلاما تحمل مضامين ذات بعد إنساني أو إيديولوجي، وهذه بديهية، لكن إذا اعتمدنا الواقع وحده، لا يمكن. ولقد وقعت هذه الأخطاء وسط عائلتي...» في الواقع، وإنما هي ذلك الواقع المتخيل، أي تضمين الفيلم أقوى وأكبر قدر من مؤشرات الواقع، وبكل ما يحمله ذلك من تناقضات.

بهذه البديهيات، نستنتج أن السينما الواقعية، ليست سوى منهج إبداعي وتعبيري يهجه المبدع السينمائي لتقوية التأثير في المشاهد وتوجيهه. وإذا تأملنا كلام المخرج المصري أسامة فوزي، «لقد رأيت هذا بعيني في الواقع»، و«لقد وقعت هذه الأخطاء وسط عائلتي...» نجد أنه ليس فقط غلب الواقع على الخيال، وإنما أعطى للواقع سلطة التحكم في الخيال، بدل أن يكون العكس. ومن هنا يمكن تفسير الإصرار والشعور باليقين والتوتر عندما عرض به الفيلم المغربي «جوق العميين» في التلفزة، قلت للمخرج، عبر دريشة في الفيسبوك: «... حديث أحد الشخصيات عن أن فرنسا فيها أطباء جيدين... أنا كمغربي أسأل: كيف سيكون شعور الفرنسيين عندما يشاهدون الفيلم ويسمعون ذلك... سيشعرون بضخامة الأنا العلوية لديهم تجاهنا، وأنهم أمام فيلم (عالمثالي)..».

هذا أنه يقدم الإشهار جانبا لأخر مع الأسف». رد قائلا: «... الشخصيات لها استقلاليتها، الكاتب ليس إلا ناسخا. هذه من أولويات وبديهيات الكتابة الدرامية... إذا كانت الشخصية في الفيلم تتماهى بالفرنسي، شيء نجده سائدا في مجتمعنا، فلأن بنيتي كذلك، وهذا لا يعكس إطلاقا رأي الكاتب». وهذا الرد ينبع من نفس التي ينبع منها رأي المخرج المصري أسامة فوزي، بقوله: شاهدت ذلك في الواقع، أو حدث ذلك في عائلتنا.

عندما يعتبر المبدع السينمائي نفسه مجرد ناسخ للواقع، وأن شخصياته لها استقلاليتها، ويقدم لنا شخصية مغربية تقوم بتمجيد الفرنسي. فهذا ينطوي تحت فهم قاصر لعملية الإبداع السينمائي، يجعلها قيمة وعاجزة عن اتخاذ مواقف إيديولوجية تدعم هويته، وانتقاء خيارات جمالية متطابقة مع رغبة المشاهد المحلي في بعده الكوني والإنساني. وهذا ليس فقط تنصل من المسؤولية الثقافية للمبدع السينمائي، بل انقلاب على الخطاب السينمائي المغربي (فيلم مغربي يحمل خطابا فرنسيا). ويتم ترميز هذا الخطاب تحت شعار: «هذا هو الواقع». وهذا الإشعار في السينما باعتبارها فنا، لا يكتبني بلنتاج سينما الواقع»، بل ينتقي من الواقع مظاهر التخلف لعرضها على الشاشة، لأنه يستمد فرجه من هذه المظاهر.

تتعامل السينما مع الواقع، لا يتم إلا بدافعين، لا ثالث لهما: إما بدافع تغييره، وإما بدافع تكريسها، وأمام مقولات ك «لقد رأيت هذا بعيني في الواقع». و«هذا شيء نجده سائدا في مجتمعنا» و«الكاتب ليس إلا ناسخا». فبدل أن ننشر الواضحات، من الأفضل أن نسال: هل هذه المقولات، صادرة من تفكير إبداعي ينجز الأفلام من أجل تغيير الواقع أم من أجل تكريسها؟

وأعلنت الخمسين نقابة الكت اب الأمريكيين عن لائحة مرشحيها التي أدرجت فيها كذلك «ون» و«بيتزا ليكوريش» و«ويست سايد ستوري».

وغاب فيلما «بلفاست» و«ذي باور أوف ذي دوغ» عن قائمة المرشحين بحسب قواعد نقابة الكت اب للترشيح، لكن هما حضرتا حفل توزيع جوائز الأوسكار، بالتصويت لمرشحيهم.

وتضم لائحة ترشيحات نقابة المخرجين الأمريكية هذه السنة كل ا من كينيث براناه و«ويست سايد ستوري».

وتظهر هذه الأفلام الخمسة كذلك في



## «دون» و«ليكوريش بيتزا» و«ويست سايد ستوري» تتصد ر لوائح ترشيحات نقابات السينما

قائمة نقابة المنتجين الأمريكيين النهائية التي تضم عشرة أفلام. أما الغائبان الأبرزان عن قوائم ترشيحات الخمسين فهما فيلم «ذي تراجيدي أو ماكث» لجويل كوين، و«هاوس أوف غوتشي» لريبي سكوت.

وقدمت ترشيحات النقابات دفعة لأفلام من بينها «دون» الذي لم يحصل على أي ترشيحات من نقابة الممثلين في أوائل كانون الثاني/يناير الحالي، وكذلك كانت الحال مع فيلمي «ليكوريش بيتزا» و«ويست سايد ستوري» اللذين لم ي ذكرا في لوائح ترشيحات النقابة.

تقدمت أفلام «ون» و«ليكوريش بيتزا» و«ويست سايد ستوري» في السباق على جوائز هوليوود، بفضل ترشيحها الخمسين من جانب منظمات عدة فاعلة في قطاع السينما.

واختيرت الأفلام الثلاثة من نقابات المخرجين والمنتجين وكت اب السيناريو، ما يجعلها عمليا من الأعمال المرشحة للمنافسة على جوائز الأوسكار، إلى جانب فيلمي «بلفاست» و«ذي باور أو ذي دوغ» اللذين حصلتا كذلك على ترشيحات عد.

في المقابل، تضاعلت حظوظ إنتاجات ضخمة مثل «سبايدر مان: نو واي هوم» وأحد أفلام جيمس بوند بعنوان «نو تايم تو داي» في المنافسة.

وتتمتع نقابات هوليوود سنويا جوائزها، وغالبا ما يمه ذلك الطريق نحو الأوسكار التي تختتم الموسم. ويبدأ الخمس كذلك أعضاء أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة التي تنظم

## ربيع القاطي «أفضل ممثل» ب «الززال الأخير» في بلجيكا



مختلف عن أدواره السابقة. وأكد ربيع القاطي أن «هشام»، وهو الدور الذي جسده في «الززال الأخير»، قيمة مضافة إلى مشواره السينمائي.

«الززال الأخير» هو من إخراج محمد فركان، وأشرف على إنتاجه سعيد انضمام، ويحكي قصة 3 أطفال من مدينة الدار البيضاء، يرادهم حلم الهجرة إلى أوروبا.

فاز الممثل المغربي ربيع القاطي، بجائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم «الززال الأخير»، بفعاليات الدورة الخامسة من مهرجان «نجمة الكريستال للفيلم المغربي»، الذي أقيم مؤخرا بمدينة «لييج» في بلجيكا. وقام ربيع القاطي، عبر حسابه الرسمي بموقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستغرام»، بنشر صورة للجائزة التي حصدها وأرفقها بتدوينة عبر من خلالها عن سعاده الكبيرة بهذا التتويج.

وعمل ربيع القاطي، على توجيه رسالة شكر للجنة التحكيم والمنظمين، في نفس التدوينة، حيث كتب: «أشكر لجنة التحكيم على ثقافتكم وتحفيزكم لي.. شكرا للمنظمين وعلى رأسهم الفنان المناضل يونس لهري».

وأضاف ربيع في ذات التدوينة قائلا: «أحسن هدية أتلقاها في يود عيد ميلادي.. كل سنة والإمة المغربية بآلف سلام».

وظهر الممثل ربيع القاطي «الززال الأخير»، الذي يلعب فيه دور البطولة، بشكل مختلف تماما عما عاوهو عليه، حيث جسّد شخصية متمردة تحاول الخروج من شرفة الأتكنسار، وبملامح وشكل وشعر

# بونو أفضل الأفارقة في الدور الأول من الدوري الإسباني



بذكر أن بونو (30 عامًا) بدأ مسيرته في الوداد البيضاوي، قبل أن ينتقل إلى أتلتيكو مدريد عام 2012، قبل أن يرتدي بعدها قميص ريال سرقسطة وجيرونا، وبعدما حط الرجال بإشبيلية في 2019 على سبيل الإعارة، قبل أن تنحول الصفقة إلى انتقال دائم في الصيف التالي.

افتتح الباب لمواهب أخرى في المستقبل، والتي سننحج بالتأكيد في الدوري الإسباني». ويتواجد 36 لاعبًا إفريقيًا في الدوري الإسباني، منهم 7 مغاربة و8 سنغاليين. وساهم تالو بونو في احتلال إشبيلية المركز الثاني بالدوري الإسباني برصيد 46 نقطة.

المغربي في كأس الأمم الإفريقية، التي ودعها أسود الأطلس على يد مصر من الدور ربع النهائي. وصرح بونو عقب فوزه بالجائزة: «أود أن أشكركم على هذه الجائزة. إنه فخر كبير أن أمثل الكرة الإفريقية في الدوري الإسباني». وواصل: «أمل أن أوصل النجاح وأن

فاز الحارس الدولي المغربي ياسين بونو، حامي عرين فريق إشبيلية الإسباني، بجائزة أفضل لاعب إفريقي في الدور الأول من الدوري الإسباني الممتاز. وحصد بونو الجائزة، التي تحسّم بتصويت الجماهير، متفوقًا على النيجيري صامويل تشوكويري جناح

فيباريال. فيما حل المغربي الآخر يوسف النصيري مهاجم إشبيلية في المركز الثالث. وخاض بونو 20 مباراة مع إشبيلية هذا الموسم، ولم تهتز خلالها شبكاته فيها إلا 13 مرة. وشارك بونو مع المنتخب الوطني



14 | الخميس 3 فبراير 2022 الموافق 1 رجب 1443 العدد 13.059

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad\_aichitirak

www.facebook.com/Alittihad\_aichitiraki

jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### رسالة مؤثرة من حكيمي إلى الجمهور المغربي

وجه النجم المغربي أشرف حكيمي، لاعب فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، رسالة مؤثرة للجماهير المغربية بعد أيام من إقصاء «أسود الأطلس» على يد مصر من الدور ربع النهائي لكأس أمم إفريقيا.

وبعد انقشاع غبار المواجهة الكروية بين المنتخبين المصري والمغربي، التي أقيمت الأحد الماضي وانتهت بفوز «الفرانجة» 2 - 1، نشر حكيمي سلسلة من الصور على حسابه الرسمي في «إنستغرام»، ورافقها برسالة للجماهير المغربية جاء فيها «فخور جدا بقتالكم المجموعة في كأس إفريقيا، من الصعب جدا تقبل مرارة الإقصاء، لكننا سنواصل الصراع من أجل إرضائكم وتحقيق نتائج توازي انتظاراتكم. الآن نحتاج دعمكم أكثر من أي وقت مضى لضمان مقعد في المونديال، ديما مغرب».

وكانت الجماهير المغربية، تمنى النفس بأن يهديها حكيمي ورفاقه لقب كأس الأمم الإفريقية الغائب عن خزائن «أسود الأطلس» منذ العام 1976، لكنهم خيخوا الأمل، وودعوا البطولة من دور الثمانية.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب المغربي سيواجه الكونغو الديمقراطية نهارا وإيابا في 24 و29 مارس المقبل، ضمن الدور الفاصل المؤهل لنهائيات مونديال قطر 2022».

#### برنامج الدورة 16 من البطولة الوطنية الاحترافية

في ما يلي برنامج الدورة 16 من البطولة الوطنية الاحترافية للقسام الأول لكرة القدم، والتي ستجري يومي الجمعة والسبت المقبلين.

##### الجمعة 4

- مولودية وجدة - أولمبيك خريبكة (س 16.00)
- الفتح الريايطي - شباب المحمدية (س 16.00)
- سريع وادي زم - حسنية أكادير (س 18.15)
- الدفاع الجديدي - أولمبيك أسفي (س 20.30)

##### السبت

- اتحاد طنجة - الوداد الرياضي (س 16.00)
- الشباب السالمي - الجيش الملكي (س 16.00)
- نهضة بركان - المغرب الفاسي (س 18.15)
- الرجاء الرياضي - يوسفية برشيد (س 20.30)

#### المنتخب الوطني

#### للتايكوندو بنافس على لقب كأس العرب بالإمارات

يشارك المنتخب المغربي للتايكوندو في الدورة الثانية لكأس العرب والدوري الدولي المفتوح في دورته التاسعة، وذلك في الفترة ما بين 3 و8 فبراير الجاري بمدينة الفجيرة الإماراتية. ويذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للتايكوندو، أن المغرب سيكون ممثلا في التظاهرات، المنظمين تحت إشراف الاتحادين الدولي والعربي للعبة، بكل من حمزة الحشام (وزن أقل من 54 كغ) وعمر لكحل (وزن أقل من 58 كغ) وصفي عبد الباسط (وزن أقل من 63 كغ) وفيفل السعيد (وزن أقل من 68 كغ) ويوسف باعتريس (وزن أقل من 80 كغ) وخالد الداودي (وزن أقل من 74 كغ) وسفيان العصبي (وزن أقل من 87 كغ) وأيوب الباسل (وزن أكثر من 87 كغ)، في فئة الذكور. أما في فئة الإناث فتتمثلة البطلات، نزهة عسال (وزن أقل من 46 كغ) ورباب أوهادي (وزن أقل من 49 كغ) وأميمة البوشتي (وزن أقل من 53 كغ) وندى لمرج (وزن أقل من 57 كغ) وصفي عبد الباسط (وزن أقل من 57 كغ) وصفيحة صالح (وزن أقل من 62 كغ) ومريم خولال (وزن أقل من 62 كغ) وسناء بعيرة (وزن أقل من 67 كغ) وأميمة بوماح (وزن أكثر من 68 كغ) وصباح كتنبي (وزن أكثر من 73 كغ).

وسيشراف، بحسب البلاغ، على تاطير العناصر الوطني خلال المسابقتين، بدر سماعيل وأمين ركيرة وحكيمة مصلاحي، إلى جانب المدير التقني للجامعة باهي لحسين.

وستعرف منافسات الدوري المفتوح للجبيرة أزيد من 1600 متباري ومتبارية، فيما بلغ عدد المسجلين في بطولة كأس العرب أزيد من 1000 مشارك ومشاركة.



# الاتحاد الإفريقي يحرم بوفال وشاكلا من مواجهة الكونغو الديمقراطية والجامعة تستأنف

أجواء مشحونة طبعت مباراة منتخب المغرب ومصر (أ. ف. ب.)

#### إبراهيم العماري

قررت الجامعة الملكية المغربية استئناف العقوبة التي فرضتها لجنة الانضباط بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم على اللاعبين سفيان بوفال وسفيان شاكلا، على خلفية الأحداث التي وقعت في مستودعات الملابس، بعد نهاية لقاء المغرب ومصر، في ربع نهائي كأس أمم إفريقيا 2021. وحسب محمد مقروق، الناطق الرسمي باسم الجامعة، فإن الجامعة ستقدم الدفوعات المناسبة لإقناع الاتحاد الإفريقي بالتراجع عن العقوبة أو تخفيفها على الأقل، خاصة وأن بوفال تعرض لاستفزاز مصري كبير، في العمر المؤدي إلى غرف تبديل الملابس.

ونفى مصدرنا أن تكون الجامعة قد اتخذت أي قرار عقب الإقصاء، عكس ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تزوج أخبار بإمكانية التخلي عن خدمات مصطفى حجي، المدرب المساعد بالطاقم التقني الوطني.

وأشار مقروق في اتصال هاتفي مع الجريدة إلى أن الناخب الوطني، وحيد خاليلوزيتش، أظهر شجاعة كبيرة عندما رفض الهروب، وقرر عقد ندوة صحافية، يومه الخميس، سيرفض فيها حصيلته مع المنتخب الوطني

واستعراض أسباب الإخفاق، علما بأنه خاض 22 مباراة، وانتهزم في لقائين، أحدهما ودي والآخر رسمي، رغم أن طريقة لعبه لم تعجب الكثيرين، لكن محاسبته ينبغي أن تضع كل المعطيات في سياقها العادي، مضيفا أن الظرف الحالي جد حساس، ولا ينبغي فيه اتخاذ أي قرار متسرع، سيما وأن المنتخب الوطني مقبل بعد أقل من شهرين على مواجهة الكونغو الديمقراطية في لقاء السد المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2022 بقطر، وهي الفترة التي لا تتحج إمكانية تنظيم تجمع تدريبي، يمكن خلاله لأي مدرب بديل أن يتعرف على اللاعبين.

وشدد محمد مقروق على أن وحيد خاليلوزيتش حينما قبل الاستئصال كمدرب للمنتخب الوطني ضحى براتب سمين كان يحصل عليه من فريق نانت الفرنسي، حيث كان قدمه يضمن له 250 ألف يورو شهريا، تبقى له منها صافيا بقيمة 150 ألف يورو بعد خصم الضرائب، لكنه فضل ركوب المغامرة مع الفريق الوطني، لأنه يريد أن يكون أول مدرب في تاريخ كرة القدم حقق التأهل إلى أربع كؤوس عالمية مع أربع منتخبات مختلفة، بعدما سبق له أن حقق الرهان مع كوت ديفوار واليابان والجزائر، كما أن راتبه مع المنتخب الوطني غير مكلف، وهو أرخص من كيروش وكوبر، وحتى الكاميرون حينما عينت كلويرت وسيدورف كان راتبهما أعلى مما يتقاضاه وحيد.

يذكر أن لجنة الانضباط بالكاف اجتمعت، أول أمس الثلاثاء، من أجل

## لصف لثمائي أمم إفريقيا 2021

# المنتخب المصري يواجه الكاميرون في ثالث نهائي قبل الأوان



صلاح ورفاقه أمام فرصة ريد الدين للكاميرون (أ. ف. ب.)

الضامة، بحسب ما أعلن الاتحاد المصري للعبة مساء الاثنين، الحذر بشكل خاص من أبويكر وكارل توكو - إيكامبي، اللذين يحتلان المركزين الأول والثاني على لائحة الهدافين بسنة وخمسة أهداف على التوالي. ويأمل «الفرانجة» تجاوز العقبة الكاميرونية، كما فعلوا في نهائي 2008 (0 - 1) وربع نهائي 2010 (3 - 1)

ومرماه فانسان أبو بكر في الثواني الأخيرة من ذلك النهائي، وبالتالي سيحاولون رد الاعتبار، لكن المهمة لن تكون سهلة ضد فريق يلعب على أرضه. وعلى فريق كيروش، الذي سيفتقد مدافعه أحمد حجازي حتى نهاية البطولة بسبب تمزق عضلي في أوتار العضلة

ستحوض مصر بقيادة نجم ليفربول الإنكليزي، محمد صلاح، «ثالث نهائي» لها في كأس الأمم الإفريقية قبل النهائي الفعلي، وذلك حين تتواجه يومه الخميس في ياوندي مع الكاميرون المضيفة في الدور نصف نهائي النسخة 33 من النهائيات القارية.

فبعد بلوغ نصف النهائي بالفوز على المغرب 2 - 1، بعد التمديد، في مباراة تقدم خلالها الأخير قبل أن يسجل صلاح هدف التعديل ثم يمر هدف التأهل لمحمود حسن «تريزيغيه»، قال مدرب «الفرانجة» البرتغالي كارلوس كيروش «تجاوزنا كوت ديفوار (في ثمن النهائي بضربات الترجيح) والمغرب في ما يمكن اعتباره مباراتين نهائيتين، والآن نخوض واحدة أخرى ضد الكاميرون».

وخلافا لمصر، التي واجهت منتخبين من العيار الثقيل في القارة السمراء، في طريقها إلى دور الأربعة، كان مسار الكاميرون المضيفة أسهل بكثير، إذ تختلط جزر القمر 2 - 1 في لقاء اضطرت فيه الأخيرة إلى اللعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة السابعة، وإلى إشراك لاعب في حراسة المرمى لغياب الحراس الثلاثة بسبب كوفيد والإصابة، ثم غامبيا (2 - 0) التي تحلت أدنى ترتيب في تصنيف «فيفا» بين المنتخبات 24 في البطولة.

وستكون مباراة ياوندي ثابرة لمصر، التي خسرت مواجهتها الأخيرة مع الكاميرون عام 2017، حين حرمتها الأخيرة من لقبها القاري الثامن بالفوز عليها 2 - 1 بعدما كانت متخلفة بهدف محمد النني.

## تكسرت جرة خاليلوزيتش فتكسرت أحلام الكرة المغربية

# مهتمون بالشأن الكروي يحللون أسباب الإخفاق ويطرحون أفكارا لإعادة ترتيب الأوراق



خبية أخرى تراقف المشاركة الوطنية في الكأس القارية (أ. ف. ب)

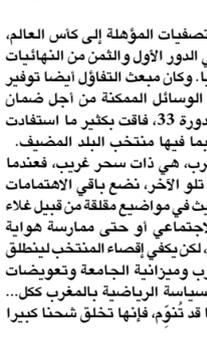
**د منصف اليازغي باحث في السياسات الرياضية: الفوز يخلق الفرحة، لكن الإقصاء يفتح ملفات أجر المدرب وميزانية الجامعة!**

**الناخب الوطني السابق: حسن مومن : كرة القدم المغربية في حاجة إلى تشخيص دقيق**

استيقظ المغاربة العاشقون لكرة القدم على نسخة كروية جديدة، بعدما ودع المنتخب الوطني نهائيات أمم إفريقيا، المتواصلة بدولة الكاميرون إلى غاية الأحد المقبل، من دون بلوغ سقف الطموحات والأهداف، التي تعاقبت عليه الجامعة مع المدرب وحيد خاليلوزيتش، والتي حدد سقفها في بلوغ نصف النهائية متتالية داخل الملاعب المغربية خلال والتأهل إلى كأس العالم بقطر. والخطير في إقصاء المنتخب الوطني المغربي هو أنه جاء بعد أن رسم وحيد خاليلوزيتش هالة كبيرة للمنتخب، إلى درجة أنه أصبح «يتعثر» على كل من يتقدمه، بعد أن تسلم بانتصارات متتالية داخل الملاعب المغربية خلال الإقصائيات، وتناسى أنه خاضها أمام منتخبات لم تكن أبدا محكا حقيقيا، يمكن أن نعرف من خلاله قيمة المنتخب الوطني المغربي، مع العلم بأن الكل كان انتقد اختياراته الغريبة، والتي لا تستند على شرط أساسي كان قد وضعه، ألا وهو الجاهزية والتنافسية، وهذا ما لم يتوفر في بعض اللاعبين، الشيء الذي طرح الف سؤال حول هذه الاختيارات، وهل وحيد سيد قرارته، أم أن محيط المنتخب الوطني أصبح مخترقا من طرف بعض وكلاء اللاعبين كما كان حدث مع مدربين سابقين؟



كان طبيعيا أن يخلف خروج المغرب من ربع نهائي كأس أمم إفريقيا بالكاميرون تدمرا كبيرا وسط الرأي العام، على اعتبار أن غالبية تفاعلت بالتأنيح المحصل عليها في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم، ثم المباريات الأربع في الدور الأول والثمن من النهائيات الإفريقية الجارية حاليا. وكان مبعث التفاؤل أيضا بتوفير جامعة كرة القدم لكل الوسائل الممكنة من أجل ضمان مشاركة متميزة في الدورة 33، فاقت بكثير ما استغذت منه باقي المنتخبات بما فيها منتخب البلد المضيف.



إن كرة القدم بالمغرب، هي ذات سحر غريب، فعندما يحقق المنتخب الفوز تلو الآخر، تضع باقي الاهتمامات جانبا ونحاشي الحديث في مواضيع مقلقة من قبيل غلاء الأسعار أو الوضع الاجتماعي أو حتى ممارسة هواية انتقاد جامعة كرة القدم، لكن يكفي إقصاء المنتخب لينطلق الحديث عن أجر المدرب وميزانية الجامعة وتعيوضات اللاعبين... بل وعن السياسة الرياضية بالمغرب كل... هذه هي كرة القدم، كما قد نتمنى، فإنها تخلق سخنا كبيرا وسط الرأي العام.

وقبل ذلك يتوجب أن نشير إلى أن المغرب سجل حضوره 18 من أصل 33 دورة، أي أنه غاب عن 15 دورة، بما أنه لم يدخل النهائيات إلا سنة 1972 رغم أنه دخل رسميا للتصفيات سنة 1962، وغاب بعد أول ظهور له عن 8 دورات إما بسبب الإقصاء في التصفيات أو بقرار من الكاف كما حصل سنة 2015 عندما اعتذر عن استضافة الدورة، إلى جانب ذلك، فالمرغ في مشاركته 18 سجل خروجه في الدور الأول 9 مرات، كما أنه خرج في دور الربع في ثلاث مناسبات، ولم يبلغ نصف النهائية إلا في خمس مناسبات، أما اللقب والوصافة، فهما حدثان لا يتغير صورهما عن أحد سنتي 1976 و2004.

لا يتعلق الأمر بلعبة الأرقام، بل بمحاولة وضع الأمور في خانته الصحيحة بعيدا عن حماس زائد، وتبيان أن المغرب ظل دائما متخاصما مع النهائيات الإفريقية حتى في اللحظة، التي يكون فيها هو المرشح الأول للظفر باللقب كما حصل سنوات 1978 بغانا و1998 ببيرونافاصو و2006 بمصر.

بالكاميرون، ورغم محاولة استصغار خصوم المغرب في الدور الأول والربع، فإنني شخصيا أرى أن مجموعة وحيد نجحت في تدبير مبارياتها بنجاح جعلنا نتفاعل بالقدام، فمنتخب غانا يظل فريقا محترما، وجزير القمر أربكت الكاميرون بعشرة لاعبين ومن دون حارس، كما أن الغابون لم تكن وجبة سهلة، لكن العيب الأكبر كان هو عدم الاستقرار على تشكيلة نموذجية، بل بلغ الأمر حد أن لاعبين قدموا أداء طيبا في التصفيات لم يتم إشراكهم، مقابل حضور عناصر إما عائد من الإصابة أو لم تفتح أحدا في أكثر من مباراة.

وفي مباراة مصر، نجح المصريون في تدبير المباراة على نحو أفضل، بداية بوجود منتخب متمرس وتشكيل نموذجي مدجج بلاعبين الزمالة والأهلي المتعودين على الأجواء الإفريقية، مروراً بضغوط كبير على الحكم السنغالي، وصولاً إلى استغلال خبرة المهاجم محمد صلاح في قلب الطاول في مناسبتين على المنتخب المغربي، وشخصيا اعتقد أنه حتى لو سعد المغرب لدور النصف، فإن ذلك لم يكن ليتحقق لولا عامل الحظ وتركيبة اللاعبين، لأنه على الورق المصريون يملكون تشكيلة متراس الصوف... وربما التقنيون المتخصصون قادرين على تقديم تحليل تقني لأسباب الإقصاء بشكل دقيق وورصين.

ما ذا بعد الإقصاء؟ المنتخب الحالي هو منتخب يعيش مرحلة انتقالية ما بين جيل بنبطية، وجيل امرباط وماي، وبالتالي فإن المستقبل يندرج بمنتخب قد يكون في مستوى طموحا جمعا. أما الحديث عن استبعاد المدرب وحيد فربما هو أمر فيه الكثير من التعسف، أولا، نحن على بعد أقل من شهرين من مباراة فاصلة من أجل التأهل إلى كأس العالم بغض النظر عن الكونغو، ومن المغامرة بما كان أن تخلق رجة في مسار منتخب أشرف على تشكيله منذ حوالي 3 سنوات، ثانيا، المجموعة الحالية تحتاج للضغط أكثر مما تحتاج للتثبيت، وهي تحمل بين دفتها ملامح منتخب قد يسعدنا فريبا، لأنه شئنا أم أبينا، هناك عناصر جيدة حصلت على الإجماع.

ختاما، لست ضد البحث عن الفرع عبر بوابة المنتخب الوطني، لكن أؤمن بأن كرة القدم المغربية ليست هي المنتخب الأول، بل هي أيضا ما يُعتمد في القاعدة، من الهواة حتى الدوري الاحترافي، من ملاعب معشوشبة تجري عليها مباريات 140 فريقا في جميع الأقسام إلى فئات تحملات وعقود ورخص مدققة... لأن البناء

المغشوش هو أن يفوز المنتخب في حين أن الأساس غير... الخبيث يحد نفسه مقصيا. إن أسباب خروج المنتخب الوطني على يد مصر، متعددة، ولكل وجهة نظره في تفسير ذلك، انطلاقا من قراءته التقنية للمباراة. وشخصيا، أرى بأن تجربة المنتخب المصري وحضوره على مدار تاريخ هذه المسابقة، وكيف يدبر مبارياته على المستوى التكتيكي والنفسي، هو ما مكنته أيضا من الفوز في المباراة التي جمعه بمنتخب الكوت ديفوار، بالرغم من كون كل المنتخبين كانوا يرشحون منتخب القبلة للفوز بالمباراة.

وهذا لا بد من القول بأن التدبير التكتيكي الذي يعتمده المنتخب المصري يجعل المنتخب المناسب لتسليم وتحميم من كل أسلحتها ومن أدائها، الذي كانت نتجج فيه ضد منتخبات أخرى. فما حصل لمنتخب الكوت ديفوار هو نفسه ما حصل للمنتخب الوطني، ذلك أنه وبعد أن سجل هدفا مبكرا، اعتقد الكل بأن لاعبين سيدجون أمامهم مساحات وممرات كبيرة، خاصة وأنهم يمتازون بالسرعة، ولكن ما حصل هو أن لاعبي منتخبنا، تراجعوا إلى الدفاع، وهذا ما أعطى للمصريين الفرصة لاستعادة المباراة، وليسجلوا هدفا في توقيت صعب.

وبالرغم من ردة فعل لاعبي منتخبنا إلا أنهم لم يستطيعوا استغلال الفرص التي أتحت لهم، ويرجع ذلك أيضا إلى كون الفريق المصري يعرف دائما كيف يقلع طموح الفريق المنافس له، وهذا ما كان سببا في فوزه، وهزيمة المنتخب الوطني المغربي. وبعد الإقصاء، تحدث الجميع عن اختيارات المدرب، والتي يمكن مناقشتها، مع العلم بأن المدرب وحده من يعرف ماذا يجري داخل المجموعة، والحالة النفسية لكل لاعب، لكن الإجماع الفجائي للاعب منير الحدادي، والذي حاول تقديم كل ما عنده، رغم أنه لم تفتح له فرصا عديدة لكي يتدبر بشكل جيد مع المنتخب وأواجهه، ولكن أن يهيم في مباريات عديدة، ويمنح الرسمية في مباراة قوية، ربما تكون من النقاط التي اتفق حولها كل النقاد والتقنيون، والذين أجمعوا على أنها لم تكن اختيارا صائبا، يضاف إلى ذلك الإبقاء على الحدادي، الذي عانى كثيرا من ثقل المباراة، ولم يظهر قدراته، والقيام بتغيير سفيان بوقال، رغم أنه لم يكن بدوره في أحسن مبارياته، لكنه كان يخيف لاعبي المنتخب المصري، وهو ما كان يفرض على مدرب المنتخب المصري حراسته بلاعبين، وهذا في حد ذاته كان إيجابيا جدا للمنتخب المغربي.

مقابل ذلك، لاحظ الجميع كيف أن «كبروش» مدرب المنتخب المصري، أبقى على اللاعب محمد صلاح، رغم أنه لم يكن قويا، ولكنه وامثاله يمكنهم خلق الحدث من كرة واحدة. وبصراحة، يمكن اعتبار قرار المدرب خاليلوزيتش مؤثرا في هذه المباراة، يضاف إلى ذلك ن تغييراته كانت متخارفة، في حين لا حظ كل من شاهد المباراة كيف أن مدرب المنتخب المصري كان يدفع كل مرة بلاعب ليعطي دما جديدا، وبالتالي عطاء جديدا، خاصة وأن المباراة، كانت تكتيكية، وعرفت ضغطا كبيرا ولهذا كان على المدرب الاعتماد على بعض اللاعبين، في الوقت المناسب، ليقدموا الإضافة، وهذا راجع إلى كون المدرب نفسه لم يخرج من الخطط التي وضعها خلال المباراة، وذلك بعد أن سجل منتخبنا هدف السبق، حيث جعل لاعبي المنتخب الوطني محرومين من المساحات، الشيء الذي ما حد من اندفاعهم، وذلك يمكن القول بأن المدرب «كبروش» أدار المباراة بالكثير من الذكاء والحرفية، وبأن المنتخب المصري انتصر، لأنه عرف كيف يفوز، وهذا ما كان يفعله في المباريات المصرية.

وكانت نتيجة ذلك الفوز بسبعة الألقاب، كما توجد في المرعب الذهبي بفضل تراكم تجاربه وحيله، والاحترافية في التعامل مع ظروف كل مباراة.

مقابل ذلك فالمنتخب الوطني الحالي يبقى فريق فنيا، تنقصه تجربة طقوس وأجواء المباريات التي تجري في دول القارة الإفريقية، جنوب الصحراء، وهو ما جعلهم لا يظهرهم تقنياتهم الفردية، مع العلم بأنهم عرفوا كيف يعوون في المباراة ضد منتخبي ملاوي واليابون. لاعبي المنتخب الوطني كانت تنقصهم التجربة لنش

حركة الفريق المنافس، وكيف يمكن أن يستغلوا قوتهم في الوقت الذي يحسون فيه بأنهم الأقوى، الشيء الذي رجح كفة المنتخب المصري، الذي له تجربة كبيرة في الملاعب الإفريقية.

ولكن لا بد من التساؤل، لماذا يقصى المغرب دائما في المباريات المباشرة، عبر التاريخ؟ ولماذا لم يفز إلا بلبق واحد سنة 1976، ولهذا يبقى مشكل كرة القدم المغربية أعمق من إشكالية تدبير مباراة، وهو ما يتطلب وقفة تأملية لمعرفة عمق الأشياء، للإجابة عن إشكالية الإخفاق في المباريات المصرية، وهنا علينا أيضا أن نستحضر هزيمة المنتخب المغربي صحة المرحوم «فارييا»، الذي كان قد أبهر العالم أمام نظيره المصري سنة 1986، والهزيمة في دورة 1988 أمام منتخب الكاميرون، وفي الدورة التي تطلعت في المغرب، يضاف إلى ذلك دورة 1998 حيث كان الإقصاء أمام جنوب إفريقيا، إلى أن وصلنا إلى مباراة النهائية بتونس سنة 2004، ثم الإقصاء في دورة 2017 أمام المنتخب المصري، وما تلاها من فشل في دورة 2019 أمام منتخب البنين.

أمام كل هذا، أصبح مفروضا قراءة تاريخ كرة القدم المغربية قراءة معمقة، ومن كل الجوانب، للوقوف على أسباب كل هذه الإخفاقات، وعندما ننشخص الأسباب فإنه سيتم إيجاد الحلول المناسبة.

بعد الإقصاء، كثر الحديث عن دور الطاقم التقني المساعد للمدرب وحيد خاليلوزيتش، هنا وبكل صراحة، لا يمكنني التوضيح في هذا الموضوع، لأنه لا أحد يعرف كيف يتم توزيع المهام قبل المباراة، وما هو الدور الذي يكلف به كل ساعديه، ومتى يكون عليهم التدخل لمساعدة المدرب في اتخاذ قرار ما، ولهذا فإنه لا يجب الاعتماد على ما تقدمه الكاميرات، من صور خلال المباراة، ولكن يجب الإطلاع على ذلك قبل المباريات، وما هي السيناريوهات التي توضع. ولكن رغم كل هذا فإن المدرب وطاقمه التقني من يتحمل مسؤولية الفشل، كما تنسب له نتيجة الفوز مع العلم بأن المدرب يبقى المسؤول الأول، والوحيد عن النتيجة التقنية.

وبعيد عن العاطفة، وعن ما شعر به المغاربة من ألم بعد الإقصاء، فإنه لا يجب أن نجازف بالتغيير الآن لأنه سيكون مغامرة، خاصة والمنتخب مقل على خوض مبارياته سد للتأهل إلى كأس العالم بقطر، ولذلك، لا بد من إحباط المنتخب الوطني من نوعين، وهما: 1- التهاميته، وهنا أقول أنه لا بد من عودة كل من حكيم زياتش ونصير المرزاوي نظرا لمكانتهما، وقد تأكدت أهميتهما داخل المنتخب الوطني، وهما علينا أن نتصور كيف كان سيكون المنتخب المصري من دون محمد صلاح، كما علينا أن نتصور حال مجموعة من المنتخبات من دون نوجوما، لأنها وحدها القادرة على تحقيق الانتصارات.

ما أريده الآن، هو أن تتم المصالحة مع المنتخب الوطني، ويتم الابتعاد عن أي صراعات وأن يتم تدعيمه حتى يحقق التأهل إلى كأس العالم، وبعد ذلك يمكن التفكير في إجراءات أخرى

**الإطار الوطني والحارس الدولي السابق، خالد فوهامي: الظرفية الحالية تقتضي مساندة الإدارة التقنية**



نعم حصل الإقصاء من دور ربع النهائي أمام المنتخب المصري، بعدما كانت هناك طموحات كبيرة، خاصة بعد النتائج الجيدة التي حققها المنتخب الوطني في مرحلة التصفيات، وهي مرحلة الانتصارات، وحيد، هو هو التأهل إلى دور النصف النهائي. إن ما حصل تزامن مع ظرفية معقدة جدا، تتحكم فيها مباراة السد المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم بقطر. فظرفية المقابلات ضد الكونغو والديمقراطية تحتم مساندة المنتخب الوطني، وإلى جانب ذلك يجب الإبقاء على الثقة في الناخب الوطني للاستعداد الجيد من أجل تقديم مردود كبير، وبالتالي التأهل إلى قطر. فعلى المدرب واللاعبين أن يحلوا ويستفيدوا من الدرس، ومما وقع في الكاميرون لتحصين الأداء والفعالية نفس الطريقة والنهج في جميع مراكز التكوين في المغرب، وهذا يتطلب توظيف أحسن الكوادر الوطنية، المؤهلة في جميع التخصصات، بغض النظر عن النسب والحسب، من أجل الصالح العام وليس الخاص.

## الكوكب المراكشي يعزز صفوفه بسبعة لاعبين جدد

محمد فلال

سارعت إدارة الكوكب المراكشي، صاحب الرتبة الأخيرة في ترتيب اندية الدوري الاحترافي في قسمه الثاني، إلى إبرام تعاقدات جديدة قبل ساعات من إغلاق الميركاتو الشتوي.

فقد أبرم الفريق عقودا احترافية مع مجموعة من اللاعبين، يتقدمهم بدر منصور، القادم من أولمبيك مراكش، وأمين الخلفي، ابن الكوكب الذي سبق له أن لعب لشباب المحمدية والاتفاق المراكشي، ثم البريني، الذي تكون بمدرسة النادي ولعب لشباب المحمدية، فضلا عن المهدي زايا، القادم من أولمبيك أسفي، والمهدي إلهافي، الذي حمل سابقا قميص الكوكب قبل تجربة احترافية بمصر، وأشرف كوار من حسنية أكادير والحارس رضى الكردادي، الذي تم اقتنائه من أولمبيك مراكش.

وبذلك يكون فريق الكوكب قد عزز صفوفه بغاية منح الإضافة للمجموعة، وملء الفراغ الذي تركته العناصر التي غادرت الفريق والتحقّت بأندية أخرى. كما أن مسؤولي الكوكب يحاولون بعد هذه التعاقدات ضخ دماء جديدة في الفريق من أجل الخروج من دوامة النتائج السلبية وبالتالي زرع أمل البقاء.

مع التذكير أنه إلى حدود الدورة السابعة عشرة لم يتذوق الكوكب نشوة الفوز، ولا زال تحتل المرتبة الأخيرة بخمس نقاط، وبفارق إحدى عشر نقطة عن صاحب الرتبة الخامسة عشرة.

## مشاركة متميزة للشباب معنوكي بطواف الشارقة للدرجات



بصم الدراج المغربي نصر الدين معنوكي على مشاركة متميزة في النسخة السابعة لطواف الشارقة الدولي، التي أسدل عليها الستار، أول أمس الثلاثاء، بإحلاله المركز الثالث في الترتيب العام كثالث أفضل متسابق شاب، عقب المرحلة الخامسة والأخيرة (سد الرقيصة)، التي ربطت بين خورفكان والشارقة على مسافة 103 كلم.

وتصدر ترتيب هذه الفئة الدراج برومفسكي اليكساي من فريق طشقند من أوزبكستان بتوقيت 9س و 55 د و 33 ث، متقدما على الجزائري منصور حمزة بفارق 27 ثانية على المغربي، نصر الدين معنوكي بفارق دقيقتين و 37 ث. وعلى صعيد الترتيب العام حسب الفرق أنهى المنتخب المغربي مشاركته في المرتبة السادسة بمجموع 19س و 56 دقيقة و 47 ث، علما بأنه كان قد احتل المركز الثاني خلال المرحلة الأولى والثانية من هذا الطواف، الذي فُوز تحت مظلة الاتحاد الدولي للدرجات.

واعلى صدارة الترتيب العام فريق تريغانو بوليجون الماليزي بما مجموعه 19 س و 53 د و 14 ث، متقدما على فريق مايو سي سي التايواني (19 س و 54 ث) وفريق أكاديمية البحرين (19 س و 56 د و 47 ث).

إلى ذلك، تألق الدراج المغربي أنس أبت العبيدة المحترف بنادي الشعار جيسرا الإماراتي بفوزه بالقميص الأحمر كأفضل دراج متسابق للمرتفات.

يذكر أن الفريق الوطني، الذي شارك في النسخة السابعة لطواف الشارقة، ضم الدراجين أسامة خافي، عادل العرابوي، أشرف الدغمي، الحسين الصباحي، نصر الدين معنوكي ومحمد الشاوي.

## لحاق لالة تاركوكوست الإيكولوجي يعود يومي 12 و13 فبراير



تقام يومي 12 و13 فبراير الجاري منافسات الدورة الرابعة من لحاق لالة تاركوكوست الإيكولوجي، بمبادرة من جمعية «ترايل المغرب».

وذكر بلاغ للجنة المنظمة، أن برنامج هذه التظاهرة الرياضية يتضمن أربعة سباقات (9 و 19 و 29 و 42 كلم)، إضافة إلى سباقين خاصين بالدرجات على مسافتي 35 و65 كيلومترا.

وأضاف المصدر ذاته، أن المشاركين في هذا الحدث الرياضي، سيتمكنون من الجمع بين ما هو رياضي وترفيهي، إضافة إلى العمل البيئي والاجتماعي تزامنا مع المسابقات. وكانت أول خطوة في هذا الإطار، بحسب البلاغ، في سنة 2020 من خلال حفر بئر لتزويد 4500 شخص بالمياه، على أن يتم من نسخة 2022 بناء برج مياه بسعة 150 مترا مكعبا.

ويذكر أن الدورة الثانية من لحاق لالة تاركوكوست شهدت تنظيف منطقة اللحاق (65 كيلومترا) بمساعدة متطوعين حصلوا على تعويضات رمزية، أما في الدورة الثالثة فتمت دعوة 250 طفلا من دواوير منطقة تاركوكوست لسباق 3 كيلومترات لتوعية الأطفال بأهمية حماية البيئة.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati@gmail.com



## ملايين سرطانات البحر تحتل جزيرة أستراليا

تُزل الملايين من السرطانات الحمراء على الطرق والحسور في جزيرة الكريسماس الأسترالية كجزء من هجرتها السنوية نحو المحيط الهندي، ما أدى إلى إغلاق طرق معينة، خاصة المؤدية إلى المحيط. تشهد جزيرة الكريسماس الصغيرة، الواقعة في شمال غرب أستراليا، هجرة جميع أنواع سرطان البحر (السلطعون) كل عام، والتي تُقدَّر بما يقرب من 50 مليوناً، وهي الأكبر من نوعها في العالم. ويستعد الموظفون في الجزيرة مسبقاً، بحوالي أسبوعين، ويقومون بإنشاء جسور سرطان البحر المشيدة خصيصاً لحماية هذه القشريات.

## إنجاز غير مسبوق فقاعة صابون تدوم لأكثر من عام

«ليل» الفرنسية هذه النظرية، باحثين عن طرق لمعالجة هشاشة الفقاعات وسرعة انفجارها، وقد توصلوا لحل يجعلها تدوم لـ 465 يوماً. وخلال بحثهم عن طرق لجعل الفقاعات أكثر قوة، ابتكر الفريق بقيادة الفيزيائي إيريك رو ما أطلقوا عليه اسم «الرخام الغازي». وقام العلماء بتشكيل «الرخام الغازي» بخلط الماء وجزئيات النايون الصغيرة، ثم نفخ الهواء فيها لتكوين فقاعات. وظلت هذه الهياكل مستقرة لعدة دقائق، مع ظهور بعضها بعد حوالي ساعة من إنشائها. وبعدها قام الفريق بتحسين وصفاتهم بإضافة الجلوسرين، وهو سائل لزج عديم اللون والرائحة يستخدم في مستحضرات التجميل والمنتجات الصيدلانية والأطعمة. وحسبما ذكرت الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «فيزياء السوائل» العلمية، فقد ساعدت هذه المكونات كرات الغاز على الصمود والحفاظ على مرونتها لمدة 465 يوماً.



تمكن باحثون مؤخراً من ابتكار طريقة تجعل الفقاعات المصنوعة من الصابون تدوم لأكثر من عام دون أن تنفجر، وفقاً لتقرير سكاي نيوز عربية. وتخضع فقاعات الصابون لسلسلة من العمليات التي تسبب في انفجارها في غضون ثوانٍ ودقائق في أحسن الأحوال. ويفقد السائل خواصه من خلال التبخر أو الجاذبية، وينتشر الغاز المحبوس بالداخل عبر غشاء الصابون والماء إلى الخارج، مسبباً انفجار الفقاعة. وتحدى فريق من العلماء بجامعة

## دراسة تبين الأثر الكارثي لاصطدام كويكب بالأرض

استبعدت وكالات الفضاء الدولية اصطدام أي كويكب بالأرض في أي وقت قريب، ولكنها قالت إنها تراقب أي احتمال لحدوث ذلك. وقد ابتكر الباحثون عمليات محاكاة لمعرفة مدى الضرر الذي يمكن أن يسببه اصطدام كويكب بالأرض، ويعتمد ذلك على حجم الكويكب، ويمكن أن يكون تأثيره حدثاً مسبباً للانقراض. ويعتقد العلماء أن عرض الكويكب الذي قضى على الديناصورات كان حوالي 7.5 ميل، وإذا اصطدم كويكب بهذا الحجم بالأرض اليوم، فستتغير الأشياء على الفور بسبب قوة الاصطدام وتأثيره على البيئة. ويعتقد الخبراء أننا سنواجه حرائق وموجات اصطدامية، وإشعاعاً حرارياً، وحفرة كبيرة، وأمطاراً حمضية، وأمواج تسونامي عملاقة، خصوصاً في حال اصطدم الكويكب بالمياه. ونقلت صحيفة «ذا صن» عن برين شارينغهاوزن، الأستاذ المساعد للفيزياء وعلم الفلك في كلية بيلويت قوله بهذا الشأن: «كل الرماح الناتج عن الحرائق وجميع بقايا الحبوب الدقيقة الناتجة عن الاصطدام ستظل معلقة في الغلاف الجوي لفترة طويلة، ونحصل على ما يسمى تأثير الشتاء». وأضاف: «ستؤدي أشعة الشمس، وكل الرماح المتساقط في المحيط إلى حموضة في الطبقات العليا». وأوضح أن «ذلك سيؤدي لحرائق، ولقتل كل شيء في المحيط، وتجمد الأرض، والاستمرار لعامين من الشتاء المستمر». ونفى شارينغهاوزن أن كل أشكال الحياة على الأرض ستتموت بعد الاصطدام، وعلل ذلك بنجاة بعض المخلوقات من ضربة الكويكب التي انقرضت الديناصورات على إثرها. وأضاف: «لن يموت كل شيء». إذا كنا نكنفكر في البشر، فإن طريقة النجاة هي أن تكون تحت الأرض»، مشيراً إلى أنه «ربما يمكن البقاء في الملاجئ إذا كان لديك الإمدادات اللازمة لتجاوز تلك الفترة من الشتاء حيث لا يمكنك زراعة أي طعام صالح للأكل».

## حل لغز «مثلث برمودا الفضائي» حيث تنكسر الأقمار الصناعية وتتهار

استمر لغز مثلث برمودا في جذب الانتباه إليه حول العالم لعدة قرون، مع اختفاء السفن والطائرات والأشخاص دون تفسير. ويقع مثلث برمودا فيما يُعرف بـ «مثلث الشيطان»، غرب شمال البحر الأطلسي، بين فلوريدا وبورتوريكو وبرمودا، ولا أحد يعرف على وجه اليقين سبب اختفاء أكثر من 50 سفينة و 20 طائرة منذ منتصف القرن التاسع عشر. ولكن هذا الغموض لا يقتصر على الأرض فقط، حيث أصيب الخبراء بالهيرة منذ فترة طويلة بسبب شيء مشابه في الفضاء يسبب الفوضى في المركبات الفضائية التي تصادف دخولها المنطقة. وتحولت الأنظار الآن إلى ما يسمى بـ «مثلث برمودا للفضاء». ويمكن العثور على هذه المنطقة، المعروفة رسمياً باسم شذوذ جنوب المحيط الأطلسي (SAA)، فوق جنوب المحيط الأطلسي، وتمتد من تشيلي إلى زيمبابوي. وتقع في النقطة التي يقترب فيها «حزام فان ألن الإشعاعي» الداخلي من سطح الأرض، حيث يكون المجال المغناطيسي للأرض ضعيفاً بشكل خاص. وعلى الرغم من أن «مثلث برمودا الفضائي» ليس متطرفاً تماماً مثل النسب في اختفاء المركبات الفضائية من الهواء، إلا أنه تم إلقاء اللوم على المنطقة الكبيرة في بعض الأحداث الغامضة، بينها تعطيل المعدات وبالتالي تعريض رواد الفضاء لخطر محتمل. وعلى عكس مثلث برمودا على المستوى السطحي، قد نفهم في الواقع سبب كون النسخة الفضائية من «مثلث الشيطان» ضارة، وبالطبع لا يتعلق الأمر بأي كائنات فضائية.

## «أوميكرون المستتر» ينتقل بمعدل 1.5 مرة أكثر من السلالة الأصلية



معروفة تم الإبلاغ عنها على مستوى البلاد. ومع ذلك، قال مركز السيطرة على الأمراض، في بيان له، أن BA.2 يتم تداوله حالياً عند مستوى منخفض في الولايات المتحدة. وفي حديثه إلى قناة إخبارية، قال ترويس ليليبك، رئيس اللجنة الدنماركية التي تجري مراقبة متغيرات كورونا، إن متغير BA.2 يحتوي على 5 طفرات فريدة على جزء رئيسي من بروتين السنبلة، المعروف باسم مجال ربط المستقبلات، وغالباً ما ترتبط الطفرات في هذا الجزء بقابلية انتقال أعلى. ووفقاً لوكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة، تتمتع سلالة أوميكرون الخفية أو المستترة بميزة نمو «كبيرة» عن سلالة أوميكرون الأصلية. ومع ذلك، لا يبدو أن البديل الفرعي BA.2 من أوميكرون يقلل من فعالية اللقاحات الموجودة أكثر من سلالة أوميكرون الأصلية.

## دراسة: 66 من الأشخاص الذين أصيبوا بأوميكرون تعرضوا للإصابة بكورونا سابقاً

للبحوث الطبية (ICMR)، إلى أن الاستجابة المناعية التي تسببها عدوى أوميكرون يمكن أن تجعل إعادة العدوى من المتغيرات المثيرة للقلق مثل دلتا أقل احتمالاً. أكد الخبراء في جميع أنحاء العالم أن التطعيم هو أفضل سلاح ضد متغيرات كورونا حتى الآن، حيث ربط الكثيرون أيضاً قلة الاستشفاء وخطورة أعراض عدوى أوميكرون، بعدم حصولهم على التطعيمات والطلقات المعززة والاحتياطية.



توصلت دراسة أجريت على أكثر من مليوني شخص إلى أن 66% من المصابين بعدوى أوميكرون أصيبوا بفيروس كورونا في وقت سابق، حسبما أفاد تقرير موقع «تايمز أوف انديا». يقول التقرير عن الدراسة، إن معظم حالات إعادة العدوى حدثت في العاملين في مجال الرعاية الصحية، وفي الأسر التي لديها عدد كبير من الأشخاص يعيشون في مكان واحد. بعد أوميكرون أو البديل B.1.1.529 من فيروس كورونا حتى الآن أكثر الأنواع انتشاراً بين متغيرات كوفيد، ويحتوي هذا المتغير على عدد كبير من الطفرات، بعضها مثير للقلق، وتشير الأدلة الأولية إلى زيادة خطر الإصابة مرة أخرى بهذا باوميكرون، مقارنة بالمتغيرات الأخرى المثيرة للقلق، حسبما أفادت منظمة الصحة العالمية في نوفمبر الماضي. وفقاً للدراسة، فإن العديد من الأشخاص الذين أصيبوا بعدوى كورونا في الموجة الثانية أصيبوا بها أيضاً هذه المرة وينسبها تصل إلى 66%، وقد حذر خبراء الصحة في وقت سابق من الإصابة مرة أخرى بعدوى كورونا، حتى الأشخاص الذين أصيبوا بعدوى أوميكرون حديثاً لا يمكنهم التخلي عن ارتداء الأقنعة، لأنه لم يتم استبعاد إصابتهم مرة أخرى. وأشارت دراسة أخرى أجراها المجلس الهندي



## دراسة: 150 دقيقة من الرياضة أسبوعياً تمنع الجلطة الدماغية

كشفت دراسة لوزارة الصحة البريطانية، أن ممارسة التمارين الرياضية بواقع 150 دقيقة في الأسبوع، تشكل عاملاً حاسماً في منع الإصابة بالجلطة الدماغية. وأشارت الدراسة التي نشرتها صحيفة «ديلي إكسبريس» البريطانية، اليوم السبت، إلى أن الآلاف من الأشخاص يصابون بسكتات دماغية كل عام نتيجة لعدة عوامل. وعرفت الدراسة السكتة الدماغية بأنها «حالة خطيرة تهدد الحياة وتحدث عندما ينقطع إمداد الدم عن جزء من الدماغ لأسباب عديدة، أهمها السمنة المفرطة». وبحسب الدراسة، فإن هناك عدداً من العوامل التي قد تؤدي إلى الإصابة، والتي يمكن أن تزيد أو تقلل من خطر إصابة الشخص بسكتة دماغية وخاصة سلوكيات الشخص في الحياة. وقالت: «النشاط البدني، أو عدمه، هو أحد العوامل الرئيسية فيما يتعلق بالسكتة الدماغية، وإن عدم ممارسة الرياضة البدنية قد ينتج عنها

## زيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية» انتحار ملكة جمال أمريكا السابقة تشارلي كريست

قالت تقارير صحفية إن ملكة جمال الولايات المتحدة السابقة تشارلي كريست توفت صباح الأحد بعد قفزها من مبنى شاهق. وأشارت شبكة «سي إن إن» الأمريكية نقلاً عن مصادر شرطة نيويورك إلى أن كريست التي كانت تبلغ من العمر 30 عاماً وتوجت ملكة جمال الولايات المتحدة في عام 2019 توفت بعد أن قفزت من مبنى في مدينة مانهاتن. ونقلت عن بيان أصدرته أسرته أستراليا قوله «مع تعبيرنا عن حزننا الشديد نعلن وفاة حبيبتنا تشارلي... كان نورها العظيم مصدر إلهام للآخرين في جميع أنحاء العالم بجمالها وقوتها... لقد اهتمت بالغير وأحبت وضحكت ولعبت». وأوضحت الشبكة أن كريست نشرت صورة على صفحتها بشبكة «إنستغرام» قبل وفاتها وكتبت بجانب الصورة «أتمنى أن يجلب لكم هذا اليوم الراحة والسلام». ووفقاً للشبكة، فإن ملكة جمال الولايات المتحدة هي محامية في ولاية كارولينا الشمالية تعمل نيابة عن نزلاء السجن.

